Machine Translated by Google

المسيح عيسى

الكاشف عن محبة الله

نص الغلاف الخلفي:

تتلمس البشرية بحثًا عن إله المحبة. يعلمنا الكتاب المقدس أنه موجود
"و"هي المحبة"" (1يوحنا .(8 :4وأظهر ذاته من خلال ابنه. الدراسة
إن أصل يسوع المسيح ومكانته ورسالته وعمله وتضحيته يقودنا إلى رؤية ذلك
لقد كنا دائمًا عزيزين على قلب الله منذ الأزل. كما يظهر لنا ذلك
لديه خطة رائعة لحياتنا، لتطهيرنا من كل شر.
الشر وأعطنا الحياة الأبدية لنتمتع بسماء البركات فوق كل بركاتنا
التوقعات. "الذي لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال".
"قلب الإنسان" الذي أعده للذين يحبونه (1كو2: .(9
عندما يُرى الله في شخصيته الحقيقية من خلال إعلان يسوع المسيح
الواردة في الكتاب المقدس، وهذه المعرفة معلنة للعالم، سيحصل عليها كل إنسان
الظروف اللازمة لتقديره ومحبته، إن لم يكن مقاومة الرائع والمقنع والآسر
التأثير المغلف لمحبته.
وتنبأ إشعياء أن "الأرض ستمتلئ من معرفة الرب كما
وتغطي المياه البحر" عيسى. .11:9ويساهم هذا الكتاب في تحقيق هذه الكلمات،
تقديم ما شاء الله أن يكشفه للمؤلف، حتى الوقت الحاضر، عن
ظهور محبته بيسوع المسيح –منذ الأزل
حتى أيامنا هذه. من المؤكد أن قراءتها ستحفز الصادقين على السباحة كل يوم
أعمق فأعمق في المحيط اللامتناهي لهذا الإعلان الرائع. "والحياة الأبدية هي
هذا: أن يعرفوك، أنت وحدك، الإله الحقيقي وحدك؛ وإلى يسوع المسيح الذي
أنت أرسلت" يوحنا .3 :17

Machine Translated by Google

مقدمة

يفشل الكثيرون في رؤية إله الحب في سرد العديد من القصص
الكتاب المقدس، وخاصة العهد القديم ونبوات صراع الفناء. وهذا ل
عدم العثور على المسيح وعمله ممثلاً في النص. ولكن عندما يرونه وله
من العمل المقدم في هذه المقاطع، ما كان غامضًا سيصبح واضحًا وكاشفًا
ثم الحقيقة المتعلقة بشخصية عمل الله. وعندئذ تكون الرحمة والعدالة
ينظر إليها على أنها في حالة توازن تام في جميع أغراضها منذ العصور القديمة
أبديًا إلى أبد الآبدين، مظهرًا أيضًا حكمة حكومته وحكمته
لياقتها المثالية لتعزيز سعادة جميع المخلوقات.
وأن رسالة هذا الكتاب تفتح عينيك على هذا الواقع، وتقودك إلى الولاء له، فهذه رغبة المؤلف الصادقة. بارك الله فيك كما تقرأ!

مقدمة

كشف عن الأصل,
طبيعة المسيح وعمله من أجلنا.

إن عمق إعلان محبة الله في المسيح يفوق بكثير
القدرة على الفهم الإنساني، وسيكون بالتأكيد موضوعًا للدراسة
مُفتدى من الرب إلى الأبد وإلى الأبد. ومع ذلك، هناك حقائق عن المسيح
كانت مخفية منذ زمن الرسل، والتي، إذا تم فهمها اليوم، يمكن أن تساهم
لإزالة الحجاب الذي يمنع الكثيرين من معرفة الله كما هو، وقبوله
خطة ويتم حفظها. وفي هذا المجلد أعرض بعضًا منها مما أرضى الرب
أعلن عن نفسي من خلال دراسة كلمته. وقد جاء في الكتاب: "الخفايا لـ
الرب الهنا. ولكن تلك المعلنة هي لنا ولأبنائنا
كل حين لكي نكمل جميع كلمات هذا الناموس" تثنية. .29:29"ما كان من
المبدأ، ما سمعناه، ما رأيناه بأعيننا، ماذا
نتأمل، وأيدينا تتحسس، في كلمة الحياة (وتصير الحياة
قد ظهر وقد رأيناه ونشهد له ونبشركم به الحياة

Machine Translated by Google

الأبدي الذي كان عند الآب وأظهر لنا) الذي رأيناه وسمعناه
ونعلن لكم أيضًا آخرين، لكي تحافظوا أنتم أيضًا على الشركة
معنا؛ وشركتنا هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح». يوحنا الأولى .3-1 :1
يحثنا الكتاب المقدس: "دعونا نستمر في معرفة الرب". مثل
نتيجة هذا البحث: "سيأتي إلينا مثل المطر، مثل المطر المتأخر الذي يسقي الأرض
أرض." نظام التشغيل. .6:3يجب أن نعرف إعلان المسيح في كل مقطع من سفر التكوين
الكتب المقدسة.
ويجدر التوضيح أن إعلان يسوع المسيح مكشوف في الأصحاحات
فالاتّباع ليس هو الوحيد الذي يمكن أن يقود الإنسان إلى تلقي "المطر المتأخر". في ال
في أكثر من ألف صفحة من الكتاب المقدس يوجد بلسم لكل أنواع جروح النفس. ونشر
أن لكل واحد منا احتياجات مختلفة، فإن الرب سيقود كل خرافه إلى
مرعى الكلمة التي تحتاجها لتنمو في النعمة، وتتغلب على عيوبها الخاصة
شخصية مثالية على شبه يسوع. الهدف من هذا الكتاب هو المساهمة في
رحلة نحو الكمال المسيحي، وقبل كل شيء، تحفزك على القيام بنفس البحث
الذي فعلته، في الكلمة، التي أسفرت عن فصولها. ولعل هذا البحث يقودك إلى،
معي ومع جميع الذين ينضمون إليها، استقبلوا الرب "مثل المطر،
مثل المطر المتأخر الذي يسقي الأرض." لذلك، دعونا نصل إلى الموضوع!

الفصل 1

عهد الله الأبدي المؤسس في المسيح

Machine Translated by Google

"قبل أن تولد الجبال، أو كونت الأرض والعالم

من الأزل إلى الأبد أنت الله" مز .2 :90كان هناك وقت، في الأبدية

الماضي الذي لم يكن فيه إلا الله. لقد حدث أصل المسيح فيما بعد،

وأيضاً في أيام الدهر. تقول الكلمة: "وأنت يا بيت لحم أفراتة ولو قليلاً

في ألوف يهوذا منك يأتي الذي يكون سيدا في إسرائيل ومن تكون أصوله

منذ الأزل، منذ أيام الأزل». ميك. .5:2

عندما كنت لا أزال وحيدًا، إلى الأبد، دون أي رفيق، تنبأ الله بذلك

مستقبل. يعلن عن نفسه: "أنا الله... المخبر منذ البداية بالنهاية.

البدء، ومنذ القديم أشياء لم تحدث بعد" عيسى. .10 ،9 :46هو

"يطلق على الأشياء التي ليست كما لو كانت موجودة بالفعل." ذاكرة للقراءة فقط. .4:17لذلك عرفت ذلك بعد ذلك

خلق كائنات ذكية وأماكن لسكنها -السماء والكون والكواكب، اثنان

فإن أوامر الكائنات –بعض الملائكة والبشر –ستتمرد ضد إرادته. إنها

التمرد سيضعهم تحت حكم الإعدام الذي لا يمكن إصلاحه. فيقول الله: ولكن ماذا

إن الخطيئة ضدي ستؤدي إلى العنف في نفسك. كل الذين يبغضونني يحبون الموت».

سفر الأمثال. .8:36

في حكومته، إرادته ستكون القانون. أوامره، أو وصاياه، ستكون

تعبيرًا عن القانون، وسيكون متوافقًا مع شخصيته، ويمكن أن يكون كذلك

يعتبر بمثابة النسخ منه.

"الخطية هي التعدي على الناموس" (1يوحنا .(4 :3إنه يتعارض مع إرادة الله. إنه تجسيد إرادة المخلوق في عدم طاعة الله. وهي أيضًا الشهادة التي يقدمها

المخلوق عن تمرده ضد إرادته، وأيضًا

إظهار الرغبة في عدم الرغبة في أن يحكمه وينتمي إلى ملكوته.

ولكن بما أن الله هو خالق كل الأشياء، فإن له حدودًا أو حدودًا

الحكومة هي الكون بأكمله، أو كل شيء وكل شخص. لذلك، لا توجد وسيلة للخروج من المخلوق

حدود حكومة الله. قال المرتل: "إلى أين أذهب من روحك وإلى أين أذهب؟

أين أهرب من وجهك؟ إذا صعدت إلى السماء فأنت هناك. إن فرشت في الهاوية هوذا

أنك هناك أيضًا؛ إن أخذ جناحي الصبح، إن سكن في أقاصي البحر،

وهناك أيضًا تهديني يدك ويمينك تعضدني». مز .10-7 :139فقط لاجل

هل يمكن للموت أن يتخلى مخلوق عن ملكوت الله؟ الاستنتاج الحتمي هو أن

طريق التمرد على الله يؤدي إلى الموت. أو كما هو مكتوب "الراتب" أو

Machine Translated by Google

ومكافأة "الخطية" هي الموت (رومية .(23 :6من المستحيل أن يعيش الخاطئ

إلى الأبد.

إن حكومة الخالق لن تكون مستقرة، بدون موت، إلا في غياب الخطية. أو

أي إذا كان هناك خضوع وطاعة ضمنية واختيارية من مخلوقاته. الكائنات

الأشخاص المفكرون والأذكياء لن يظهروا مثل هذا الولاء إلا من باب الحب.

لقد عرف الله من هو منذ البدء: "الله محبة" (1يوحنا .(8 :4ولكن لديك

فالمخلوقات بحاجة إلى معرفته. كان سيُعلن عن نفسه من خلال الأعمال التي خلقها. يا

شهد الرسول بولس، بعد ذلك بكثير، أن "ما يمكن معرفته عن الله... الله

أعربت له. لأن أموره غير المنظورة منذ خلق العالم له

قوته الأبدية كالهوته، مفهومة ومرئية بوضوح من خلال الأشياء

تم انشاؤها." ذاكرة للقراءة فقط. .20 ،19 :1ومع ذلك، مازلنا نعيش في وسط هذا الظهور،

سيخطئ آدم وحواء ونسلهما من البشر، وسيقع عليهم حكم الموت.

هم.

يمكن للخطيئة أن تظهر نفسها بطريقتين. الأول بحضور فوري

الله، وقبل الإعلان الكامل عن محبته وقوته ومجده. والثاني سيكون في

غيابه أمام ظهور جزئي لمحبة الله. وهذا سيكون أفضل

موضح أدناه.

بعض الملائكة ارتكبوا الخطايا أمام الآب مباشرة، وكان الشيطان ذات يوم لوسيفر، حامل النور، ملاكاً غطى مجد الله بجناحيه؛ الذي كان

أقرب إليه من أي خليقة أخرى: "ولقد كنت كروبًا ممسوحًا لك

احميك وأقمتك. كنت في جبل الله المقدس في وسط الحجارة

لقد تم مسحك. أنت كامل في طرقك، منذ يوم خلقت،

حتى وجد فيك إثم». إز. .15 ،28:14إذ عرف المتمرد ورأى

الله نفسه، وفي وجه كل محبته، أظهر أمام أعينكم

كان عنيدًا ضد مشورات إرادته الحكيمة، ولم يكن هناك شيء أكثر من الله

يستطيع أن يكشف عن نفسه ليقنع الخاطئ بالعودة إلى الطاعة

تطوعي. ويبدو أن مثل هذا التمرد لا يمكن علاجه. لهذا السبب، بمجرد هو و

ثبّت ملائكتهم موقفهم، ولم يكن هناك ما يمكن فعله لإنقاذهم. لا

وكانت هناك إمكانية لخلاص الملائكة المتمردين.

لقد أخطأ الجنس البشري في مواجهة إعلان جزئي لمجد الله وشخصيته. وكانت جنة عدن رائعة، لأن "عدن" تعني الجنة؛ ومع ذلك، كانت أشكالها المجيدة

بمثابة عرض لوجه صغير من شخصية الله؛

مظاهرة جزئية للنفس. وعن خطيئة الجنس البشري الرسول بولس

كتب: «أخاف أنه كما خدعت الحية حواء بمكرها، كذلك

لتفسد حواسك أيضًا بطريقة ما» (2كو11: .(3

Machine Translated by Google

وعلى عكس الملائكة، فإن حواء وجميع الرجال الذين ولدوا منها حتى يومنا هذا ليسوا كذلك
لقد كانوا يعرفون -بكل عمق -على من كانوا يتمردون. لهؤلاء
سيكون هناك أمل في استعادة ولائهم، والتراجع عن عمل الخداع و
وكشف الله في شخصيته الحقيقية. في مواجهة هذا الوحي يا رجال
يمكنهم أن يختاروا العودة إلى طاعة حكومته وشريعته، والهرب من الموت.
يتضمن الإنجيل هذا الإعلان، وسيتم عرضه أدناه.
كيف وبأي ثمن يمكن منح الرجال هذه الفرصة؟ "يا
أجرة الخطية هي موت" رومية. .6:23استقرار حكومة الله وحده
سيتم الحفاظ عليها من خلال تطبيق العقوبة على المخالف. لذلك، من أجل الرجل
يمكن أن يعيش، بمجرد ارتكاب الخطيئة، يجب على شخص ما أن يموت من أجل ذلك.
كانت هناك مشكلة يجب حلها: إذا أخطأ الإنسان ومات أحد من أجله؛
فيخلص الإنسان ويضيع من ضحى بنفسه. حياة واحدة تعطى لآخر؛ واحد إذا
يخسر حتى يمكن إنقاذ شخص آخر. لن يكون الحل الأمثل. هل من الممكن حفظ
يا رجل دون أن تفقد أحدا؟ نعم، ولكن فقط إذا كان من الممكن أن يموت شخص ما بعد ذلك
إحياء. لا يستطيع الله أن يموت من أجل الإنسان، لأنه خالد: "لملك الدهور،
الذي لا يموت ولا يرى، للإله الحكيم وحده... الذي وحده له الخلود ويسكن
في الضوء الذي لا يمكن الوصول إليه؛ الذي لم يره أحد ولا يقدر أن يراه" 1)تيموثاوس .(16 :6 ؛17 :1
كانت هناك حاجة إلى خلق كائن -مخلص، بعد موته من أجل الإنسان، يمكن أن يقوم من الموت ببره.

ولكن هذا الكائن لا يمكن أن يكون مخلوقا. كل كائن عاقل مخلوق "أ
صورة الله" الجنرال. .1:26ولكن ليس المساواة معه، وهكذا، على الرغم من كل منهما
تمتلك سمات الشخصية الإلهية، فلا يمكن أن يقال إن المخلوقات لها الملء
منه. لذلك، بغض النظر عن مدى استعداد المخلوق للموت من أجل الإنسان الخاطئ،
سيكون عرضة للفشل بسبب الجهل، أو الجهل الجزئي بالشخصية و
إرادة الله. ولا حتى الملائكة، وهم أعلى مرتبة من الكائنات المخلوقة، يهربون من هذا
قاعدة. مكتوب: هل الإنسان أطهر من خالقه؟ ثم
على عبيده لا يتكل، وعلى ملائكته يجد حماقة» أيوب .18 ،17 :4
إذا مات من أجل رجل خاطئ، فلا يمكن أن يقوم من خلال بره؛ لأنها
سيكون أقل بكثير من نطاق متطلبات القانون. وكما يقول المرتل: "الجميع
الكمال رأيت حدًا، أما وصيتك فهي واسعة جدًا" (مز .(96 :119القانون هو التعبير
من الصفة الإلهية. وجميع المخلوقات خاضعة للقانون (محكومًا به).
في هذا السياق، لا يمكن إلا أن يقوم كائن واحد: كائن ذو شخصية عالية
مساوياً للقانون؛ عالية جدًا بحيث تساوي متطلبات شريعة الله طوال الوقت
اتساعها. أنه ليس لديه أي هوية مع التمرد، ولم يفعل ذلك
لم يرتكب أي أخطاء، ولا حتى عن جهل. يمكنه أن يعيش بلا خطيئة؛ إنها،

Machine Translated by Google

وبعد الموت يقوم ببره. وهذا دون التسبب في تشديد شريعته أو

حكومة. حيث أن الناموس هو نسخة من شخصية الله، وقداسة شخصيته

يجب أن يكون هذا الكائن مساويا لكائن الله نفسه.

ومن هذه الملاحظة تصور الله الحل الذي يحقق الشروط التالية:

وُلِد ابنًا لم يكن الله (وبالتالي لم يكن خالدًا حتى يتمكن من ذلك).

يموت)، ويمتلك قداسة شخصية مساوية له. وهنا على الأرض نلاحظ ذلك

يرث الأطفال السمات الشخصية من والدهم. وقد جعل الله ذلك، حتى نتمكن من ذلك

فهم علاقة "الأب والابن"، حتى نتمكن من خلال الأشياء الطبيعية

فهم أعماله منذ الأزل. وفي حالة أن الله ولد ابنًا، فإن النقل

ستكون أخلاقه كاملة، لأن كل عمله كامل (تثنية .(4 :32لذلك سيكون للابن

شخصية مساوية لإرادة الآب، وستكون إرادة الابن متوافقة تمامًا مع إرادته. و

فكما أن مشيئته هي الناموس كذلك تكون مشيئة الابن. ولذلك فهو مثل الله،

سيكون أبوه هو مُعطي القانون للكائنات التي سيخلقها كلاهما معًا.

في هذه المرحلة، لا بد من التوضيح: ليس لدى الله حدود للبشر

لإنجاب طفل. لا تحتاج إلى امرأة. فقال: «ها أنا الرب الرب

إله كل جسد؛ هل سيكون أي شيء صعبًا عليّ؟" جيري.

.32:27خلق الرجال والنساء. وأعطاهم القدرة على الإنجاب من خلاله

اتحاد كلاهما. ولكن هل هو، الخالق، خاضع للقيود التي فرضها عليه؟

مخلوقات؟ ونستنتج أن الفنان الذي نحت تمثالاً للمرأة هو

يقتصر على صنع منحوتات للنساء فقط، وعدم القدرة على صنع منحوتات منها

رجال؟ وبعبارة أخرى: هل سيكون الله محدودًا، في أفكاره، وتفكيره؟

الإبداع وقوته لطريقة تفكيرنا؟ ويقول في كلمته: "من أجلي

الأفكار ليست أفكاركم، ولا طرقكم هي طرقي

الطرق يقول الرب. لأنه كما علت السماوات عن الأرض هكذا

علت طرقي عن طرقكم وأفكاري

أعلى من أفكارك." هو. .9 ،8 :55علاوة على ذلك، فهو يعلم من خلال

الطبيعة، أن توليد حياة جديدة لا يحدث فقط من خلال اتحاد الأب والأم،

ولكن أيضًا من قطعة من جسد "الأب". العديد من الأنواع النباتية لا تفعل ذلك

إنهم بحاجة إلى اتحاد "الذكر والأنثى" للتكاثر؛ بل يمكنهم توليد أخرى

جديدة من قطع أنفسهم. فقط قم بتمزيق فرع ودفنه في الأرض

ويشكل نباتًا جديدًا. وهكذا يتبين أن العديد من النباتات يمكن أن "تلد أطفالاً" منها

من الفروع. فإذا كان الله قد خلق نباتات يمكنها أن تتكاثر بهذه الطريقة، فمن الواضح أن ذلك

ويمكنه أيضًا أن ينجب طفلًا بهذه الوسيلة إذا اختار ذلك.

بالعودة إلى البداية، اعتبر الله، في الأبدية الماضية، وهو لا يزال وحيدًا

كل ذلك. كان من الواضح أنه يمكن إعطاء إمكانية خلاص الرجال،

Machine Translated by Google

بعد الخطية إن ولد ابنا. هذا الابن سيُرسل ليخلص البشر،

يموت في مكانه. ومن هنا جاء اسم المسيح أو المسيح. ""المسيح"" يأتي من ترجمة

المسيح هو مصطلح يوناني لـ "كريستوس"، والذي يعني "مرسل".

علاوة على ذلك، عن طريق وراثة شخصية مساوية لشخصية الله أثناء العيش معه

سيكشفه الناس لهم. لذلك سيكون من الصحيح القول أن الله نفسه سيعطي نفسه

تعرف على الإنسان في شخص ابنه. وعندما نزل الوحي على الرجال

يستطيع الله في المسيح أن يعرفه، ويختار خلاصه، ويكون رعايا له

المملكة، والهروب من الموت الأبدي. ولن يستفيد الرجال فقط. الجميع

من شأن أوامر الكائنات الذكية أن تفهم بشكل أفضل شخصية الله ومحبته

ظهر في حياة المخلوق، المسيح، ابن الله المتجسد، الإنسان

المسيح عيسى. وتتقوى روابط المحبة التي تربطهم بخالقهم

كما درسوا وتعلموا المزيد عن هذا الضخم والكافي

الوحي الذي يضمن الاستقرار الأبدي لحكومته والسعادة الكاملة له

جميع مخلوقاته.

وكان الوعد بالخلاص يعطى للخطاة في المستقبل. و ال

الأساس لأنه كان ابن الله الذي سيولد ويصير المسيح،

المسيح. ولذلك، فإن قصد الله للكون كله من المخلوقات ولنا

بناء عليه. ومع أن المسيح "نشأ في أيام الأزل" (مي5: ،(2إلا أن

إن قصد الله من خلاله يسبق وجوده، فهو "القصد الأبدي الذي صنع

في المسيح يسوع ربنا" أفسس. .11 ،10 :3

الحقيقة التبعية هي أن قصد الله سواء لأي كان

إن مخلوقاته أو الكون الذي يعيشون فيه، مبني على المسيح. ومن هنا

نحن نفهم أن المسيح هو "بدء خليقة الله" ؛Apoc. 3:14وهذا هو المبدأ

لمشروع الله لكل شيء وكل شخص، الناشئ عن قصده الأزلي للخلاص والخلاص

ضمان السعادة الأبدية للجميع من خلال التضحية والعمل الذي يتم من خلاله

ابن. وبهذا المعنى نفسه "فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ" (كو ؛(١٤ :١اذاك كل شئ

ما تم خلقه، أو تصميمه ليكون موجودًا، كان المسيح أساسًا له. لو لم يكن كذلك

فلن يتم خلق أي شيء، إذ سيكون الكون والكائنات بلا ضمان ضد الخالق

خطيئة. ولذلك "بغيره لم يكن شيء مما كان" (يوحنا .(3 :1

إن خلق الكون والكائنات لم يكن مبنياً فقط على التوليد أو

وجود المسيح. كما أنها كانت مبنية على مشروع رسالته وتجسده و

من تضحياته للرجال. يقول بولس: "الله... خلق كل شيء بيسوع المسيح"

إف. .3:9في هذه الآية لا يتحدث الرسول عن مشاركة الابن الشخصية والجسدية

الله في خلق الأرض والكواكب الأخرى. لأنه يقدم اسم "يسوع".

السيد المسيح". أُطلق عليه اسم "يسوع" فقط عندما تجسد وجاء إلى هذا العالم.

Machine Translated by Google

"وحينئذ قال الملاك: "يا مريم، لا تخافي، لأنك قد وجدت نعمة عند الله،

وها أنت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه

عيسى." لوك. .31 ،30 :1لذلك، عندما نقول أن الله خلق كل شيء "بيسوع المسيح"،

يخبرنا بولس أن صلاحية الخليقة كانت بسبب الوعد بمجيء العالم

ابن الله المتجسد، ومن ذبيحته.

الإنسان يسوع المسيح هو الأساس، أو حجر الزاوية في مشروع الخليقة.

ولهذا هو، وليس غيره، "الحجر... الذي وُضِعَ رأسًا للزاوية".

(مرقس ،(10 :12وعلى أساسها الكنيسة هي القناة المعينة لنقل الرسالة

إن معرفة رسالة الخلاص على الأرض يجب أن تهذب.

وفي سياق هذه الخطة الرائعة، ومما رأيناه حتى الآن، سيكون الأمر أ

الانحراف، وهو إحالة لا نهائية لخطة الله العظيمة إلى خطة الله المشتركة

في الحياة اليومية للإنسان، يجب أن نفهم أن أي إنسان، مولود كمخلوق، مثله

نحن، وليس لنا حياة سابقة مع الله، كالابن الوحيد، ليحتل هذا المكان

المسيح على الأرض. والقبول بهذا يعني وضع المخلوق في مكان الخالق؛ الرجل

غير طاهر وخاطئ بدلاً من ابن الله الطاهر الكامل والمبارك؛ تغيير المرساة التي وُضعت لنا للخلاص، الحجر الحقيقي، إزالة جلالة

السماء ووضع "حصاة" في مكانها. وهذا هو الاسم الذي أطلقه المسيح على بطرس

في متى .16:18من الأصل: ""وأنا أيضاً أقول لك أنت بطرس (حصاة) وعلى هذه الصخرة سأبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها".

إن استبدال الحجر العظيم، المسيح يسوع، بـ "حجر صغير" سيكون بمثابة التقليل من العظمة اللامتناهية.

ونقاء ابن الله الجالس بجانب الآب على عرش الكون إلى طهارة أ

الإنسان العادي، المشارك في الخسة الطبيعية المشتركة بين الجنس البشري الساقط.

وبالعودة إلى هذه النقطة، وبعد أن فهمنا ما تم كشفه حتى الآن، يمكننا أن نصرخ:

مثل بولس: "مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي... اختارنا

فيه قبل تأسيس العالم" أفسس. .4 ،3 :1لقد فكر فينا، وكان لديه هدف

أبديًا تجاهنا وأحبنا في المسيح في الأبدية، حتى قبل أن يولد له

ابن. مما رأيناه نفهم أن نعمة الله لخلاصنا لا تفعل ذلك

لقد أُعطي لنا منذ ألفي عام فقط على الصليب؛ ولكن في الأبدية نفسها، من خلال

الوعد بذبيحة ابن الله الذي سيصبح فيما بعد إنسانًا

المسيح عيسى. "الله.. أنقذنا ودعانا بالدعوة المقدسة؛ ليس وفقا ل

أعمالنا، بل بحسب قصده والنعمة المعطاة لنا في المسيح

"يسوع قبل أن يكون العالم" 2تيم .9 ،8 :1

وهكذا يتبين أن الله صادق عندما يقول: "لأنه مع المحبة الأبدية

"لقد أحببت، لذلك باللطف جذبتك." جيري. .31:3المسيح هو "ابن محبته" (كو .

؛(1:13الذي فيه محبته الأبدية كانت ولا تزال تظهر لنا ولنا

Machine Translated by Google

الكون كله. وبالنسبة لنا، المسيح هو ضامن وجودنا

كاشفاً عن شخصية الله الحقيقية في المحبة؛ هو مخلصنا الوسيط الأبدي

من عهد النعمة. الضمانة الأبدية لتحقيق وعد المصالحة

مع الآب الأبدي من أجل التحرر من الخطية، والحياة الأبدية المستقبلية إلى جانبه. "إله

أعطانا الحياة الأبدية. وهذه الحياة هي في ابنه" 1يوحنا .2 :5

وثمن فداء الإنسان هو حياة ابن الله. يمكن أن يكون أفضل

تم تقييمه بناءً على الإعلان عن كيفية ميلاد المسيح من الله في الأبدية

وهو ما سنراه في الفصل التالي.

Machine Translated by Google

الفصل 2

المسيح ابن الله الوحيد وثمن الخلاص

معاناة الله في ولادة ابنه.

كل الوعود للمخلوقات أُعطيت في المسيح.

إنها حقيقة مثبتة في كل الكتاب المقدس، القديم والجديد.

العهد، أن المسيح هو ابن الله الحرفي. عند الحديث مع أيوب، يشير الله إلى

قائلاً: "أين كنت حين أسست الأرض؟... أين الطريق إلى أين؟"

هل يعيش النور؟ وأما الظلمة فأين مكانها؟ حتى تتمكن من إحضارهم إلى الخاص بك

الحدود، ولكي تعرف الطرق المؤدية إلى منزلك؟ بالطبع أنت تعرف هذا، لأنك وُلدت في ذلك الوقت، ولأن عدد أيامك كان كثيرًا!» أيوب .21-19 ،4 :38ومن

الواضح أن

فالنص لا يشير إلى أيوب، كما أن أبو البشرية آدم لم يولد عندما ولد الله

أسس الأرض. لكن المسيح نعم، كان كذلك. "كان في البدء عند الله" يوحنا .2 :1

وفي وقت لاحق، في سفر الأمثال، دعا المسيح نفسه هناك

أعلنت "حكمة" الله (1كو1: (31 ،24أنه مولود في أيام الأبدية: "

لقد امتلكني الرب في بداية عمله، قبل أقدم أعماله. منذ

لقد تأسست الأبدية، منذ البدء، قبل بداية الأرض. قبل أن يكون هناك

لقد ولدت في الهاوية ، وكان قبل ذلك ينابيع مملوءة مياها. قبل

قامت الجبال، وقبل أن تكون التلال، ولدت. ولم يكن قد قام بعد

الأرض ولا الفضاء ولا ابتداء تراب العالم». سفر الأمثال. .26-22 :8ثم،

وبعد ولادته اشترك مع الله في خلق كل شيء: "فلما أعد

السماء، هناك كنت..." سفر الأمثال. .8:27

بالفعل في العهد الجديد، أعلن المسيح، أثناء قيامه بمهمته على الأرض

لبيلاطس الذي ولد قبل مجيئه إلى العالم: «أجاب يسوع: أنت تقول إني ملك.

"لهذا ولدت أنا ولهذا أتيت إلى العالم لأشهد للحق" يوحنا

.18:37لاحظ ترتيب المعلومات: أولاً ولد؛ ثم جاء إلى العالم.

أولاً، وُلد هناك في الأبدية الماضية؛ ثم، قبل سنوات قليلة، جاء إلى العالم،

في بطن مريم.

تأكيدًا لكلمات المسيح، يشهد بولس أن المسيح هو ابن الله من خلال

الميلاد الحرفي، وتمييز أصله عن أصل الملائكة، خلق هؤلاء الأخيرون: "بواسطة".

Machine Translated by Google

الابن الذي جعله وارثا لكل شيء، الذي به أيضا عمل العالم. الذي، كونه

ولمعان مجده وصورة شخصه الواضحة... زادت أكثر

أفضل من الملائكة الذين ورثوا اسما أفضل منهم. بسبب ال

ومن من الملائكة قال قط: أنت ابني وأنا اليوم ولدتك؟ ومرة أخرى: سأكون لك

أبي، فهل يكون ابني؟» عب. .5-1 :1الميزات المذكورة هنا فقط

الابن الحرفي: وارث "اسم الآب"؛ "مولود من الآب"؛ كونها "صريحة".

صورة شخصه." وقال الآب نفسه: "أنت ابني، أنا اليوم ولدتك". لا يوجد

كيف نفهم بطريقة أخرى.

بمجرد أن رأيت وقبلت الدليل الكامل على أن المسيح هو الابن الحرفي،

وُلِدنا من الله، ونحن في وضع يسمح لنا بالعودة إلى حيث كنا في نهاية العالم

الفصل السابق. لقد فهمنا ذلك، في طريق العودة إلى الأبد، الغرض من ذلك

كان الله تجاه المخلوقات والحكومة التي تحكمهم كلها مبنية على ذلك

السيد المسيح. ولكن، في ذلك الوقت من الأحداث، كانت هذه الخطة موجودة فقط في ذهن الله.

المسيح لم يكن قد ولد بعد. كان الله وحده. وهذه الحقيقة مذكورة في يوحنا ،١ :١

في نسخة النص اليوناني الأصلي، وترجمته الحرفية هي: "في البدء كان الكلمة، والكلمة

الكلمة كان في الله، وكان الله الكلمة" (يوحنا .(1 :1أعلم أن الأمر مختلف عن

إنه في نسختك الحديثة من الكتاب المقدس. وتبين أن الإصدارات الحديثة تشوه

إبداعي. انظر النص اليوناني المترجم كلمة بكلمة:

ἦν ὁ Ὄγος καὶ ὁ όγος ἦν πρὸς τὸν Θεόν καὶ Θεὸς ἦν ὁ lεστόγος

وكان معنى الأصل: هو، الله، الآب الأزلي، هو "الكلمة" الكائن في

مبدأ. وبما أنه كان وحيدًا، تكلم الله عن نفسه. وفي وقت لاحق، بعد ولادة

يا بني، لقد قرر الله أن المسيح سيكون من الآن فصاعدا المتحدث باسمه. وحدة

كان الفكر والغرض بينهما مثاليًا لدرجة أنه من الصحيح أن نقول إن ما

الكلمة للفكر، والمسيح كان للآب، ولهذا السبب يشير الكتاب المقدس إلى المسيح

بأنه "الكلمة": "والكلمة صار جسدًا وحل بيننا" (يوحنا .(14 :1

عندما نفهم أن المسيح هو الكلمة، يمكننا العودة إلى زمن يوحنا

1:1وفهم معناها بشكل أعمق. دعونا ننظر مرة أخرى إلى النص

الأصل: "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان في الله، وكان الله الكلمة".

ولاحظ الآن العبارة التي في وسط الآية: "الكلمة كان في الله". هذا واحد لا يملك

نفس معنى الأخير: "وكان الله الكلمة" (يوحنا .(1 :1الفهم الوحيد

الممكن هو: أن الكلمة –المسيح –كان في الله. عندما لم يكن هناك سوى الله المسيح

كنت في الله؛ ليس فقط كمشروع في ذهنه، بل فيه. مثله؟

"في" تعني "في الداخل". يعبر النص حرفياً عن أن المسيح ولد منه

Machine Translated by Google

في الله، أي تولد من قطعة مأخوذة من داخل جسده.

لقد قالها يسوع بوضوح في صلاته الكهنوتية الأعظم: "لأني قد أعطيتكم الكلام الذي أقوله

أعطيتني؛ وهم قبلوا وعلموا حقًّا أني خرجت من عندك وآمنوا

الذي أرسلته لي." يوحنا .8 :17إن عبارة "لقد تركتك" لا يمكن أن تعني "لقد تركتك".

الحضور"، لأن ذلك يُعبَّر عنه بالتسلسل، بعبارة "أرسلتني". انتبه

لترتيب المعلومات: أولاً «خرجت منك» في الماضي البعيد؛ ثم أنا

هل ارسلت". لقد ترك جسد الله في أيام الأبدية؛ ولكن تم إرسالها إلينا

منذ حوالي ألفي سنة.

ومع أنه جاء من الله، إلا أنه لم يتشكل في بطنه مثل

امرأة تحمل طفلها. لأنها لا تفعل ذلك بمفردها دون الاتحاد مع زوجها. بدون ال

مجموع الأب والأم لا يشكل طفلاً بشريًا. ولكن بما أن الله كان مطلقا

وحده ينبغي أن يُولد منه الابن وحده.

نجد في سفر التكوين رواية أثبتت حتى الآن أنها الأفضل

مثال توضيحي لعملية ولادة ابن الله: "فأسقط الرب الإله أ

ووقع نوم ثقيل على آدم فنام. فأخذ أحد أضلاعه وأغلقه

اللحوم بدلا من ذلك. ومن الضلع التي أخذها الرب الإله من الإنسان جبلها

امرأة؛ وأحضره إلى آدم. فقال آدم هذه الآن عظم من عظامي ولحم مني

لحمي؛ ستُدعى امرأة لأنها من رجل أُخذت». الجنرال. .23-21 :2

حواء ولدت من جسد آدم . وعلى الرغم من أن كلاهما كانا متميزين، إلا أنهما حافظا،

كان لكل واحد منهم شخصيته الفردية، وكانوا يشتركون في نفس الطبيعة: الإنسان. كانو مصنوعين

من اللحم والعظام.

بالمناسبة، اسم آدم يعني "رجل". الكتاب المقدس يتحدث عن أصل

يقول الإنسان: "هذا هو كتاب أجيال آدم. يوم خلق الله

الإنسان خلقه على شبه الله. ذكراً وأنثى خلقهم وباركهم ودعا

أسماؤهم آدم يوم خلقوا». الجنرال. .2 ،1 :5وقد سماهما الله كليهما،

آدم وحواء، من «آدم»، أو الإنسان. وبهذه الطريقة أشار إلى المساواة له

الطبيعة الجسدية والشخصية والغرض -كلاهما كانا بشريين، وقد جاءا من يدي

لقد ورث الخالق نفسه منه سمات شخصية وكانت متوافقة مع أهدافه.

لقد عاشوا معًا في وئام واعتنوا بجنة عدن، موطنهم.

إن مثال آدم وحواء يلقي الضوء على سر ميلاد المسيح، في

أيام الخلود. من قطعة من جسد آدم خلق الله حواء، وكان هذا أ

الضلع الموجود في صدرك. وهذا يوضح كيف حدث مع "الابن الوحيد"، أو فقط

الابن المولود من الله. كما هو مكتوب، «أمور الله غير المنظورة تُدرك وتُفهم

تُرى بالمخلوقات» (رومية .(20 ،19 :1وقال جون أن "

"الابن الوحيد" هو "في حضن الآب" (يوحنا .(18 :1والآية تدل على أن الله خلقه

Machine Translated by Google

قام الابن بإزالة قطعة من جسده من ارتفاع الثدي، تمامًا كما فعل
كون حواء من آدم، ومنه كون الابن. ولم يزيله حتى من قدميه
ولا من يديه إلا من صدره، ليرفعه مساوياً لنفسه
نفس. هناك شيء في هذه الحقيقة مثير للإعجاب للغاية. عندما الله
فشكل حواء "أوقع على آدم نومًا ثقيلًا، فنام" (تك .(21 :2هو
تخديره حتى لا يشعر بألم إزالة ضلعه، بل فقط
في وقت لاحق فرحة برؤية رفيقه. ولم يكن هذا هو الحال مع الله. لم يكن هناك أحد
تخديره لتخفيف آلامه عن طريق إزالة قطعة من جسده وإغلاق الباب
مكان الجرح ومنه يولد ابنا.
ذكر أحد فناني الوشم ذات مرة أن الصدر هو من بين الأماكن التي يوجد فيها الشخص
تشعر بمزيد من الألم عند الحصول على وشم. وأخذ الله قطعة من صدره
المكان الذي نشعر فيه بأكبر قدر من الألم. ومن هنا يمكننا أن نفهم الألم الجسدي الذي شعر به، لأنه
لقد خُلقنا "على شبهه" (تكوين .(26 :1كل هذا لأننا، الذين لا نفعل ذلك حتى
لو أننا ما زلنا مخلوقين لكنا نخطئ ونحتاج إلى الخلاص من الموت. الله، في
في الأزل، قدم على نفسه ذبيحة سببت له ألمًا شديدًا
لا يوصف من أجل أن نولد ابنًا ونتمكن من خلاله أن نقدم لنا مخلصًا. وهكذا متى
إذا نظرنا إلى الأبدية الماضية، نرى في الله إعلان المحبة المضحية بالذات.
"الله محبة" 1يوحنا .8 :4و"المحبة تتألم" 1)كو .(4 :13لقد ضحى بنفسه لأنه
قدرتك، أحببتك، منذ الأبد. تقول: "لقد أحببتك حبًا أبديًا" إرميا. .31:3
ومن خلال "شبه" جسدنا بالله، المعلن عنه في تكوين ،26 :1
يمكننا أن نفهم أنه بأخذ قطعة من الثدي، أخذ الجزء الذي من جسده
كان قريباً من القلب. القلب هو العضو الأكثر ارتباطًا بالحب. هذا يبين
أن قصد الله كان أن يجعل الأمر كذلك في المستقبل –اليوم –عندما ننظر إليه
هذه التضحية الغامضة، يمكننا أن نكون متأكدين أنها كانت من أجل الحب، وليس لأي سبب آخر.
السبب، أنه أنجزه. إن ميلاد المسيح، في الأزل، هو أ
إظهار محبة الله. منذ الولادة، حقق الابن بالفعل هدفه
"أظهر محبة الآب للكون. كما هو مكتوب، محبة الله "في
المسيح يسوع» (رومية .(39 :8
ومن هذا الإعلان نفهم كلمات بولس بشكل أوضح
اكتب أن الله "خلصنا ودعانا دعوة مقدسة... حسب دعوته".
والقصد والنعمة المعطاة لنا في المسيح يسوع» 2)تيموثاوس ،(9 :1وأيضًا
إذ يقول إنه وعد في المسيح "بالحياة الأبدية" "قبل أن يكون العالم"
(2تيطس .(2 ،1 :1بمعنى آخر، في الأبدية، قبل خلق الكون والزمن نفسه، الله،
بذبيحة لا يوصف بها، أعطانا المسيح، حجر أساس رجائنا،
وبه ضمن لنا نعمة مغفرة خطايانا والحياة الأبدية. يا

Machine Translated by Google

يكافح الأب والأم البشريان لإعداد السرير والملابس وغرفة النوم
للطفل الصغير، شرائه قبل ولادته. وقد أعد الله لنا أيضاً أ
مستلزمات مجانية لنا، قبل وقت طويل من ولادتنا. لذلك، لا يسمح أحد لنفسه،
لا تظن ولو للحظة أنك لست ثمينًا للغاية في نظر الله. أنت
وكنت محبوبًا وعزيزًا ومتوقعًا. وكما قال المرتل: "أبصرت عيناك
جسدي لم يتشكل بعد، وفي سفرك كتبت كل هذه الأشياء التي كانت
يتشكلون يومًا فيومًا ولم يكن واحد منهم» (مز .(16 :133
وأمام كل هذا، إذ ننظر إلى المسيح ونرى فيه محبة الله لنا،
فهل نسلم أنفسنا له؟ سوف نرجع عن طريق الخطية والتعدي على الناموس
من الله، من التمرد ضد إرادته، لخدمته، لأنه يحبنا، لأنه
حكومتك بالتأكيد ستكون الأفضل لنا؟ هل سننظم حياتنا بما يتوافق مع إرادته المعبر عنها في وصاياه (خروج ؟(17-3 :20ما الفائدة منا

الحياة القديمة، من التمرد؟ دعونا نموت لها! دعونا نفكر في أعمالنا
العصيان كما هو في الحقيقة: ليس ملذات، بل أعمال مكروهة وغير مبررة
التمرد على ذاك الذي أحبنا لدرجة أنه ضحى بنفسه من أجلنا منذ البدء
خلود! هوايات غير مهمة تمامًا ومعنى حقيقي فيها
مقارنة بالعيش لخدمة الخالق الذي يحبنا! بالنسبة لموضوع المملكة
الله والمسيح "أما موته فقد مات للخطية دفعة واحدة. ولكن أما
عش، عش لله" روم. .6:10
"هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد" الابن الوحيد
وُلِدَ منه (وبالتالي المولود الوحيد)، بتضحية عظيمة من أجل نفسه،
فقط عندما أسلمه إلى البشر، ولكن قبل وقت طويل من وصول البشر إليه
الوجود "لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية".
(جون .(3:16وهذا ليس كل شيء. محبة الله أعمق من مياه الأرض
محيط. سوف يستغرق الأمر عددًا لا يحصى من عمليات الغطس لإلقاء نظرة خاطفة عليها
العجائب الخفية بكل أبعادها. وسنفعل ما يلي في الفصل أ
وبعد ذلك سندرس طبيعة ومجد وجلال المسيح الابن الوحيد
من الله، وسوف نعرف المزيد عن حجم التضحية التي قدمها الله وعباده
الابن من أجل خلاصنا.

Machine Translated by Google

الفصل 3

المسيح الابن الوحيد

طبيعة المسيح ومجده وجلاله.

في الوقت الذي ولد فيه المسيح، في الأبدية البعيدة، قال له الله: "أنت
أنت ابني أنا اليوم ولدتك" عب. .1:5لقد كان "الصورة المُعبَّرة عن شخصه" (عب .(2 :1
.1:3مصطلح "صورة صريحة" يعني أن يسوع كان مرآة الآب بشكل كامل؛ في ال
الجسد المادي، خارجياً وداخلياً، في الأخلاق والشخصية والروح.
لقد قدم الله ابنه لموسى على أنه ملاكه، وقال إنه كذلك
تلقى اسمه. مصطلح "ملاك" يعني أيضًا "رسول" -ومن هنا سبب الوجود
طبقه الله على المسيح. يتبع النص: "ها أنا أرسل ملاكا أمامك، لي
أبقيك على هذا الطريق.. احرس نفسك أمامه واستمع إلى صوته، وليس إليه.
إثارة الغضب. لأنه لن يغفر تمردكم. لأن اسمي فيه» (خر .(20 :23وفي العهد الجديد، يوضح بولس، بالوحي الإلهي، متحدثًا عن المسيح: "لقد صار أفضل
من الملائكة بقدر ما ورث من الرب اسمًا أفضل.

أنهم" عب. .1:4في الكتاب المقدس، الاسم يمثل الشخصية. ومثال ذلك يعقوب الذي
يعني "المخادع". وكشف عن شخصيته عندما خدع أباه إسحاق
لينال بركة البكورية التي كانت سابقا لعيسو أخيه الأكبر. كان
فقال عيسو: «أليس بحق أن اسمه يعقوب؟ لذلك، بالفعل اثنان
مرات خدعني" الجنرال. .27:36عندما تغلب على هذه السمة الشخصية السيئة، كان يعقوب قد فعل ذلك
غيرت اسمها إلى إسرائيل، وهو ما يعني "الفائز". بتغيير اسمه المسيح
مبررًا بقوله: "لأنك كرئيس جاهدت مع الله والناس و
لقد انتصرت "الجنرال. .32:28لذا، نعود إلى النقطة التي ورد فيها الأمر في العبرانيين 4 :1
ذكر أن المسيح أخذ اسم الله، ويعلمنا الرسول أنه هو
ورث "شخصيته".

هناك طريقة أخرى لفهم ذلك وهي القياس على الطبيعة نفسها
تكشف الأشياء المخلوقة أمور الله الروحية غير المنظورة (رومية .(20 :1ينقل الآباء السمات الشخصية لأطفالهم. ومن الشائع أن نرى أن الطفل يكرر

الأشياء التي فعلها الأب قائلاً: "مثل الأب مثل الابن". كيف نحن البشر
غير كامل، فإن نقل سمات الشخصية هذا غير كامل أيضًا. ولكن ليس كذلك مع الله.
وبولادة ابنه، كان نقل شخصيته إليه كاملاً. وهكذا فإن شخصية

Machine Translated by Google

الابن يساوي الآب، وكما رأينا في الفصل السابق، كان من الضروري أن
كان، لكي يصبح الابن مخلصًا للمخلوقات التي وقعت تحته
قوة الخطيئة.
وبالعودة إلى طبيعة المسيح فيما يتعلق بجسده، يعلمنا الكتاب المقدس أنه كان كذلك
""في صورة الله"" بها نفهم أن له قامتًا ومظهرًا وملامح
مساوٍ للآب (فيلبي .(5 :2
والآن دعونا نحلل للحظة "نفس" المسيح ابن الله الوحيد. على المدى
"النفس" في الكتاب المقدس لها معنى "الحياة". وفي لاويين 11 :17يقول: "نَفْسُ الْجَسَدِ هِيَ.
في الدم"؛ لكن الحاشية تعرض مصطلح "الحياة" كترجمة بديلة. في
الترجمة إلى النسخة البرتغالية المنقحة والمحدثة من ألميدا هي هذه
البديل: "حياة الجسد هي في الدم". ونجد نفس المعنى في تكوين :7 :2
"وجبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض ونفخ في أنفه نسمة
من الحياة؛ وصار الإنسان نفسا حية». ومن هنا نفهم أن "نفس" المسيح المولود
الله يتوافق مع حياته. لذلك، بما أن المسيح قد ولد "صراحة".
"صورة" شخص الآب (عب ،(3 :1له نفس النفس، أي نفس الحياة التي كان لها.
يملكها الآب. كما أن فهم هذا المفهوم يعني الفهم الصحيح ل
العشرات من النصوص الكتابية، والتي قد تبدو مربكة، فمن الضروري
لإثبات ذلك بشكل أفضل، وهو ما سيتم القيام به بعد ذلك في الفقرات التالية.
يمكننا أن نفهم ما تعنيه "حياة الله" من نص أفسس :4
"وأقول هذا وأشهد في الرب أن لا تسلكوا في ما بعد كما يسلك الناس أيضًا.
وبقية الأمم في باطل عقولهم. مظلم في الفهم، منفصل عن
حياة الله بسبب الجهل الذي فيهم بسبب قساوة قلوبهم. أيّ،
وبعد أن فقدوا كل شعور، استسلموا للانحلال، بجشع
ارتكاب كل نجاسة." إف. .19-17 :4وبحسب النص، فإن الأمم منفصلون
"حياة الله" لأنهم يسلكون "ببطل ذهنهم" ويسلمون أنفسهم "للانحلال".
والنجاسة." بمعنى آخر: لقد انفصلوا عن حياة الله لأنهم بذلوا أنفسهم
أن يرتكبوا الخطيئة، أن يفعلوا الشر، أن يسلكوا في الإثم. ومن هنا يُفهم أن "الحياة".
والله عكس هذه الأمور. فلو كان الأمم مرتبطين بحياة الله،
فيسلكون في القداسة ويفعلون الخير ويسلكون في المحبة. حياة الله هي
المتعلقة بالقداسة والطهارة والعدل. يتم التعبير عن العدالة في قانون العشرة
وصايا الله. لأن "جميع وصاياه عدل" (مز .(172 :119يا
الوصية هي "الحياة الأبدية" (يوحنا ،(50 :12و"تكميل الناموس هو محبة" (رومية).
.13:10لذلك فإن المحبة هي حياة الله التي تظهر في التصرف بالعدل أو
وفقا للقانون؛ وهذا هو نفس السلوك في القداسة والعيش فيها
الطهارة، لأن "الناموس مقدس" (رومية). .7:12

Machine Translated by Google

ومما رأيناه حتى الآن يمكننا أن نستنتج ذلك عند دراسة محبة الله

أُعلِن في المسيح، حتى منذ ولادته، وُضِعنا فيه

الاتصال بحياة الله ذاتها، لأن المحبة هي حياة الله، و"محبة الله...

هو في المسيح يسوع" رومية. 8:39وبالتالي، فإن روحنا (العقل) هي

معجب؛ وإذا استسلمنا لهذا الإعلان نمتلئ بحياة الله،

من حبك. وكانت رغبة الرسول بولس أن يختبر المسيحيون هذه الخبرة:

"لهذا السبب أسجد أمام أبي ربنا يسوع المسيح... بالترتيب

أنه، كونك متجذرًا ومتأسسًا في الحب، يمكنك أن تفهمه تمامًا

جميع القديسين، مهما كان العرض، والطول، والارتفاع، والعمق، و

وتعرفوا محبة المسيح التي تفوق كل عقل لكي تمتلئوا

كل ملء الله" أفسس. 3:14-19.

وبالعودة إلى هذه النقطة، تجدر الإشارة إلى أننا نجد في الكتاب المقدس عدة مصطلحات

المرتبطة بحياة الله. وهذا يدل على أن لغتنا البشرية هي

فقراء جدًا بحيث لا يمكنهم تعريف حياة الله في كلمة واحدة فقط. ولكن من خلال

مصطلحات مختلفة الواردة في الكتاب المقدس، يمكننا أن نتعلم أكثر من

الله يكشف لنا عن نفسه. وينبغي القول أن هذا التحليل مرتبط بموضوع

طبيعة مسيح الله الوحيد. وذلك لأنه كما وُلد "السريع".

"صورة" الآب (عبرانيين ،(٣ :افإن الفهم الأفضل لما كان عليه الآب سيسمح لنا أن نفهم كيف كان عند الولادة. والآن، على وجه الخصوص، نقوم بتحليل "حياة"

الله. أ

يقول الكتاب المقدس: "كما أن الآب له حياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أيضًا لتكون له حياة

في نفسه" يوحنا 5:26. هذا التعبير يساء فهمه كثيراً في الأوساط المسيحية،

على وجه التحديد بسبب الافتقار إلى المعرفة العميقة حول ماهية "حياة" الله.

لذلك، دعونا نحلل بعض المصطلحات المرتبطة به.

قال يسوع: «الآب الذي أرسلني أوصاني ماذا ينبغي أن أفعل.

قل... وأنا أعلم أن وصيته هي الحياة الأبدية" يوحنا 12:50. الوصايا العشر

إنها تعبير عن شخصية الله، وبالتالي عن إرادته. نجد "الحياة" في

الطاعة لهم. لكن الوصايا ليست جوهر الله، بل هي تعبير عنها

ها. يقول بولس "كانت الوصية للحياة "(رومية). 7:10لكنه ليس "الحياة". أ

"الحياة" هي جوهر الله؛ أو ما هو. وفي مقاطع أخرى من الكتاب المقدس نجد

المصطلحات المختلفة المستخدمة في اللغة البشرية تجعلنا نفهم بشكل مختلف

جوانب معنى "حياة" الله. "الله محبة" يوحنا ؛8 :4"الله نور" أنا يوحنا

؛1:5"الله روح" يوحنا ؛24 :4ويقول عن نفسه: «أنا الرب إلهك

مقدس" لاويين 2. :19المحبة والنور والقداسة تتوافق مع حياة الله التي هي

وهذا ما تؤكده أيضًا النصوص الأخرى الواردة أدناه.

Machine Translated by Google

-الله محبة: قال يوحنا أننا "انتقلنا من الموت إلى الحياة، لأنه

نَحْنُ نُحِبُّ الإِخْوَةَ." 1يوحنا .14 :3

-الله نور: قال يسوع: "أنا هو نور العالم. ومن يتبعني لا يمشي

في الظلمة، بل يكون له نور الحياة" (يوحنا ،(12 :8موضحًا ذلك ما يجري

إن الانسجام مع مثاله يتوافق مع السلوك في النور. وعلى النقيض من ذلك، فإن

إن رفض اتباعه يعادل المشي في الظلمة. واحتفظ يسوع

الوصايا (يوحنا .(10 :15لذلك فإن السلوك في النور يعني السلوك في الطاعة

إلى الوصايا، فيترتب على ذلك أن الوصايا "نور". كان ذلك

أعلنه صاحب المزمور قائلاً: "سراج لرجلي.

"كلمة" مز .105 :119وقال سليمان الحكيم: "الشريعة نور" (أم .6:23 .(3 :3الضوء

يتوافق مع تصحيح الوصايا وقداستها وعدالتها. والظلام

فإنهم يصلون إلى مستوى الظلم والفجور والظلم بمعصيتهم. مثل

على سبيل المثال، أقتبس أننا ندرك الوصية السادسة -"لا تقتل" -كما

الحق والعدل، في حين يرى اعتداء ذلك القتل

كالخطأ والفجور والظلم.

-الله روح: يقول بولس أن "الناموس روحي". .7:14القانون هو أ

التعبير عن إرادته. الله هو واهب القانون. وبالتالي، يتم محاذاة القانون

مع أفكاره. وبالتالي، فإن عقله دائمًا في انسجام معها. وبهذا المعنى يكون الله روحًا ، وأفكاره كذلك

دائما وفقا للقانون الذي وضعه. وهو بهذا المعنى نفسه

فالإنسان الذي تحول إلى المسيح هو "روح". قارن يسوع حالات الإنسان،

قبل وبعد اهتدائه، بالكلمات: "المولود من الجسد هو

لحمة؛ والمولود من الروح هو روح" يوحنا .6 :3لا تزال على النقطة، يمكنك

ونقول أيضًا أن الله كائن روحي، أي أنه يفكر ويعمل به

الانسجام مع مبادئ ونصوص شريعته.

لقد رأينا حتى الآن أن كلا العبارتين "الله نور" و"الله روح" هما كذلك

يتعلق بحقيقة أنه في انسجام تام مع شريعته. وهذا يجب أن يحدث

فليكن كذلك، لأنه تعبير عن إرادته. ما زلنا بحاجة إلى فهم

معنى عبارة "الله قدوس".

عند تقييم الشريعة، يتبين أنها "مقدسة". والوصية مقدسة وعادلة وصالحة».

ذاكرة للقراءة فقط. .7:12تشير كلمة "قدوس" إلى النتيجة التي يتم التوصل إليها بعد التحقق من عدم العيب، وتستخدم بهذا المعنى في رومية :7"فماذا نقول؟ و ال

قانون الخطيئة؟ لا على الإطلاق!... لكن الخطيئة، واغتنام الفرصة... أيقظت في داخلي كل شيء

الشهوة... إذًا الناموس مقدس؛ والوصية مقدسة وعادلة وصالحة" رومية. .12-7 :7

لذلك فإن القول بأن الله، واضع الناموس، "قدوس" يمثل كمالًا

Machine Translated by Google

إله. لذلك نرى أنه بالرغم من أن الكتاب المقدس يعلن أن الله محبة ونور وروح،
وعندما يتحدث عن نفسه يقول "أنا قدوس" (لاويين .(2 :19الملائكة الغلاف أنفسهم،
التي تحيط بعرشه، لم تجد مصطلحًا آخر أفضل منه
التعبير عن الجوهر الذي رأوه في خالقهم. ولذلك «لا يستريحون حتى أثناء النهار
ولا بالليل قائلاً: قدوس قدوس قدوس الرب الإله القدير».
.4:8والتكرار له معنى التفضيل، أي أنه يعني أنهم يرونه كذلك
الكلي القداسة، الكامل في المحبة، والشخصية، والمقاصد، والأعمال، والسبل. والتعبير "لا".
"لا يستريحون ليلا ولا نهارا" يعني أنهم لا يتعبون من إعلان
القداسة التي يرونها في الله. ولذلك فإن كلمة "القداسة" تعني الكمال.
عند هذه النقطة، يجدر بنا وضع قوس صغير لإضافة نقطة مفادها
سوف تساهم في فهم الموضوع. ولا يحتفظ الله بهذا حصريًا لنفسه.
الكمال الرائع، أو القداسة. بل يبلغنا إياها؛ يعطينا أجزاء منه ل
يمنح روحه القدوس بقدر ما نرغب في الحصول عليه. وقد صرح يسوع بذلك
فالروح "من الآب ينبثق" (يوحنا ،(26 :15أي يأتي من داخله. بإدانته
الله يعطينا قداسته .
قال يسوع: "الروح هو الذي يحيي" (يوحنا ،(63 :6أو ما يحيي . بول ال
ويدعوه "روح الحياة" (رومية .(2 :8ومن هنا يُفهم أنه بالروح
قدوس، إن حياة الله تُنقل إلينا. القداسة هي الحياة، والروح هو "الوسيلة" أو "القناة" التي من خلالها يتم تسليمها. القداسة تشمل المحبة، إذ "محبة الله

ينسكب في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا" رومية. .5:5
القداسة تعني الكمال. و"المحبة هي رباط الكمال" (كو .(14 :3من
لديه محبة الله في قلبه، وله قداسة، وهو أيضًا كامل في مجاله
التأثير في عينيه ربط يسوع المحبة بالكمال في الكلمات: «أحبوا
أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيكم، وصلوا
من أجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم. لكي تكونوا أبناء أبيكم الكائن
في السماوات؛ لأنه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين، وينزل المطر
عادلة وغير عادلة. لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم، فأي أجر لكم؟ نحن لا نصنع
والعشارون ايضا نفس الشيء؟ وإذا سلمت على إخوانك فقط فماذا تفعل؟
أكثر مما ينبغي؟ ألا يفعل جباة الضرائب هذا أيضًا؟ فكونوا أنتم كاملين كما هو
أبوكم الذي في السموات هو كامل." مت .48-44 :5
وهنا من الضروري توضيح الفرق بين قداسة الله، أو كماله، وما هو
يمكن أن يكون للمخلوقات. في سياق المخلوقات، الكمال هو غياب المكر، أو
نية فعل الشر. يقول الكتاب المقدس عن لوسيفر: «كنت كاملا في طرقك من
يوم خلقت حتى وجد فيك إثم» . .28:15"الإثم"
يعني خداعًا أو نية: "طوبى للرجل الذي لم ينسب إليه الرب

Machine Translated by Google

إثم ولا في روحه غش" (مز .(2 :32

محدث). ولكن في كمال المخلوق يُنفي عيوب الجهل. إله

"ينسب لملائكته الحماقة" (أي ،(18 :4أي يرى فيهم عيوبًا. بالحديث عن

يقول المرتل: "رأيت أن لكل كمال حد. لكن لك

"الوصية غير محدودة" مز .96 :119بمعنى آخر، وحده الله يوجد الكمال المطلق.

ولا يمكن للمخلوقات أن تسير في الكمال إلا بقدر درجة معرفتها به.

فإن لم يخططوا للشر، أي في حدود معرفتهم المحدودة، فهم يفهمون،

قرر وافعل ما هو صواب، أو بمعنى آخر، اسلك في محبة الله

وغيرهم، يعتبرون كاملين في مجالهم به، هذا هو المعنى

من نص متى: "كونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذي في السماوات هو الكامل"

مت .5:48ولذلك فإن الله لا يأخذ في الاعتبار "أزمنة الجهل" (أعمال .(30 :17

بل يقيم الخلائق على ضوء معرفة الكمال والقداسة

المحبة الإلهية التي أنارت ضمائرهم: "لأنه متى الأمم ليس لهم

القانون، فإنهم بطبيعة الحال يفعلون ما هو قانوني، ولكن ليس لهم قانون، فهم لأنفسهم

قانون؛ الذين يظهرون عمل الناموس مكتوبًا في قلوبهم، شاهدين معًا له

ضميره، وأفكاره، سواء اتهمها أو دافع عنها؛ في اليوم

الذي فيه سيدين الله سرائر الناس في يسوع المسيح حسب كلامي

الإنجيل." ذاكرة للقراءة فقط. .16-14 :2ولذلك فبينما كمال الله أو قداسته هو الغياب التام المطلق لأي خطأ، ولو بالجهل، كمال المخلوق.

فهو يتناسب مع درجة معرفتك بقداسة الله أو محبته.

وبالعودة إلى هذه النقطة وتلخيص ما رأيناه حتى الآن عن جوهر الله،

لدينا أنه قدوس. القداسة هي الكمال، أو حياته؛ فهو يشمل الحب له

وغيرها، وهي بدورها خلاصة قانون العشرة وتحقيقه

وصايا. إن القانون روحاني بطبيعته، وهو إرادة الله التفصيلية، أو

موضحة بلغة مفهومة للمخلوقات، تمكنهم من تمييز الحق

من الخطأ. وبهذا المعنى، فإن القانون أيضًا هو النور للرجال، الذي يبين لهم

طريق السلوك الذي يؤدي إلى الحياة الأبدية.

وبعد أن فهمنا هذا، يمكننا العودة إلى دراسة طبيعة المسيح. السيد المسيح

وُلدت "الصورة المُعبَّرة" عن الله. لذلك امتلك الحياة، أي القداسة

أو كمال الله المطلق. وهذا هو معنى كلمات يسوع: "لأنه كما

"الآب له حياة في ذاته، لذلك أعطى الابن أيضًا أن تكون له حياة في ذاته" يوحنا

.5:26في المسيح حياة أصلية (قداسة)، غير مستعارة، غير مشتقة. في الكتاب المقدس،

جميع المصطلحات التي تشملها كلمة "القداسة" المستخدمة في الإشارة إلى الله،

وتنطبق أيضا على الابن. يقول الكتاب المقدس أن "الله محبة" يوحنا ؛8 :4وأيضا ذلك

"محبة الله في المسيح" (رومية .(39 :8أعلن الرسول يوحنا أن "الله نور" (أ1).

Machine Translated by Google

يوحنا ؛(5 :1وهو نفسه قال عن المسيح: «فيه كانت الحياة، والحياة كانت النور

من الناس" يوحنا .4 :1أي قداسة الله، أو المحبة والامتثال له

الناموس كان في المسيح. هؤلاء الرجال المستنيرون فيما يتعلق بما هو مقدس وعادل وصالح.

ويقول الكتاب المقدس أيضًا: "الله روح" (يوحنا ؛(24 :4ويتحدث عن المسيح فيقول: "الرب

إنه الروح» (2كورنثوس .(17 :3بمعنى آخر، كما أن الله كائن متناغم مع القانون

وهو روحي (رومية ،(14 :7وكذلك المسيح. وهذا معترف به في السماء. مثل

فعل (ويفعل) فيما يتعلق بالآب، الملائكة السيرافيم الذين أحاطوا بالمسيح و

"ولقد ستروا مجده "وصرخوا بعضهم لبعض قائلين قدوس قدوس قدوس

رب الجنود " عيسى . 3 :6الاعتراف بقداسة -أو كمال -الابن كما

يساوي الله. ولهذا السبب فإن حضور المسيح يعادل حضور الآب، وهذه حقيقة

يتجلى في عدة مقاطع من الكتاب المقدس. إحداها، المعروفة، موجودة في خروج :3

"وموسى كان يرعى غنم يثرون... وجاء إلى جبل الله... و

وظهر له ملاك الرب في لهيب نار في وسط عليقة... و

فلما رأى الرب أنه تحول لينظر هناك، ناداه الله من وسط العليقة وقال:

مويسيس! ... لا تقترب من هنا: اخلع حذائك من قدميك؛ لأن المكان في

حيث أنت أرض مقدسة. وقال أيضًا: أنا إله أبيك إله إبراهيم» (خر .(6-1 :3وفي سفر أعمال الرسل يقول استفانوس بوضوح أن موسى كلم المسيح ملاك الرب: "وظهر

له ملاك الرب في برية جبل سيناء... ثم موسى...

تعجبت من المنظر؛ وفيما هو يقترب لينظر، صار إليه صوت الرب قائلاً:

قائلًا: أنا إله آبائكم" (أع .(32-30 :7لقد كان المسيح حاضراً شخصياً،

قبل موسى؛ ولكنه في تلك اللحظة كان يمثل الله أبيه، وكان الصوت صوته،

ولكن الكلمات كانت للآب، وهو المتحدث باسم "الكلمة" (يوحنا .(14 :1لهذا

نقل كلام الآب: "أنا إله آبائكم". وأضاف: «اخلع عنك

أحذية على قدميك. لأن المكان الذي أنت فيه أرض مقدسة» هذا واضح

لكي نفهم أن حضوره أظهر نفس القداسة التي أظهرها أبيه.

وفي هذه النقطة يجدر تسليط الضوء على أنه على الرغم من أن الكتاب المقدس يوضح أن حياة الآب كانت

وفي الابن يوضح بشكل إيجابي أن هذه هي الحياة الروحية، وليست الحياة الجسدية. أما بالنسبة ل

في الحياة الجسدية، يعلمنا الكتاب المقدس أن هناك فرقًا واضحًا بين الآب والابن. في

يقول الله: "لملك الدهور الذي لا يموت... للإله الوحيد" 1)تي ؛(17 :1ويضيف في أنا

تيموثاوس :16 :6"الذي وحده له الخلود". ويقول المسيح عن نفسه: "أنا...

إني حي وقد قُتلت، ولكن ها أنا حي إلى أبد الآبدين" أبوك. .18 ،17 :1

لذلك نرى أنه عندما يقول الكتاب: "كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطى".

للابن أيضًا أن تكون له حياة في ذاته" (يوحنا ،(26 :5فإن مصطلح "حياة" يستثني الحياة الجسدية.

Machine Translated by Google

الله وحده هو الذي كان خالدًا تمامًا، أو خالدًا بالمعنى الدقيق للكلمة. الإبن
لا.

وكان الآب خالداً إلى الأبد. وفي كلمات الكتاب المقدس: "ما كان، وما هو، وما هو
تأتي." أبوك. .1:8أما الابن فهو خالد ما دام في وئام
مع إرادة الله وقانونه. وهذه نقطة عميقة وصعبة بالنسبة للكثيرين
لفهم. لكن نور الكتاب المقدس واضح. لقد رأينا بالفعل أن المسيح ورث قداسة
أيها الآب، إذن إرادتك تتوافق مع إرادته. والقانون الذي كان تعبيرا عنه
إرادة الآب كانت أيضًا له. طريق طاعة الناموس هو طريق "الحياة الأبدية"
(يوحنا .(50 :12لذلك فإن حالة المسيح منذ ولادته كانت في الخلق
لقد حققت إرادته الناموس بشكل كامل، كما كانت تعبيرًا عن إرادته
الإرادة، وبهذا المعنى كان أيضًا معطي الناموس. وكان من الطبيعي بالنسبة له أن
السير في طريق الحياة الأبدية. بينما تستمر في تنفيذ إرادته على مر القرون،
لن يتعرض أبدًا لخطر فقدان حياته. لقد ضمنت له قداسته الكاملة
الخلود الكامل. ومع ذلك، فهو لم يكن خالداً بطبيعته الجسدية. وهذا ما سمح له
تصبح قربانًا للإنسان. بخلع قداسته وتماهيه مع
خطايا الجنس البشري، إذ جعل نفسه "خطية لأجلنا" 2)كورنثوس ؛(21 :5سوف يموت. وكان
لقد فعل ذلك. وقد أشار إلى اختياره هذا بقوله: "أضع نفسي له
خذها مرة أخرى. ليس أحد يأخذها مني بل أنا أعطيها من نفسي. لدي السلطة
لإعطائها، والقوة لأخذها مرة أخرى. وهذه الوصية قبلتها من أبي». جون
.18 ،17 :10يُفهم النص على النحو التالي: "أسلم قداستي (الآن لكي أتمكن من ذلك)."
يموت عن الإنسان) ليأخذها مرة أخرى (متى قام بلا خطية). لا أحد
إنها تأخذها مني (لن أخسرها إلا إذا اخترت أن أخطئ)، لكني أعطيها من نفسي
(أستسلم لقداستي وأقبل أن أتحمل خطايا البشر، جاعلة خطيئة
من أجلهم، وانفصلوا عن الآب)؛ لدي القدرة على إعطائها (تسليم قداستي) والقوة
لأخذها مرة أخرى (قم بهذه القداسة فإني لم أخطئ قط). هذا
الوصية قبلتها من أبي (كانت مشيئة الله أن أفعل هذا حتى أتمكن
أنقذوا الرجل)".

وبالعودة إلى يوم ميلاد المسيح نرى أن الآب أعطاه القداسة.
الخاصة، أي الحياة في نفسه. لقد صار المسيح "بهاء مجده" عب. ؛1:3
ومنه يُفهم أن المجد هو المظهر المرئي للقداسة. بريق المجد
الله يشرق في المسيح. ورأى يوحنا وجهه «كالشمس في قوتها
يضيء "أبوك. .1:16يشير بولس إلى "مجد المسيح" ويقول إنه "صورة المسيح".
الله» (2كو4: .(4ويكرر هذا المفهوم لاحقًا، متحدثًا عن "معرفة المجد".
الله في وجه يسوع المسيح" 2كورنثوس .6 :4لذلك، عندما ولد، خُلق المسيح
واحد مع الله في الجسد والشخصية والقداسة والمجد.

Machine Translated by Google

لقد كان المسيح أول كائن ولد في "القداسة"؛ لأنه حتى ذلك الحين الله وحده
موجود. لكن الكتاب المقدس يكشف أنه كان هكذا، ليكون الآخرون كذلك فيما بعد.
أيضًا. فلما خلق حديثاً وخرج من يدي الله الملائكة والزوج المقدس
(آدم وحواء) امتلكا القداسة التي أعطاها لهما خالقهما. وكان الأمر متروكًا لهم للحفاظ عليه.
ومع ذلك، فقد فقدوه بالخطيئة، وبدأوا في الحاجة إلى ذلك
ولدت في القداسة. أما بالنسبة للرجال فيحدث ذلك من خلال الولادة الجديدة، متى
تلقي الروح القدس. قال يسوع أننا يجب أن "نولد ثانية... مولودين... من".
الروح" (يوحنا .(5 ،3 :3في إشارة إلى هذا الميلاد، قال بطرس: "الكائن ثانية
مولوداً لا من زرع يفنى بل مما لا يفنى بكلمة الله" 1)بط .(1 :1
.(1:23وذكر بولس أن "الإنسان الجديد... بحسب الله مخلوق بالحق".
البر والقداسة "أفسس. .4:24أي بعد المسيح، أناس كانوا ذات يوم خطاة
سيكونون "مولودين في القداسة". لقد كان المسيح الأول من بين كثيرين آخرين سيولدون.
ولهذا السبب يشير إليه بولس على أنه "بكر كل الخليقة" (كو .(15 :1
Primogenitoتعني "المولود الأول".
وبالعودة إلى اليوم الذي ولد فيه المسيح، نجد أنه بعد ولادته،
انعقد مجلس السلام الغامض. لقد كان من المناسب أن يخبر الله ابنه بالخطة
خلق الكون والسماء واسكنها بكائنات مقدسة وسعيدة. الذي قد يقع فيه البعض
الخطيئة، ولإنقاذهم، كان من الضروري أن يبذل حياته ذبيحة عنهم. وإثباتًا لذلك، يكشف الكتاب المقدس أن "دم المسيح... كان معروفًا أيضًا ."

قبل تأسيس العالم" أنا حيوان أليف. .1:20لقد أحبنا المسيح منذ تلك اللحظة،
الموافقة على تنفيذ خطة الفداء، مما يدل على أنه كان على قدم المساواة مع
الله في المحبة والرحمة -آمين! يخبرنا الكتاب المقدس عن "رجاء الحياة الأبدية"
"حسب قصده ونعمته المعطاة لنا في المسيح يسوع قبل الأزمنة
قرونًا" (تيطس 2 ؛2 :1تي .(9 :1هذه الكلمات تعيدنا إلى هذا المجلس. التعبير
"أزمنة الدهور" تشير إلى الزمن الذي انقضى بعد الخليقة، وهو محسوب
قرون. نحن نحسب الوقت، وحتى السنوات، من خلال حركة الأرض ونجوم الأرض.
سماء. ولذلك فإن اللقاء الذي حدث «قبل» زمن الدهور قد حدث قبل ذلك أيضًا
من خلق الكون. قبل "الأزمنة الدهورية" الله والمسيح، إلى ما لا نهاية
يا إلهي، لقد رسموا خطة فدائنا، ومنحت لنا النعمة. المجد للآب
وإلى الابن!
ويتبين من نفس الآيات أن الخطة التي تم تناولها في هذا اللقاء المهم
بين الله وابنه كان "المسيح" أساسًا لها. كان من الضروري بالنسبة له
وافق على التضحية بحياته حتى يتمكن من خلق الكون والكون بأمان
مراتب الكائنات، بما في ذلك الملائكة والناس. بهذه الطريقة فقط سيكون هناك أمان في الخلق
لهم، كإجراء سيتم اتخاذه لإنقاذهم، إذا وقعوا في ورطة.

Machine Translated by Google

خطيئة. لن يتم خلق شيء إذا لم يوافق المسيح على أن يصبح مخلصنا. ثم
إن الله في محبته ما كان ليخلق كائنات وهو يعلم أن هناك إمكانية -ولو
بعيد -منهم يغرقون في الهلاك الأبدي، دون أن يستطيع أن ينقذهم منه، إذا
مرغوب. ولهذا السبب يقول يوحنا أنه "بغيره لم يكن شيء مما كان" (يوحنا 3 :1و).
يوضح بولس أنه "فيه" كان "البكر"، البكر في القداسة، ""
كل ما في السماء وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى، مخلوق، سواء كان عروشًا، أو عروشًا، أو عروشًا، أو عروشًا.
سواء كانت السيادات، سواء كانت إمارات أو سلاطين؛ كل شيء مخلوق به وله
هو الذي هو قبل كل شيء، وبه يقوم كل شيء. كولوسي .17-15 :1
إن المسيح، في استعداده للتضحية بنفسه من أجل الإنسان، يكون هو ضمانة الاستقرار
الحكومة الأبدية للكون وسعادة الكائنات التي سيتم خلقها؛ القناة
ومن خلاله تتجلى محبة الله لجميع المخلوقات. من خلال هذا
الوحي، سوف يُقادون بوعي، طوعًا وبفرح، إلى الولاء
تجاه خالقه؛ وأخيرا سيتم تخريب التمرد الذي نشأ
جاعلاً الله، مرةً أخرى، "الكل في الكل" (1كورنثوس ؛(28 :15وهذا هو، إذا
متربعا في قلوب الجميع
وبالتالي، وجود معرفة مسبقة لظهور الخطيئة في المستقبل وما يترتب عليها
العواقب، عرف الله وابنه أن البدء بمهمة خلق الكون سوف يكون كذلك
سيكون ذلك يعادل توقيع المسيح على وعده بالموت من أجلنا، أو الحكم الصادر بحقه
موت. ولهذا السبب مكتوب أن "الخروف مذبوح منذ تأسيس العالم" (أبوك).
.13:8وفي المقابل، عرف الله أنه سيتعين عليه أن يتخلى عن حياة ابنه، ويعطيه إياه
للجنس البشري؛ أود أن أراه يعاني من كل أنواع الإساءة وسوء المعاملة
تصوره العقل المريض للمخلوقات المتمردة. ما أروع الحب!
وسوف نعرف المزيد عنه عندما ندرس مكانة المسيح وجلاله وعمله.
عن الخلق والحكومة العالمية، في الفصل التالي.

الفصل 4

مكانة وعمل المسيح الابن الوحيد

...في خلق الله وحكومته.

Machine Translated by Google

"في البدء خلق الله السموات والأرض" تك . 1:1و"المسيح كان في البدء
مع الله. كل شيء به كان» يوحنا 3 :1
لم يكن خلق الكون والكائنات بمشاركة المسيح النشطة فحسب؛
كل شيء وكل شخص أعطاه الله له كهدية. كتب بولس: «كان كل شيء
"خلقت له" كو1: 17.
يقول المسيح: "لما أعد (الآب) السموات كنت هناك. متى
امتد وجه الهاوية حولها. عندما حصّن منابع الهاوية؛ متى
وجعل للبحر حده فلا تتعدى المياه أمره. متى
شكلت أساسات الأرض، فكنت معه وكنت تلميذه، وكنت
كل يوم تسرَّاته، فرحين قدامه في كل حين» أمثال. 30-27 :8النص
يصف علاقة الحب الأبوي والأبناء. لقد فرح الله بالخلق من أجل الابن.
لقد كان المسيح "مسراته" وتعلم وابتهج بما رآه من قوة الآب
ينجز، من خلال كلمته (الابن) "الحامل قدامه في كل حين".
نص سفر الأمثال 8يقودنا إلى فهم أن المسيح لم يولد كلي العلم،
معرفة كل شيء، مثل الله. كان طالبا"؛ لذلك تعلم (أمثال .(30 :8ولكن في
عندما كشف له الآب مقاصده، أظهر المسيح أنه كان كذلك
يتماشى مع إرادته (دعونا نتذكر أنه في هذه المرحلة كان قد قرر بالفعل أن يصبح
بديلنا ومخلصنا).
وأخيرًا، لدينا أن الله لم يولد ابنه بصفته القدير. في جميع أنحاء الكتاب المقدس، الكائن الوحيد الذي تم تقديمه على هذا النحو هو الله الآب (تكوين ؛1 :17خروج ؛3 :6حزقيال ؛(5 :10
أبوك. .(21:22 ؛15 ،6 :19 ؛16:7 ؛15:3 ؛11:17 ؛1:8 ؛4:8أخبر يسوع الفريسيين أنه سيكون كذلك
"جالسًا عن يمين الله القدير" (متى ؛64 :26مرقس ؛62 :14لوقا .(69 :22لكن
ولم يكن هو القدير .
مع أن الله لم يمنحه القوة الكامنة في زمنه
الميلاد، بسبب قداسته الكاملة وشخصيته التي استطاع الله أن يسلمها بأمان
دعم جميع قرارات الابن. ولهذا أعطاه سلطاناً غير محدود. الى
كانت قرارات الابن مدعومة دائمًا بمظاهر قوة الآب.
ومثال ذلك ما جاء في كلام الله لموسى بخصوص مهمته
سيتمم الابن، كملاك الرب، أخذ بني إسرائيل إلى أرض كنعان:
"لأن ملاكي يسير أمامك ويأخذك إلى الأموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين والحويين واليبوسيين. وأبيدهم » (خروج .(23 :23

سيقود المسيح شعبه في غزو أرض الموعد. كان يأمرهم و
سوف يرشد في الحرب. قال الله: "ملاكي سوف يذهب". ولكن القوة التي من شأنها تدمير الأعداء،
تنفيذًا لأوامر المسيح، كان من الله. فقال الآب: "أنا أهلكهم".

Machine Translated by Google

مثال آخر على السلطة المطلقة الممنوحة للمسيح موجود في الآيتين 20و .21الله

"فقال لموسى: "ها أنا مرسل أمامك ملاكا... احترز منه، واستمع لصوته، ولا تغضبه. لأنه لا يغفر تمردكم" خر. ،23:20

.21يوضح الله أن المسيح ستكون له الحرية الكاملة في التصرف كما يشاء وفي اتخاذ القرار

الابن سيكون نهائيا. وفي نفس السياق يقول يسوع في العهد الجديد: "والآب أيضًا

لا أحد يدين، بل قد أعطى كل الدينونة للابن، لكي يكرم الجميع الابن كما

"أكرم الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله" يوحنا .23 ،22 :5

توضح هذه الكلمات أن الله أعطى الابن سلطانًا مساويًا لسلطته

وليكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب».

لقد برز عظمة المسيح أمام الكائنات المخلوقة من خلال قداسته ومن أجله

الحب والمجد والشخصية والسلطة مساوية لله. يضاف إلى هذه الحقيقة

أن المسيح شارك بنشاط في خلق كل كائن. لذلك الصورة الأولى

وما رآه كل ملك عند خلقه فهو مع الله يسلم عليه في أوله

يوم الحياة. حتى أن المسيح خلق لوسيفر، الكروب الذي تمرد فيما بعد: "أنت

كنت كروبًا ممسوحًا للحماية وأنا ثبتتك. وكنتم في جبل الله المقدس».

إز. .28:14لاحظ أنه يضع الله أبوه في ضمير الغائب، وهذا ما يوضح

أنه هو المسيح الذي كوّن لوسيفر قائلاً: "أنا أقمتك". حدث نفس الشيء في

خلق آدم وحواء "وقال الله: نعمل الإنسان على صورتنا" تكوين. .1:26

لقد كان المسيح في صورة النظرة الأولى لأبي جنسنا.

دعونا نتذكر أننا جميعاً خُلقنا "لأجله" (كو .(١٦ :١اوهذا هو، كل واحد منا

لقد جئنا إلى الوجود كممتلكاته. لقد ولد الجميع وهم معتمدين عليه

أن يحيا وينظر إليه في قداسة ومجد وجلال وسلطان لا متناهٍ.

وهكذا، بحكم أبيه وبالحق، قبل الخلائق، شارك في

العرش العالمي. رأى الرسول يوحنا العرش هو «عرش الله والحمل»

أبوك. .22:1وكما يقول بولس، بحسب الترجمة الأكثر أمانة للأصل: "وأما عن الابن

(يقول (الآب) : كرسيك لله إلى دهر الدهور) عب. .1:8ومع الآب

لقد نال المسيح التكريم والثناء والعبادة من جميع المخلوقات. سمع جون

"كل خليقة مما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما في البحر وكل شيء

وما فيها يقول للجالس على العرش وللخروف

مُعطى الشكر والكرامة والمجد والقدرة إلى أبد الآبدين." أبوك. .5:13

لقد كان هذا المنصب العظيم من الكرامة والجلال والمجد هو الذي تنازل عنه

يأخذ على عاتقه طبيعتنا البشرية الضعيفة ويواجه الصراع مع الشيطان

على الأرض حيث سقط آدم وكل نسله حتى ذلك الحين، ليتغلبوا

عليه وانقذنا. تنازل رائع ورائع وغامض! "مما لا شك فيه

عظيم هو سر التقوى: الذي ظهر في الجسد كان

Machine Translated by Google

متبررين بالروح، تراءى لملائكة، مبشرا بين الأمم، آمن في العالم" 1تي 3: 16.

سوف ندرس سر الحب العظيم هذا، وهو مجيء المسيح وتجسده

ابن الله في الفصل التالي.

الفصل 5

التجسد

"والكلمة صار جسدًا وحل بيننا،

ورأينا مجده كمجد الابن الوحيد من الآب،

مملوء نعمة وحقاً" يوحنا 1: 14.

وفي اليوم الذي سقط فيه آدم وحواء في الخطية، أعلن الله لأول مرة

ما تقرر في مجلس السلام الغامض وحتى ذلك الحين كان مخفيًا عن الأنظار.

مخلوقات. فقال للشيطان مخاطبًا الحية الوسيلة التي يستخدمها في الخداع: "و

وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها. هذا سوف يؤذيك

رأسه وتسحقين عقبه» تك 3: 15. يمثل مصطلح المرأة في الكتاب المقدس

كنيسة. قال بولس لأهل كورنثوس: "لأني هيأتكم لتقديم عذراء طاهرة لرجل واحد للمسيح". 2كو 11: 2. بذور الشيطان

"سيكون من الشعب الذين يخدمونه، سائرين "حسب رئيس

قوات الهواء والروح التي تعمل الآن في أبناء المعصية...

مشيئة الجسد والأفكار" أفسس 2: 2، 3. نسل المرأة سيكون شخصاً ما

قادمًا من وسط شعب الله -المسيح. كتب بولس: «والآن صارت المواعيد

إبراهيم وذريته. ولم يقل: وإلى النسل كما يتكلم عن كثيرين،

بل كأنه واحد: وفي نسلك الذي هو المسيح». فتاه. 3:16. ابن الله

سيأتي إلى العالم كنسل بشري من نسل إبراهيم.

بحسب الكتاب المقدس، البذرة هي الحيوان المنوي للرجل ، الذي يخصب البويضة من أجل ذلك

تشكيل مخلوق جديد. كتب يوحنا: «كل من ولد من الله لا يرتكب

خطيئة؛ لأن زرعه يبقى فيه؛ ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود منه

إله." 1يوحنا 3: 9. وكلمة "بذرة" هي ترجمة للأصل "نطفة". بقول ذلك

إن مجيئ المسيح "كزرع" للمرأة يدل على أنه سيأتي إلى العالم كنسل

Machine Translated by Google

يُزرع في بطن مريم، ليُخصب بيضتها ويغطيها بطريقة غامضة
الروح الإلهية مع الطبيعة، أو الجسد البشري. ومن هنا جاء مصطلح "التجسد".
يتضمن التجسد تضحية لا حصر لها من الحب، والتي لم يتم فهمها إلا قليلاً
وتقديرها من قبل الإنسانية، والتي تظل أيضًا محاطة جزئيًا
سر حتى بالنسبة للملائكة. أعلن بطرس: "الأنبياء الذين تنبأوا بالنعمة
التي أعطيت لكم... روح المسيح الذي كان فيهم كان يشير إلى الآلام التي
سيأتي المسيح... وهي الأمور التي ترغب الملائكة في الاهتمام بها. 1حيوان أليف. -1:10
12.
المسيح "إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله بل
لقد أخلى نفسه، آخذًا صورة العبد، جاعلاً نفسه مثله
الرجال "فيل. .7 ،6 :2إن عبارة "كوننا في صورة الله" تشير إلى جسده المادي.
مولود من الله، مساوٍ للآب في المظهر، له أشكال جسدية مهيبة و
أميري، بقوة وقوة الرجولة الكاملة والخالدة، شاهق
المخلوقات بما يتناسب مع أشكال الله كانت أكثر مجدا من
منهم؛ بجسده يلمع ويشع مجد الآب (عب ،(٢ :1ووجهه
ناصعة كالشمس (رؤ ،(16 :1"وعيناه كمشاعل نار، وذراعاه وذراعاه".
قدمين كأنها نحاس لامع» (دا .(6 :10كان صوته قويا "مثل صوت
"(دانيال ،(6 :10وفي نفس الوقت عذب ولطيف: "فمه لطيف جدًا" (نش .(16 :5وكان في مظهره جميلًا تمامًا: "نعم، هو كذلك

مرغوب فيه» (نش .(16 :5

""المسيح... لم يحسب المساواة مع الله اغتصاباً"" فيلبي. .6 ،5 :2في الفصل.
لقد رأينا سابقًا جزءًا مما تتضمنه عبارة "مساوون لله". وهو يشمل الموقف
يشغله المسيح: الخالق المشارك للكون، كل شيء وكل شخص، المشاركة
تحديد الآب والحق، أمام المخلوقات، لعرش الكون؛ يستلم
لنفس السبب تكريمهم وعبادتهم جميعًا؛ كونه واهب القانون للجميع،
المشاركة في جميع مقاصد الله الحميمة وكونك المتحدث الرسمي الوحيد
مفوض بإرادته، أو الكلمة، كلمة الله التي أصبحت مسموعة للمخلوقات.
"مساوٍ لله" يعني أيضًا أنه يمتلك المساواة في الكمال، أو المحبة،
الشخصية، وبالتالي الهدف، مع الله. لقد كان كمال المسيح مطلقًا، وليس كذلك
نسبي كالمخلوقات؛ مما يعني أن درجة علمه بالقداسة
من الله كان ممتلئا. وكان يمتلك أيضًا هذه القداسة. لم يكن هناك ظل
خطأ أو خطأ أو وصمة عار أو عدم محبة، في أصغر درجاتها، في ابن الله القدوس.
وكما رأينا سابقًا، شهد الملائكة أنفسهم على كمال الابن بتكرار اللفظ
ثلاث مرات مبيناً أنها منسوبة إليه في أعلى الدرجات: "قدوس قدوس قدوس".
رب الجنود" عيسى. .6:3

Machine Translated by Google

يقول نص رسالة فيلبي أن المسيح "لم يحسب خلسةً أن تكون مساوياً لله "

(فيلبي .(5 :2ولفظ "اغتصاب" يشير إلى أخذ أو تولي مكان ليس له.

الانتماء. وبحسب النص فإن هذا ما لم يفعله يسوع. ولذلك فهم

ونفس الشيء هو العكس، أي أن المسيح كان معادلاً لله، لا بالاغتصاب، بل به

الميلاد بحق وبقرار من الآب قبل الخلائق. في الآخرين

الكلمات، كانت مساوية لله في الواقع، في كل ما يتعلق بالجسد المادي والعقل والروح

الشخصية (الاستثناء، كما رأينا بالفعل، للسلطة والخلود المطلق).

موجود في شكل جميل ومهيب، موجود في هذه الحالة المجيدة، مرتفعًا إلى

موقف تمجيد لانهائي، "أخلى نفسه"؛ أو بالمعنى المعطى للمصطلح

ترجمة نسخة الملك جيمس، "أصبحت عديمة السمعة". وفي نسخة أخرى، في

فبدلاً من مصطلح "أخلى نفسه" نجد "أباد نفسه" .Almeida Revista e Corrigida)

.(2009كلا الفهمين ليسا قابلين للتطبيق فحسب، بل يكمل كل منهما الآخر في شرحه

سر الإذلال اللامتناهي الذي أخضع له المسيح نفسه طوعًا، بالفعل في ذاته

التجسد.

ومعنى عبارة "أباد نفسه" هو: المسيح، الذي له جسد مادي مساوٍ لجسده

الله، في الجوهر، هو الشكل الخارجي والمجد، أو، في المصطلح الكتابي، "كائن في صورة".

"الله"، تنازل ليفقده إلى الأبد -لقد دُمر هو نفسه. توقف

له قامة وكل أمجاد صورة الله، وتقلص إلى حجم أ

حيوان منوي صغير أدخله الآب في بويضة مريم. يشير المسيح

في هذه اللحظة قائلاً للآب: "لذلك أنت داخل إلى العالم، قل:... جسدني

أعدت" عب. .10:5بدأ تنفيذ تسليم الابن في السماء، بواسطة

بمناسبة التجسد، وبتكلفة لا نهاية لها.

وأكثر من ذلك: كان من الممكن أن يكون إذلالًا لا نهائيًا للمسيح أن يفقد جسده و

أشكال متفوقة على جميع الكائنات الأخرى ما عدا الله، وتتخذ الطبيعة

الإنسان خلق من تراب الأرض. ومع ذلك، فقد أخذها عندما وصلت

إلى الحد الأدنى من ضعفها بعد أن تدهورت بأربعة آلاف سنة

خطيئة. في مجلس السلام تقرر أنه من أجل خير الكون ومن أجل ذلك

إزالة أي عذر آخر للتمرد ضد إرادته، سيكون كذلك

لقد كان من المناسب للابن أن يتخذ الطبيعة البشرية عندما بلغت أعظمها

درجة الضعف في مواجهة الشيطان هناك. للقيام بذلك، سيكون من الضروري الانتظار

قرون من الانحطاط. وبعد ذلك، "ولما جاء ملء الزمان، أرسل الله ابنه،

مولود المرأة" غال. .4:4دليل على أن البشرية قد وصلت إلى هضبتها

أقل هي التقارير عن أمراض مختلفة تسلط الضوء على ضعف السلالة،

موجود في زمن المسيح: أعمى منذ الولادة (يوحنا ؛(1 :9أعرج ، أصم ، أبكم ،

البرص (متى ،(5 :11والمفلوجين (متى ،(24 :4والمجانين والمجانين (متى ،(15 :17والمجانين (متى .(15 :17

Machine Translated by Google

حاملين لجميع أنواع الأمراض (متى .(9:35وهذا في وسط إسرائيل الشعب

أستاذ الله في ذلك الوقت؛ الذي كان عليه لأجيال قبل ارتداده

اتبعوا إرشادات خاصة فيما يتعلق بالتغذية والنظافة والحفاظ على الصحة، والتي تلقاها موسى وتم توثيقها في كتب الخروج واللاويين والتثنية.

لكن الذل الذي أخضع له ابن الله نفسه لم يقتصر على ذلك. يا

إن النص الموجود في فيلبي 7 :2يتسع معناه عندما نفكر أيضًا في معنى آخر

ترجمة محتملة لكتاب الملك جيمس للكتاب المقدس، والتي تنص على أنه «صار من لا

سمعة". لقد اختار الله مضيفين لابنه على الأرض، لا النبلاء ولا

الأغنياء الذين سيكونون أكثر قدرة على أن يقدموا له الراحة الجسدية والخير

الفرص وفقا لمعايير المجتمع البشري. اختاري واحدة من بين العائلات

المتواضع الذي لم يكن له تمييز خاص بين اليهود. اختار، لا

رجل بل امرأة في وقت كانت فيه المرأة واضحة

يعتبر أقل تميزًا في المجتمع، باعتباره وعاءًا للروعة

هدية من السماء. واختار مباركًا من أفقر الناس

نساء إسرائيل.

إضافة إلى ما تم كشفه حتى الآن، على عكس ما يظهر في الصور الكثيرة و

الرسومات المستخدمة لتمثيل والدة يسوع، لم تكن مريم امرأة

محبوب. الأطفال، كقاعدة عامة، لديهم مظهر مماثل لوالديهم. والكتاب المقدس يقول ذلك

يسوع «لم يكن له جمال ولا جمال. ونظرنا إليه فلم نرى جمالاً

لنشتهيه" عيسى. .53:2ما كان إنسانياً ورثه ابن الله

ماريا، ومن هنا الاستنتاج بأنها لم تكن امرأة جميلة. وكان في الوعي ذلك

ولم يكن في نفسها ما يوصيها -في نظر الرجال -بأن تكون الأم

للمخلص، التي قالتها بعد أن علمت أنها قد تم اختيارها: "نفسي تزداد عظمة

يا رب وتبتهج روحي بالله مخلصي. لأنه لاحظ دناءة

عبدك "عيسى. .53:2لذلك، لم يكن يسوع طفلاً جميلاً وملفتًا للانتباه.

وفي هذا الخصوص، "لأننا "نظرنا لم نرَ منظرًا، فنشتهيه"."

هو. .53:2

لم تكن هناك ضجة خاصة تحيط بحدث وصوله إلى الأرض.

أرسل الملاك رسالة مباشرة إلى العائلة: "لقد كان الملاك جبرائيل مرسلاً

الله إلى مدينة في الجليل اسمها ناصرة، إلى عذراء مخطوبة

رجل اسمه يوسف من بيت داود. واسم العذراء مريم. والدخول

فقال الملاك حيث كانت: السلام عليك أيتها المباركة. الرب معك. مبارك أنت بين

يا نساء... لا تخافي فإنك قد وجدت نعمة عند الله. وها في بطنك

فسوف تحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع. سيكون هذا كبيرًا، و

ابن العلي يدعى... الروح القدس يحل عليك وقوة

Machine Translated by Google

العلي يظللك بظله. فلذلك القدوس أيضاً الذي سيولد منك،

"إنه سيُدعى ابن الله" لوقا. .35-26 :1

حملت مريم قبل أن تتحد بزوجها، مما أدى إلى أ

ظل إضافي على حياة المخلص مرتبط بظروف ولادته.

وحتى زوجها «لأنه كان عادلاً ولم يرغب في تشويه سمعتها، حاول أن يتركها

في السر. وفيما هو يفكر في هذا، إذا ملاك الرب قد ظهر له في الحلم،

قائلًا: يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، لما فيها

مولود من الروح القدس" مت .20 ،19 :1

"فقالت مريم تعظم نفسي الرب وتعظمت روحي.

افرحوا بالله مخلصي. لأنه رأى دناءة عبده؛ فانظر،

منذ الآن جميع الأجيال تطوبني، لأنك جعلتني عظيما

الأشياء الجبارة؛ وقدوس اسمه. ورحمته إلى جيل فجيل

عن من يخافه. بذراعه عمل ببسالة. بدد المتكبرين في

فكرت قلوبهم. خلع الأقوياء عن الكراسي ورفع المتواضعين.

أشبع الجياع من الخيرات، وأرسل الأغنياء فارغين. وساعد عبده إسرائيل،

ذاكرين رحمته؛ كما كلم آباءنا لإبراهيم وبيته

الأجيال القادمة إلى الأبد." لوك. .55-46 :1

وكأن هذا لا يكفي، فقد اختار الله مكانًا لميلاده مدينة صغيرة لا تتمتع بأي تعبير سياسي أو أي تمييز آخر في العالم.

مجتمع إسرائيل: «وأنت يا بيت لحم أفراتة، مع أنك صغيرة بين ألوف يهوذا،

منك يأتي إلي الذي يملك في إسرائيل، الذي مخارجه منذ القديم،

من أيام الدهر." ميك. .5:2وفي هذه المدينة المحتقرة تم اختيار مكان لذلك

لا يمكن أن يكون أكثر تواضعًا -إسطبل تم بناؤه واستخدامه للحيوانات

قضاء الليل. كان مكان ولادته مذودًا، وصينية لإطعام الماشية،

كما هو مكتوب: «وصعد يوسف أيضًا من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى

مدينة داود والتي تسمى بيت لحم (لأنه من بيت داود وعشيرته) لكي يتجند

مع مريم زوجته وهي حبلى. وحدث بينما كانوا هناك،

لقد استوفوا الأيام التي كانت ستلد فيها. وأنجبت ابنها البكر، و

ولفه بالقمط وأضجعه في المذود إذ لم يكن لهما موضع في البيت

نزل"... "فقال لهم الملاك: لا تخافوا، فها أنا أبشركم بأمر عظيم"

الفرح الذي يكون لجميع الشعب: أنه ولد لكم اليوم في مدينة داود،

الذي هو المسيح الرب. وهذه لكم العلامة: تجدون الطفل مقمطا، و

يرقد في المذود." لوك. .12-10 ؛7-4 :2وفي سياق ميلاد المسيح،

مصطلح "المتواضع" يأخذ معناه الكامل ويجسد التصرف الطوعي

Machine Translated by Google

أنه ينبغي أن يكون في كل عبد لله مغتسلًا بدم يسوع: لا
لا حساب لنفسه، طالما أنه بذلك يتمم مشيئة الآب الصالحة.

أرسلت من السماء

يترك الكتاب المقدس أدلة كافية على أن يسوع هو المسيح، أو المسيح، الابن
أرسله الله من السماء إلى الأرض. ولم يكن مجرد إنسان آخر ، ابن
يوسف: إن المسيح، وهو يتحدث عن تجسده، يقول للآب: "أعدت لي جسدًا" (عب ؛10:5 .(2 :1ل
ومن المفهوم أنه، ابن الله الموجود مسبقًا، جاء إلى العالم بالجسد
أعدها الله –في هذه الحالة بيضة مريم.
يستبعد الكتاب المقدس أي احتمال أن يكون يسوع هو الابن الحرفي ليوسف
ينص بشكل إيجابي على أن "العذراء تحبل وتلد ابناً" (متى .(23 :1عندما
فبشر الملاك بمجيء ابن الله إلى مريم، فأجابت: "كيف يكون هذا؟
لأني لا أعرف رجلا ؟» لوك. .1:34ومكتوب أن يوسف "لم يفعل".
عرفت حتى ولدت ابنها البكر ودعت اسمه يسوع" متى.
.1:25والحقيقة أن "مريم أمه مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا،
"وُجدت حبلى من الروح القدس" (متى .(18 :1

مثل؟

فقال الملاك عن كيفية حدوث ذلك: «الروح القدس يحل عليك وقوة
العلي يظللك بظله. فلذلك القدوس أيضاً الذي سيولد منك،
"إنه سيُدعى ابن الله" لوقا. .1:35ويسوع لم يولد من الروح القدس كما
ويتعمد البعض تفسير هذه الآية بشكل خاطئ. وهو نفسه يعلن أنه جاء إلى العالم:
"أنا... أتيت إلى العالم لأشهد للحق" يوحنا .37 :18ولذلك فإن
التعبير الذي استخدمه الملاك: "الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تحل عليك.
"سوف يغطي" يتضمن فقط ويلخص سر عمل الله في وضع الروح الإلهية
ابنها، يعادل حمضنا النووي، في بويضة مريم. الروح القدس ليس أ
كيان ولا شخص؛ بل هي فضيلة "من عند الآب تنبثق" (يوحنا .(36 :15لكل
من خلال هذه الفضيلة، هذه القوة الغامضة التي لا نعرف طبيعتها نحن الله
قام بعمل التجسُّد.
على الرغم من أن عملية التجسد الجسدية لم تُكشف لنا إلا عن النتيجة
وقد تم الكشف عنها، وكذلك معناها الروحي، على نطاق واسع في الكتاب المقدس،

Machine Translated by Google

لأن فهمك يساهم بشكل كبير في وضعنا وإبقائنا في
طريق الخلاص. أدى التجسد إلى غرس الحياة الموجودة مسبقًا
ابن الله في الإنسان (مريم). في الكتاب المقدس، كلمة "نفس" تمثل الحياة.
وفي لاويين 11 :17نقرأ أن "نَفْسُ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ". بينما الترجمة
تقدم ألميدا ريفيستا إي أتواليزادا: "حياة الجسد هي في الدم". في سفر التكوين
2:7، في حديثه عن خلق آدم، يقول الكتاب المقدس: «وجبل الرب الاله الإنسان من تراب
الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار الإنسان نفساً حية».
الجنرال. .2:7وكما أن الله قد جعل ابن الله "حيًا" داخل بيضة مريم، فهو كذلك
ومن الصواب أن نقول إن "الروح الإلهية" للمسيح قد وُضعت فيه.
ومن هنا نستخرج حقيقة تستحق الاهتمام الخاص. حقيقة وجود له
جسد عظيم، في صورة الله، تحول إلى لا شيء حتى يمكن "وضعه".
"في مريم" يُظهر أن التجسد كان، إذا جاز التعبير، "جراحة عالية الخطورة".
صنعها الله، مما أدى إلى تدمير أو موت الجسد السابق على شكل
إله. ثم نقل الله بعناية الجزء الذي يحتوي على جوهر الحياة
الابن في بيضة مريم. وهذه الحقيقة متضمنة في كلمات الآية:
""إذ كان في صورة الله... أخلى نفسه آخذًا صورة عبد"" فيلبي. .2:7
أي عملية جراحية هي عملية مؤلمة تولد عواقب لاحقة. بواسطة
نحن نفهم أنه من خلال عملية لا يمكننا فهم آلامها، حصل المسيح على الألم
تم تحويل جسده السابق إلى لا شيء وتم وضعه في ماريا. ما هذا الحب،
غامض، رائع، غير مفهوم، محترم، مثير للإعجاب، تقديس، مما يجعل
العدالة إلى كمال القداسة ومستحقة كل تسبيح وعبادة!

الفصل 6

قدسية الطفل يسوع

وفي ضوء ما درسناه في الفصل السابق، يمكننا أن نستخرج أمرا آخر أكثر أهمية
الحقيقة الواردة في إعلان الملاك عن ميلاد يسوع: "

Machine Translated by Google

الروح القدس وفضيلة العلي تظللك. ولذلك أيضا

القدوس الذي يولد منك يدعى ابن الله" لوقا. .35:1وكان التجسد هو

نتيجة غرس الحياة، أو الروح الإلهية، للمسيح الموجود مسبقًا في بويضة الإنسان

ماريا. وكنتيجة طبيعية، سيولد الطفل يسوع بنفس القداسة التي ولدها

لقد امتلك المسيح السماء، والتي بدورها كانت مساوية لسماء الله نفسه. وهذا هو الملاك

يكشف في الكلمات: "لذلك يُدعى أيضًا القدوس المولود منك

ابن الله". وبعبارة أخرى، "بسبب هذا"، لأن الولادة تمت من خلال عمل

لقد وضع الله بروحه ابنه في مريم، "يكون القدوس الذي يولد منك

يُدعى ابن الله." لقد كانت قداسة الطفل يسوع الدليل والبرهان على أنه

لقد كان ابن الله الموجود مسبقًا في السماء وأُرسل إلى الأرض. هذا ما قاله يسوع،

عدة مرات عندما كان يتكلم مع اليهود: "فأحاط به اليهود وقالوا له:

إلى متى ستظل أرواحنا معلقة؟ إن كنت أنت المسيح فقل لنا جهرا.

أجابهم يسوع: قلت لكم ولستم تؤمنون. الأعمال التي أقوم بها

اسم أبي، هذا يشهد لي». يوحنا .25 ،24 :10أعمال محبته وبره

والرحمة أظهرت قداسته ومحبته مؤكدة أنه هو

المسيح المسيح المخلص المرسل من السماء.

في الطفل يسوع ظهرت قداسة الله ولكن في شكل إنساني

وهكذا نزل على الرجال. ولهذا السبب اخذ أيضًا اسم عمانوئيل الذي

تعني "الله معنا": "ها العذراء تحبل وتلد ابنًا ويكون له

المدعو باسم عمانوئيل . (ترجمة عمانوئيل: الله معنا)" مت .23 :1الضوء

ومما درسناه حتى الآن نرى بوضوح أن هذا النص ليس بأي حال من الأحوال

يجادل لصالح العقيدة، التي يعتز بها الكثيرون عمومًا، حول كائن المسيح

"الله" أو "الله الابن". قال يسوع بشكل إيجابي أن أباه وحده هو الله. تتحدث

وأعلن معه في الصلاة: "وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك وحدك

الإله الحق" يوحنا .3 :17وأظهر نفسه على أنه ابن الله: "قال:

أنا ابن الله» يوحنا .36 :10ونكرر ما رأيناه سابقاً، نعلن ذلك

المسيح هو الله سوف ينكر أساس عمل الفداء. لأن الله

"خالدًا" 1)تيموثاوس ،(17 :1ولا يمكن أن يموت؛ وكان لا بد أن يموت الابن، ولذلك لم يستطع

كن "الله".

بالعودة إلى هذه النقطة، بعد أن فهمنا أن قداسة الله هي

تجلى في يسوع منذ أن كان طفلاً، يمكننا أن نفهم معنى النصوص الأخرى التي

أعطِ هذا الإعلان المجيد: "فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَكَانَتِ الْحَيَاةُ نُورَ النَّاسِ. و ال

والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه" يوحنا .5 ،4 :1أي فيه.

وكانت هناك القداسة، حياة الله؛ لقد أنارت الرجال بالمعنى الذي أعطته لهم

معرفة ما هو عليه. "وكان هناك النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان

Machine Translated by Google

يأتي إلى العالم" يوحنا .9 :1معرفة القداسة التي تشمل المحبة،
شخصية الله والطبيعة الروحية لملكوته، المرتبطة بالطاعة الكاملة له
الوصايا العشر، ظهرت في حياة يسوع منذ الثواني الأولى من حياته
الوجود كرجل. بهذا المعنى أضاءت قداسة المسيح الكل
الإنسانية، موضحًا ما هو الطريق إلى الحياة الأبدية. تم فتح هذا من قبله
العمل لصالحنا ويوضحه مثاله في الحياة.
ويؤكد الرسول يوحنا على نفس المنوال في رسالته الأولى: "(لأن
أُظهرت الحياة، وقد رأيناها ونشهد لها ونبشركم بالحياة الأبدية،
الذي كان عند الآب وظهر لنا)" 1يوحنا .2 :1أي أنه في المسيح كان
قداسة الله، وهي ضمانة الحياة الأبدية لمن يملكها. والرسول
ويضيف: "إن ما رأيناه وسمعناه نخبركم به... وهذه هي الرسالة التي
وقد سمعنا منه ونخبركم أن الله نور وليس فيه ظلمة البتة." أنا يوحنا
.5 ،3 :1أي أن يوحنا والرسل تعلموا من المسيح أن الله كامل
مقدس؛ ليس فيه نقص أو نقص في الحب أو العدالة أو الاهتمام
مع مخلوقاته. لقد رأوا فضائل المسيح، وأدركوا أنها هي
نفس ما كان لدى الآب.
إن النقطة التي نتأمل فيها تفتح فرعًا آخر للدراسة. من
إدراك أن الطفل يسوع يمتلك قداسة مساوية لقداسة الله –وبالتالي لا نهائية –
نرى فرقًا واضحًا بينه وبيننا. نحن لم نولد قديسين. يسوع إذا
وأشار إلى ميلاد البشر في عبارة: "المولود من الجسد جسد هو" يوحنا
.3:6وما يمتلكه هذا الجسد يصوره بولس: "الذين هم حسب الجسد
اهتموا بما للجسد.. الاهتمام الجسدي هو موت.. وهو عداوة ضدهم
"الله... لا يخضع لشريعة الله، ولا يمكن أن يكون كذلك" رومية. .7-5 :8يكون
فالولادة من الجسد تعني أن تكون من نسل آدم. فلما رأى حواء قال: «هذه
والآن عظم من عظامي ولحم من لحمي" تك . .2:23بعد الوقوع في
بالخطيئة، نقل آدم وحواء ضعفهما الجسدي وانحطاطهما الأخلاقي إلى أبنائهما
أحفاد. بمعنى آخر، بدأ لديهم ميل طبيعي للقيام بذلك
الشر ونقلوه إلى أبنائهم. وهذا ما نعرفه بالميل الوراثي.
وهذا ما صوره بولس بالكلمات: "اهتمام الجسد... هو عداوة ضدنا
الله... لا يخضع لشريعة الله."
وكان يوسف ومريم من نسل آدم. في سفر متى، يوضح الكتاب المقدس
سلسلة الأسرة من جهة يوسف، وتنتهي على النحو التالي: "ويعقوب ولد يوسف رجل
مريم التي ولد منها يسوع" مت .16 :1يتتبع سفر لوقا الخط التصاعدي
يسوع عن مريم: "وَابْتَدَأَ يَسُوعُ نَفْسُهُ نَحْوَ ثَلاَثِينَ سَنَةً
(كما رعى) ابن يوسف، ويوسف من هالي" لوقا. .3:23يقدم لوكاس جده

Machine Translated by Google

مريم التي تدعى أيضاً يوسف ولم تكن النساء عادة

المذكورة في أنساب الكتاب المقدس، إذ كان تركيزها على تقديم المسيح

من سيأتي كرجل. قال يسوع عن الكتب المقدسة: "هؤلاء هم الذين

أشهد" يوحنا .39 :5يواصل لوقا تتبع الخط الصاعد من مريم إلى آدم: "و

يسوع نفسه... وهو (كما يُعتقد) ابن يوسف، ويوسف الذي من هالي... وأنوس الذي

سبعة، وسبعة من آدم، وآدم من الله» لوقا .38-23 :3لذلك ماريا مثل الجميع

نسل آدم ولد بالجسد وكجسد له نفس الجسد

أي إنسان لديه. وقد ورث نفس الميل، أو ميل الجسد، الذي

"هو عداوة لله" و"لا يخضع لشريعة الله" (رومية). .8:7وبسبب هذا الاتجاه،

لقد أصبحت خاطئة مثل جميع الرجال الآخرين بدرجة أكبر أو أقل.

لقد جاء في الرسالة: "إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله" (رومية .3:23 .(19"ال

واجتاز الموت إلى جميع الناس، لذلك أخطأ الجميع" رومية. .5:12لذلك،

على الرغم من أن لدينا كل الأسباب للاعتقاد بأن مريم كانت مسيحية حقيقية

معنى الكلمة وخادمة حقيقية لله، تنكر أنها ولدت بها

ميول إلى الخطيئة وكان خاطئا من شأنه أن يناقض كلمة الله. هناك من

والتظاهر بأنها ولدت بلا خطيئة دفاعاً عن ذلك لهذا السبب

لكان يسوع قد ولد قديساً. ولكن، في ضوء الكتاب المقدس، فإن هذا الادعاء لا ينجح، أي أنه لا ينجح

تحافظ على نفسها. وُلد يسوع قديسًا لأنه كان بالفعل في السماء، وبالتالي أتى إلى الأرض. لا

يمكن أن تكون مختلفة.

ولذلك فإن مريم، مثل سائر البشر، كانت لديها ميول إلى الخطيئة.

وكان خاضعاً له؛ وبالتالي الوقوع في الخطيئة أحياناً، كما يحدث مع

أي شخص، حتى لو كانت لديه نوايا حسنة. ولهذا السبب، إذا كان أ

الابن فقط من خلال اتحاده بيوسف، سيكون له نفس الميل الجسدي -وبالتالي

فإن العاقبة ستكون ذنبا كسائر ابن آدم. للطبيعة البشرية بدون

إن عون الله لا يستطيع أن يقاوم الشر.

السبب الوحيد وراء ولادة يسوع "قدوسًا" بعد أن حُبل بمريم هو الحقيقة

يجري ذلك بالفعل قبل مجيئه إلى الأرض. وفي التجسد، وضع الله المسيح القدوس،

في بطن مريم. لقد أدرك الشياطين أنفسهم الحقيقة: "آه! التي لدينا معك،

يسوع الناصري؟ هل أتيت لتدميرنا؟ أنا أعرف من أنت: قدوس الله» مرقس .24 :1

قداسة المسيح ليست مقتصرة على الجنس البشري. بعد سقوط آدم، هي

يمتلك، بطبيعته، لا قدسية، مع أنه في أمس الحاجة إليها

ها. فقط بالتدخل الإلهي يمكن أن تكون القداسة التي فقدها آدم

مرة أخرى في الهيكل البشري، وهذا لن يكون ممكنًا إلا من خلال مجيء ابن الله القدوس

الله كرجل . لقد تم تدريس هذه الحقيقة الروحية لعدة قرون. الى

"وأمر موسى أن يبني إسرائيل مقدسا، وقال: "فيصنعون لي مقدسا، و

Machine Translated by Google

سأسكن بينهم». الخروج. 25:8وكان الحرم ممثلا للإنسانية، كما

لو كان هذا هيكلاً لسكنى قداسته. كتب بول،

ومما يدل على ذلك: "أنتم هيكل الله الحي كما قال الله: فيهم

سأسكن" 2كو .16 :6وقد تحقق هذا القصد الإلهي في المقام الأول في المسيح. هو

"قال للآب: ""أعدت لي جسدًا"" عب. .10:5ولما تجسد حينئذ ملء

القداسة التي امتلكها المسيح منذ ولادته، سكنت الهيكل أولاً

بشر. وكانت مثالاً لما أراد الله أن يحدث في الجميع.

المعابد البشرية -نحن: "لكي تمتلئوا إلى كل ملء الله" أفسس. .3:19يا

إن هدف الله هو أن يتم، من خلال إرسالية يسوع المسيح، ملء رسالته

أن تغرس القداسة في نفس البشرية جمعاء. وهذا سيحدث في حياة

كل من يريد حقًا أن يتحقق هذا الهدف في حياتهم، مثل

سنرى لاحقا.

الفصل 7

لا توجد خطيئة أصلية

في هذه المرحلة، يجدر التوضيح، بهدف إزالة أ

الحاجز الذي وضعه الشيطان لتحقيق الهدف الإلهي المتمثل في تنفيذ

ملء المحبة الإلهية والقداسة في نفوسنا. منذ عدة قرون تم صياغتها

عقيدة، وليست كتابية، من قبل المؤلفين الذين قصدوا أن الإنسان قد ولد

وراثة ذنب آدم، كونه خاطئًا بالطبيعة. النتيجة الحتمية ل

والمنطق هو أنه بما أن الإنسان لا يستطيع أن يحرر نفسه من طبيعته، فإنه

سيكون من المستحيل التوقف عن كونك آثمًا. لكن مؤلفيها فشلوا في ذلك

افهم ما الذي يجعل الإنسان خاطئًا، بحسب الكتاب المقدس. هذا هو الأساس

من خطأك. "الخطية هي التعدي على الناموس" 1يوحنا 4 :3(ترجمة ألميدا المنقحة و

محدث). ولذلك فإن الخطيئة هي عصيان لأمر الله.

إنها ليست "طبيعة" ولا ميلاً، بل هي فعل. فهو خاطئ الذي يمارس

فعل. ومن لا يعمل لا يعصى الله ولا يصبح آثما ولو كان

من نسل آدم وحواء.

أولئك الذين يعتمدون على التعاليم المناهضة للكتاب المقدس المذكورة أعلاه يخطئون

تفسير جزء من صلاة داود: "هأنذا قد صورت في الإثم والخطية

لقد حملتني أمي." مز .5 :51ومنه يستنتجون أن الإنسان سوف يُحبَل

Machine Translated by Google

بالفعل كخاطئ. لكن الآية تعلمنا في الواقع أن داود كان ابناً لخاطئ.

ولهذا يقول: "بالخطية حبلت بي أمي". علاوة على ذلك، فإن صلاة المزمور 51هي

المعروف بما فعله داود عندما تاب عن خطيئة الزنا

تليها القتل. زنت مع بثشبع وأمر زوجها أوريا أن يكون

وُضِع في موقف سيُقتل فيه بالتأكيد في المعركة -وقد كان (انظر 2

صموئيل (الأصحاح 11و .(12ثم أعلن، تائبًا، من الآية :2"اغسلوني

تماما من إثمي، ومن خطيتي طهرني. لأنني أعرف

معاصيّتي وخطيئتي أمامي دائمًا. ضدك، ضد

"إياك وحدك أخطأت وصنعت الشر قدامك" مز .4-2 :51ديفيد لم يندم

ذات طبيعة ساقطة أو أي نوع من "الذنب الأصلي"، بل بفعل سيئ،

للذنب الذي ارتكبه بالفعل. فقال: "لقد أخطأت وأثمت ."هو

يشير بوضوح إلى فعل انتهاك وصية الله. لذلك، عند الحديث عن الخاص بك

عندئذ يرثي داود ضعفه الموروث لكونه ابن خاطئ،

وفي الآية التالية قائلاً: "ها أنا بالإثم صورت، وبالخطية صورت.

حبلت أمي» (مز .(5 :51ولا تشير الآية إلى أي "ذنب أصلي" لـ

الطبيعة التي يمكن أن يمتلكها الإنسان. لا! إنه الاعتراف بالضعف البشري

في معركته ضد الشر.

وما زلنا في صلب الموضوع، دعونا نحلل العبارة: "بالإثم صُوِّرت". الكلمة الأصلية

تُترجم على أنها "تشكلت" ولها أيضًا معنى "جلبت إلى الوجود". على المدى

يتم شرح "الإثم" في مزمور :2 :32"مُبَوَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ لَهُ الرَّبُّ:

يحسب إثما وليس في روحه غش."

محدث). "دولو" هو مصطلح يستخدم على نطاق واسع في الأوساط القانونية ويشير، وفقا ل

القاموس، الرغبة في الخداع، سوء النية، القرار بمخالفة القانون "بالكامل".

العلم بإجرام ما يجري". الآن عبارة "كنت في الإثم".

"تشكل" يشير إلى تكوين أو جيل الإنسان في اللحظة التي يكون فيها

يقوم الحيوان المنوي بتخصيب البويضة. لا يمكن القول أن الجنين تم تخصيبه في الرحم

"أن يكون للأم "العزم على مخالفة القانون مع علمها الكامل بجرم الجريمة

ما يجري." إنه لا يدرك حتى وجوده بعد. لذلك،

"الظلم" الذي يتكون فيه الإنسان، المذكور في المصطلح، لا يمكن أن يكون إلا

يُعزى إلى الوالدين -لديهم بالفعل الضمير لمعرفة القانون والتصرف "بالنية". في ال

وفي الآية تشير الكلمة بوضوح إلى الأم، حيث تقول: "هأنذا في الإثم كنت

"بالخطية حبلت بي أمي" (مز .(5 :51الكلمة الأصلية مترجمة

ولفظ "حمل" في الآية له أيضاً معنى "الحرارة" مرتبطاً بالـ

العلاقة الحميمة بين الرجل والمرأة. وهكذا عندما تقول "بالخطية حبلت بي".

"أمي" يشير النص حرفيًا إلى حقيقة أن أم داود حبلت به

Machine Translated by Google

العقل يركز على إرضاء نفسه، وليس الله؛ بينما تسعى إلى الاستمتاع
الجسد، من خلال العلاقة بين الرجل والمرأة. ويمكن ملاحظة أن الآية تصور حقيقة ذلك
جميع البالغين الذين هم آباء، وخاصة المتزوجين، ليس لديهم
صعوبة في التعرف. "يعطي الله الأولاد" ميراثًا للوالدين (مزمور .(1 :11
.(127:3ولكن كيف ترسلهم؟ لشيء يحدث في حرارة اللحظة. في الغالب
في معظم الحالات، لم يركز الرجال والنساء على تنفيذ مشيئة الله -
قبل أن يطلبوا مسرة الجسد، إذ ولدوا الأطفال إلى العالم. هذا الواقع
يصوره داود في المزامير .5 :51
لذلك، في ختام هذه النقطة، نرى أنه في النص المثير للجدل للمزامير ،5 :51داود
كان الاعتراف بأن الطبيعة البشرية ضعيفة، وجيل
فالإنسان هو نتيجة بحث الوالدين عن متعتهما الخاصة؛ وأن والدته كانت
كافر. لقد ورث نزعة والديه، فاستسلم لها وقع في الزنا. لكن،
ومع ذلك فهو لم يرى الضعف البشري كحاجز لا يمكن التغلب عليه
ممارسة العدالة. لقد كان على قناعة تامة أن الله قادر على تطهيره ومنحه القوة.
ليسلك منذ ذلك الحين في نقاوة الحياة –حتى في طبيعته البشرية –التي
ونرى في الآيات التالية: "طهرني بالزوفا فأطهر. اغسلني و
أكون أكثر بياضًا من الثلج... أخلق فيّ يا الله قلبًا نقيًا وتجدّد فيه
روح مستقيم... اعضدني بروح راغبة، ثم سأقوم بالتدريس
المخالفون طرقك والخطاة إليك يرجعون». مز .13-7 :51ديفيد
لقد عرف أن الله قادر على تطهيره، ودعمه بـ "روح راغبة"، أي أ
عزم حازم على طاعته، وأخيرًا يمنحك القوة لطاعة الله بشكل فعال
وصاياه، المناسبة التي قال داود منها أنه سيلزم نفسه "بالتعليم".
سبلك إلى المعتدين».
في ختام هذه النقطة، نستنتج أننا ولدنا مع ميول إلى الخطيئة بسبب
آباؤنا الأولون نقلوها إلينا؛ لكننا لم نولد خطاة. الخطيئة هي أ
الفعل وليس الميل. "الخطية هي التعدي على الناموس" أنا يوحنا 4 :3(ترجمة منقحة ومحدثة). إنها نتيجة اختيارنا للانتهاك. يقول الكتاب المقدس أن "

"انتشر الموت إلى جميع الناس" لمجرد أن "الجميع أخطأوا" في رومية. .5:12الموت هو
أجرة "الخطية" (رومية ،(23 :6وليس الميل إليها. وعلى الرغم من أننا ولدنا جميعا
مع الميول نحو الخطيئة، فقط عندما نرتكبها نصبح عرضة للموت: "
الخطيئة، عند اكتمالها، تولد الموت "العمة. .1:15يمكننا و، كما
الإنجيل الحقيقي، علينا أن نقاومه بالقوة التي يمنحنا إياها المسيح. سوف نتعامل مع هذا
لاحقًا، بعد أن نعرف المزيد عن كمال ناسوت المسيح، الذي
سيكون موضوع دراستنا في الفصل القادم.

Machine Translated by Google

الفصل 8

كمال ناسوت المسيح

في سياق الخلاص، فإن إنسانية ابن الله هي كل شيء بالنسبة لنا. بالرغم من،
لا يزال غير مفهوم بشكل واضح، وهذا هو السبب وراء وجود الكثير من الناس
يفشل الأشخاص المخلصون في التغلب على صراعاتهم في الحياة المسيحية. إنهم لا يفهمون ماذا
درجة أن يسوع المسيح كان يشبههم عندما كان على الأرض؛ ولهذا لا ينظرون
الانتصارات التي حققها على التجارب كمثال لما يمكن أن تحصل عليه -و
سيكون لديهم -إذا أرادوا أن يؤمنوا به، أن ينالوا نفس القوة التي تلقاها.
نفهم من نص فيلبي 2: 6، 7أن جسد المسيح السابق قد غادر
من وجوده عندما تجسد. لقد تغير المسيح بطريقة غامضة وليس كذلك
أنزله الآب في بذرة تعادل الحيوان المنوي، ووضعها في بويضة مريم.
ومنذ ذلك الحين، أصبح إنسانًا. "والكلمة صار جسداً" يوحنا 1: 14.
بعد الحمل، تم ميلاد المسيح مثل أي كائن آخر
الإنسان: "ماريا... كانت حاملاً. وبينما هما هناك تمت الأيام التي كانت ستلد فيها. فولدت ابنها البكر ولفّته

الملابس "لوك. 2: 5-7إن رواية أيامه الأولى لم تميزه بأي حال من الأحوال عن أي شخص آخر
واحد منا: "وكان يسوع ينمو... في الحكمة والقامة" لوقا. 2:52علاقتك مع
يتم تقديم يوسف ومريم في الكتاب المقدس على أنهما مشتركان بين جميع البشر:
"ثم نزل معهم وذهب إلى الناصرة وكان خاضعاً لهم" لوقا. 2:51معارفك
قالوا: أليس هذا يسوع بن يوسف الذي نحن نعرف أباه وأمه؟ يوحنا 6:42.
"أليس هذا هو النجار ابن مريم وأخ يعقوب ويوسي ويهوذا ويهوذا؟
سيمون؟ أليست أخواتك هنا معنا؟ مرقس 6: 3.
كان فكر يسوع هو فكر الإنسان، مع القيود المتأصلة فيه.
غَيْرُ مَأْلُوف. ولم يكن يعرف كل شيء، إذ شهد: "وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا
الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب" مرقس 13: 32كإنسان له
وكانت القدرة العقلية هي التي تنتقل عن طريق قوة حياة والديه. كان يسوع المسيح
""ابن داود ابن إبراهيم"" مت 1: 1لذلك لم يكن أفضل من داود ولا عليه
ابراهيم. كان لديه تفكير بشري وذاكرة ووعي، مع حدودهما. "لماذا،
في الواقع، لم يأخذ الملائكة، بل أخذ ذرية إبراهيم" عب. 2:16.
كان جسد يسوع أيضًا مقصورًا على القوة الموروثة عن والديه البشريين.
لقد شارك في الاحتياجات المشتركة لنا جميعًا. كان جائعاً وعطشاناً، وكان متعباً و

Machine Translated by Google

الراحة اللازمة. "وبعد أن صام أربعين نهارًا وأربعين ليلة، صام بعد ذلك
"الجوع" مت ؛2 :4"قال يسوع أنا عطشان" يوحنا .28 :19"فلقد تعب يسوع
وفي الطريق جلس على العين» (يوحنا .(6 :4"وكان في المؤخرة نائما
على الوسادة وأيقظوه قائلين له: يا معلم، لا تقدر أن تفعل ذلك
هلك؟" مرقس .4:38وعندما يعطش، أمام البئر، كان عليه أن ينتظر حتى
ليأتي شخص ما بالمعدات التي يستخدمها البشر لاستخراج
الماء: "فإذ كان يسوع متعباً من السفر جلس هكذا عند العين...
امرأة من السامرة تستقي الماء. قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْقِنِي» يوحنا ٧ ،٦ :٤
وفي حديث مع المرأة، أشارت إلى ماء البئر، قالت: "يا سيد، ليس لك
ليستنشق بها، فإذا كانت البئر عميقة" (يوحنا .(11 :4
قال يسوع: "لا أستطيع أن أفعل شيئًا من نفسي" (يوحنا .(30 :5لقد كان
خطة الأب له أن يسير في الطريق الذي علينا جميعًا أن نمر به، حتى
وكان انتصاره مثالاً يمكن لأي إنسان أن يكرره في حياته.
لقد واجه العدو بأسلحة هي أيضًا في متناول أيدينا: (أ) الكتاب المقدس
مقدس، (2)الإيمان و (3)الصلاة.
(ط) الكتاب المقدس: "فتقدم إليه المجرب وقال إن كنت أنت الابن
فأمر الله أن تصير هذه الحجارة خبزًا. لكنه رد وقال:
مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من الفم
إله. ثم أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة وأوقفه على جناح السماء
الهيكل وقال له إن كنت ابن الله فاطرح نفسك من هنا. لأن هذا
مكتوب: أنه يوصي ملائكته بك، فيأخذونك على يديه، كذلك
لا تضرب قدمك بحجر أبداً. فقال له يسوع: ومكتوب أيضًا:
لا تجرب الرب إلهك. ومرة أخرى أخذه الشيطان إلى مكان آخر
عالي؛ وأراه جميع ممالك العالم ومجدها. فقال له: كل هذا
لأعطيني إذا سجدت عبدتني. فقال له يسوع اذهب يا شيطان فانه موجود
مكتوب: للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد. ثم تركه إبليس" مت .
4: 3-11.

(2)الإيمان: "وفي الهزيع الرابع من الليل تقدم إليهم يسوع ماشيًا على البحر. فلما أبصره التلاميذ ماشيا على البحر خافوا قائلين: هذا هو

شبح. وصرخوا في خوف. فللوقت كلمهم يسوع قائلاً: أتمنى لكم الخير
ابتهج، أنا هو، لا تخافوا. فأجابه بطرس وقال يا سيد إن كنت أنت فأرسلني
يأتي إليك على رأس المياه. فقال: تعال. فنزل بطرس من السفينة ومشى
فوق الماء للذهاب إلى يسوع. لكنه شعر بالرياح القوية فخاف. إنها،
وإذ بدأ يغوص إلى القاع صرخ قائلاً: يا رب نجني! وبعد ذلك يسوع،
فمد يده وأمسك به وقال له: «يا قليل الإيمان، لماذا شككت؟» غير لامع.

Machine Translated by Google

.31-25 :14وفي مناسبة أخرى، عبر في الصلاة عن إيمانه الكامل الذي لا يتزعزع بالآب
السماوي في الكلمات: "أعلم أنك تسمعني دائمًا، لكني قلت هذا بسبب
"الجمع المحيط ليؤمنوا أنك أرسلتني" يوحنا .42 :11"ويسوع
فقال لهم: ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبين أقربائه وفي
بيته... فتعجب من عدم إيمانهم». مت .6 ،4 :6
(ثالثًا) الصلاة: "الَّذِي فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ يُقْرِبُ بِصَرَاخٍ عَظِيمٍ وَيَقُولُ".
فسمعت دموع وصلوات وتضرعات للقادر أن يخلصه من الموت" عب. .5:7أ
إن استمرار النص في الرسالة إلى العبرانيين يقدم دليلاً آخر على إنسانية يسوع الكاملة.
كان عليه أن يتعلم، مثلنا جميعًا: "مع كونه ابنًا، تعلم الطاعة، لأنه
ما عانى منه" عب. .5:8لقد عاش هذه التجربة منذ الطفولة، لأنه عنها
مكتوب: "وكان يسوع ينمو في الحكمة... نحو الله والناس" لوقا.
2:52.

معجزات يسوع

نحاول أن نفهم كيف كان يسوع إنسانًا مثلنا تمامًا، وحتى الآن
قادر على صنع العديد من المعجزات، ويجلب الحيرة حتى لبعض الأشخاص الأكثر إخلاصًا
طلاب الكتاب المقدس. كتب يوحنا: «ولكن هناك أشياء أخرى كثيرة قالها يسوع
هو فعل؛ وإذا تمت كتابة كل واحدة منها، أعتقد أنه لن يتمكن حتى العالم كله من ذلك
تحتوي على الكتب المكتوبة" يوحنا .25 :21ومع ذلك، أعلن يسوع: «في
الحق أقول لكم: من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها أيضاً
أفعل أعظم من هذا لأني ماض إلى أبي» يوحنا .21 :14وأوضح ذلك
الأمر كله مسألة إيمان. كان لديه الإيمان.
تم إجراء المعجزات من قبل الله، من خلال الملائكة، استجابة للإيمان
من يسوع. وقال مرة لبطرس: "أم تظن أني لا أستطيع الآن أن أصلي إليه؟
أبي وأنه لا يعطيني أكثر من اثني عشر جيشا من الملائكة؟ مت .26:53لك
والكلمات، بمناسبة قيامة لعازر، تشهد أيضًا لإيمانه: "ويسوع،
فرفع عينيه إلى فوق وقال: يا أبتاه، أشكرك لأنك سمعت لي. أنا بخير
أعلم أنك تسمعني دائمًا، لكني قلت هذا بسبب الزحام حولي،
ليؤمنوا أنك أرسلتني. ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم: يا لعازر،
يخرج. فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات بالضمادات ووجهه
ملفوفة في وشاح. فقال لهم يسوع حلوه ودعوه يذهب». يوحنا .44-41 :11مثل
دليل إضافي على أن المعجزات تمت بإيمان يسوع، وأنها قادرة على ذلك
أن يتم ذلك أيضًا بواسطة أناس آخرين، فعندنا إيليا وأليشع وبطرس وبولس بالإيمان،
وأقام الموتى (ملوك الأول ؛22 :17ملوك الثاني ؛36-32 :4أعمال الرسل ؛(12-9 :20 ؛41-39 :9إليشع

Machine Translated by Google

فكثر الخبز 2)ملوك ،(44-42 :4وبكلمة نعمان شفي الأبرص 2)ملوك .(44-42 :4
؛(15 ،14 ،10 ،9 :5وبطرس، مع إيمانه، مشى على الماء (متى ؛(31-28 :14بول
لقد شفى رجلاً أعرج منذ ولادته (أع ،(10 ،9 :14بالإضافة إلى أمراض أخرى.
أخرج الشياطين (أعمال الرسل .(12 ،11 :19 ؛18 :16«وصنع الله على يدي بولس عجائب
غير عادي" (أع .(11 :19
وبما أن يسوع كان إنساناً كاملاً من حيث القدرة و
القيود الجسدية والعقلية، والإغراءات التي تعرض لها كانت هي نفسها مثل الجميع
نحن موضوع. "فإذ قد اشترك الأطفال في اللحم والدم كذلك هو أيضًا
شارك في نفس الأمور... وكان من المناسب له أن يكون مشابهاً لإخوته في كل شيء،
ليكون رئيس كهنة رحيمًا وأمينًا في ما هو من الله... لأنه في ذلك
أنه هو نفسه إذا جرب وتألم يقدر أن يعين المجربين" عب. ،2:14
.18 ،17"لنا رئيس كهنة مجرب في كل شيء مثلنا ولكن بدون
خطيئة" عب. .4:15

ظهورات اللاهوت في الإنسان يسوع المسيح

الموضوع الذي يثير الشكوك دائمًا عند دراسة ناسوت المسيح هو:
"كيفية التوفيق بين المظاهر الإلهية الخارقة للطبيعة التي حدثت في حياة يسوع
المسيح، مع حقيقة أنه إنسان مائة بالمائة؟ في هذه المجموعة من المظاهر
هي تجليه وغيرها، على الرغم من أنها لا يمكن تصنيفها بالضبط
مثلها، هم عادة من قبل الناس.
دعونا أولا نحلل التحول. نقرأ في متى: ..."أخذ يسوع معه
بطرس ويعقوب ويوحنا أخوه، وانفردوا بهم إلى جبل عال،
لقد تجلى أمامهم. وأضاء وجهه كالشمس وكانت ثيابه
"صار أبيض كالنور" متى .2 ،1 :17وهذا الظهور الذي أخذه يتزامن مع ظهوره
الوصف الذي قدمه دانيال عندما رآه قبل نحو خمسمائة سنة: "رفعت يدي
ونظرت عيني وإذا برجل لابس الكتان ومتمنطق حقويه
الذهب الخالص من أوفاز. وكان جسده مثل الزبرجد ووجهه مثل البرق
وعيناه كمصباح نار، وذراعاه ورجلاه تتلألأ مثل
برونز مصقول وصوت كلامه كصوت جمهور» دا .6 ،5 :10
لقد رأى دانيال المسيح الابن الوحيد قبل أن يتجسد بوقت طويل. صدفة الوصف
يكشف أن تجلي يسوع كان دليلاً للتلاميذ على ذلك
لقد كان المسيح المرسل من السماء. لقد رأوا المجد الذي كان يمتلكه قبل مجيئه إلى الأرض.
ويعلن الرسول بطرس بشكل مؤكد أن الله هو الذي أعطى التلاميذ ذلك

Machine Translated by Google

ظهور مجد يسوع إذ كانوا على الجبل: "لأنه هو
نال كرامة ومجدا من الله الآب، إذ وجه إليه الآتي من المجد البهي
الصوت: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. ونسمع هذا الصوت
من السماء ونحن معه في الجبل المقدس" 2بط . .18 ،17 :1
ولذلك فإن التجلي كان إظهاراً لمجد المسيح المقدم
من قبل الآب بغرض إقناع الرسل الذين رأوها أن يسوع هو
المسيح ابن الله الوحيد. لا يمكن ولا ينبغي تفسيرها على أنها
عرض لشيء كان يسوع متأصلًا فيه. من شأنه أن يكون مشوهاً
إن إنسانيته الكاملة المعلنة في الكلمة تلقي بظلالها على الممجدين
الحقيقة أنه واجه الخطية كما يجب على أي إنسان، وبالتالي
لقد أصبح مثالنا في السلوك.

في هذه المرحلة، يجدر بنا إعادة النظر في مفهوم ما يمثله المجد المرئي، الذي يُرى في
الفصل .3هي المظهر الخارجي المرئي للقداسة الداخلية غير المرئية. المسيح،
الابن الوحيد صار "بهاء مجده" (عب ؛1:3 .(1 :1مما يفهم منه أن له
المجد هو الظهور المنظور لقداسة الآب الحاضرة فيه. يشير بولس إلى
"مجد المسيح" ويقول إنه "صورة الله" (2كو4: .(4ويذكر أيضًا أنه كذلك
من الممكن الحصول على "معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح" 2)كورنثوس .(6 :4
لذلك، عندما ولد المسيح، صار واحداً مع الله في القداسة، وبالتالي في المجد.

إن المجد الناشئ عن القداسة ليس خاصًا بالمسيح. ولما رجع موسى من
أربعين يومًا من إقامته في حضرة الله، "أشرق جلد وجهه" (خروج .34:30 .(1 :11وعندما يتحدث بولس عن سطوع القديسين في السماء بعد القيامة، يقول:
"واحد هو".
مجد الشمس وآخر مجد القمر وآخر مجد النجوم. لأن نجما
يختلف في المجد عن نجم آخر. وكذلك القيامة من الأموات." أنا كور.
.42 ،41 :15سيكون السطوع متناسبًا مع القداسة المكتسبة بالسير مع الله، بواسطة
من خلال المسيح على الأرض. ومنه يترتب على ذلك، في عالم العقلانية و
العاقل، المجد هو المظهر المرئي للقداسة الداخلية للكائن، سواء كان خالقًا أم لا
مخلوق. لقد أعطاها الله كهدية . حقيقة أن يسوع كائن
والدليل على ذلك هو تغير شكل الإنسان في وجه تلاميذه.
للتكرار والتلخيص، لم يكن لدى يسوع، كإنسان، قوة فطرية،
خارق للطبيعة، وليس شائعا بالنسبة لنا. وما حدث هناك هو أن الله، في عنايته،
رأى أنه من المناسب أن يكشف للتلاميذ عن المجد الذي كان لابنه قبل مجيئه إلى العالم
عالم. كان هذا إظهارًا مرئيًا لقداسة يسوع الداخلية؛ والتي، على الرغم من
سيكون ذلك محجوبًا من الله بينما كان ابنه يتجول بين البشر على الأرض
وقد ظهر بالكامل مرة أخرى بعد قيامته. فلما رآه يوحنا في

Machine Translated by Google

المقدس السماوي، أعلن أن وجهه "كالشمس في قوتها

يضيء "أبوك. .1:16

العائلة الإلهية

ما زلنا نتعامل مع التجلي، يمكننا استخلاص حقيقة مهمة. بالفعل

لقد رأينا أن جميع البشر الذين يقبلون الروح القدس هم في الواقع "قديسون".

فالإنسان المتجدد، أو "الإنسان الجديد"، "مخلوق في البر وقداسة الحق" (أفسس .(1 :1

.4:24أي أن كل من يتحدون مع المسيح والله هم مشاركين فيه

قداسة. يعلن الكتاب المقدس أن الملائكة أيضًا "مقدسون": "وعندما يكون ابن الله

"يأتي الإنسان بمجده وجميع الملائكة القديسين معه..." مت .31 :25لذلك،

يشكل الله والمسيح والملائكة والبشر المحولين عائلة كبيرة من

قديسين، كائنات تمتلك القداسة. ويشير بولس إلى ذلك بقوله: "لأنه

ولهذا أحني ركبتي أمام أبي ربنا يسوع المسيح الذي هو أجمع

"عائلة في السماء وعلى الأرض تأخذ الاسم" أفسس. .15 ،14 :3لاحظ أنه في هذا النص من أفسس،

يعلن بولس أن "كل عائلة" القديسين تحمل اسم الآب، أبا هذا العظيم

العائلة هي الله . وفي المزمور 82يعلن عن الرجال المتحولين: "أنتم آلهة و

جميعكم يا بني العلي. ومع ذلك فإنكم ستموتون مثل الرجال، وستسقطون مثل أي شخص آخر

"الرؤساء" مز .7 ،6 :82تعلن الآية أن جميع أعضاء عائلة القديسين

إنهم "آلهة" أو مشاركين في عائلة اللاهوت. عندما ولدوا من الجسد، كانوا

مجرد أعضاء في الأسرة الإنسانية. ولكن الله اعتمدنا كأبناء متى

نحن نقبل المخلص يسوع المسيح. "وبما أنكم أبناء أرسل اللهكم

قلوب روح ابنه صارخة: يا أبا الآب" غلاطية. .4:6بالروح القدس،

زرع القداسة في نفوسنا وجعلنا شركاء عائلته التي نحن فيها بالفعل

المسيح وابنه والملائكة ينتمون إلى عائلة اللاهوت . لهذا السبب نحن

وحثنا على مخاطبة الله كأبينا: "تصلون هكذا: أبانا الكائن

في السموات» مت .9 :6نحن والملائكة ننتمي إلى عائلته، نحن أولاده. يا

إن عبارة "أنتم آلهة" تنطبق علينا لأننا شركاء الألوهية. لكن

لا يجعل منا مبدعين أو أقوياء، بل يؤكد أننا مشاركين في العالم

قداستكم. القداسة هي، إذا جاز التعبير، "الحمض النووي" للعائلة الإلهية؛ العلامة التجارية ذلك

يحدد أعضائها؛ مما يشهد على شبهه بالآب السماوي.

يساعدنا مفهوم العائلة هذا على توضيح عبارة أخرى ليسوع، وهي

بشكل عام، يُساء تفسيرها، مما يؤدي إلى تشويه الحق الذي أثبته الكتاب المقدس

عن إنسانيته الكاملة. "وهذا عندما قال: "أنا والآب واحد"

Machine Translated by Google

يوحنا .10:30وبعد الإدلاء بهذا التصريح، اتهم اليهود يسوع بأنه
أعلن "الله". ثم رد بقوله على نفسه وبنفس المعنى
الذي نجده هنا، هذا المصطلح: "أنتم آلهة". فلنقرأ معًا:
"أنا والآب واحد. ثم رفع اليهود له حجارة ثانية.
حجر. أجابهم يسوع قد أريتكم أعمالا صالحة كثيرة
من أبي؛ لأي من هذه الأعمال ترجموني؟ فأجاب اليهود قائلين له:
نحن لا نرجمك لأجل عمل صالح، بل لأجل تجديف. لأنك أنت
أيها الإنسان، أنت تجعل نفسك إلهاً. أجابهم يسوع أليس مكتوبا فيكم
القانون: قلت: فهل أنتم آلهة؟ لأنه إن كان الناموس قد دعا آلهة للذين وجهت إليهم كلمة الله، ولا يمكن أن ينقض الكتاب، فهو الذي قدسه الآب،

أرسلت إلى العالم تقول: مجدفين لأني قلت: أنا ابن الله؟ يوحنا -10:30
.36أعلن يسوع نفسه "ابن الله"، عضواً في عائلة "الآلهة"، أي من عائلة "الآلهة".
عائلة اللاهوت.
لم يكشف الله لنا عن البنية فحسب، بل عن الترتيب الهرمي أيضًا
عائلة اللاهوت في كلمته. ويمكن معرفته من خلال دراسة الأسرة
للبشرية، لأن "ما يمكن معرفته عن الله يظهر فيهم، لأن الله
أعربت له. لأن أموره غير المنظورة منذ خلق العالم له
القوة الأبدية، مثل لاهوته، مفهومة ومرئية بوضوح بالأشياء
"التي خلقت" روم. .20-18 :1
إن بداية العائلة البشرية حدثت في خلق آدم: "وجبل الرب الإله
إنسان تراب من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة. وخُلق الإنسان
الروح الحية "الجنرال. .2:7ثم ولد حواء من أحد أضلاعه الواقعة
على مستوى صدره : "فأوقع الرب الإله سباتًا ثقيلًا على آدم، فأسقطه
لقد نام؛ فأخذ واحدة من أضلاعه وحشو مكانها لحما. والضلع
الذي أخذه الرب الإله من الرجل، وكوّن امرأة وأتى بها إلى آدم. و قال
آدم: هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي. سيتم استدعاء هذا
المرأة لأنها من رجل أخذت" .23-21 :2وكان آدم وحواء نفس الشيء
الطبيعة البشرية. يكشف الكتاب المقدس هذا في تكوين ،1 :5عندما يدعوهما "آدم"،
والتي تعني "الرجل": "ذكرًا وأنثى خلقهم؛ وباركهم ودعا أسمائهم
"آدم" الجنرال. .5:2وهكذا، في الأسرة البشرية، كان آدم هو الشخص الأول، والثاني،
حواء التي كانت متساوية في الطبيعة والخلق، فكلاهما خرج من يدي
إله. وكان الأقنوم الثالث للبشرية هو قايين: "وعرف آدم حواء امرأته
فحملت وولدت قايين وقالت: اقتنيت رجلاً من عند الرب . .4:1
وُلد قايين بعد سقوط آدم وحواء، وبالتالي كان أقل شأناً من الناحية الأخلاقية. فضلاً عن ذلك
علاوة على ذلك، فقد تمرد فيما بعد وقتل أخاه (تكوين .(٨ :٤

Machine Translated by Google

فالعائلة الإلهية معروفة من العائلة البشرية. أول شخص في الأسرة
اللاهوت هو الله، الموجود وحده، في الأبدية البعيدة: "من الأزل إلى الأبد،
أنت الله» مز .2 :90والأقنوم الثاني هو الابن المسيح المولود من
حضن الله (يوحنا ؛8 :17يوحنا ،(18 :1في أيام الأبد (مي ،(2 :5كونه من نفس
طبيعة الله ومساوية له في الصفة والقداسة (فيلبي .(6 :2الشخص الثالث من
العائلة الإلهية كانت لوسيفر، الكروب المغطي –كائن مخلوق –وبالتالي أخلاقياً
أدنى من الآب والابن (حزقيال .(15-12 :28ومثل قايين، تمرد على الله وأكثر
ثم قتل ابنه فيما بعد بأيدي الناس على الصليب. لذلك، الأول
شخص عائلة اللاهوت هو الله؛ والثاني هو المسيح. والثالث كان لوسيفر. هو
فسقط فأخذ جبريل مكانه، إذ نزل بنفسه: "أنا جبريل،
الذي أشاهده أمام الله" لوك. .1:19
يعرض الجدول التالي جدول مقارن للتسلسل الهرمي للأسر في
الإنسانية والألوهية.

عائلة:	الشخص الأول	الشخص الثاني	شخص3rd
الألوهية	إله	السيد المسيح	إبليس
إنسانية	آدم	حواء	قايين

جدول :1مقارنة بين التسلسل الهرمي لعائلتي الإنسانية والألوهية

في حين أن السمة المميزة للإنسانية هي الحمض النووي الذي تحتويه خلايا الجسم، وهو الحمض النووي
من اللاهوت هو القداسة، أو الحب. وفي حالة الله والمسيح، القداسة
جوهرية لطبيعته. وفي الشخص الثالث، الذي هو مخلوق، القداسة هي
زرعها الله والمسيح في روحك. وكان الأمر كذلك في حالة لوسيفر وجبرائيل..
خلق الملائكة. تمرد لوسيفر وفقد القداسة التي نالها؛ فتوقف
تنتمي إلى العائلة. ظل جبرائيل مخلصًا لها واحتفظ بها وبقي فيها. يرى،
لذلك تشترك المخلوقات في عائلة اللاهوت بامتلاكها القداسة
مزروعة في الروح ولكن حقيقة أنهم ينتمون إلى الأسرة لا يرفعهم إلى مكانة
"إله"؛ بل إنه يوضح فقط أنهم شركاء في قداسته. في
وبنفس السطر أعلن السيد المسيح عندما كان على الأرض: "أنا والآب واحد".
وربط هذا بحقيقة أنه ينتمي إلى عائلة اللاهوت باستخدام النص "أنت".
أنتم آلهة» (مز .(6 :82مثل هذا البيان يمثل أنه يمتلك القداسة،
الحمض النووي للعائلة الإلهية، واحتل مكانة مرموقة داخلها. لا يوجد
العلاقة مع الادعاء المفترض بأنه "الله". وعلى هذا فهو إيجابي

Machine Translated by Google

أعلن وهو يشرح نفسه: "أنا ابن الله" (يوحنا .(36 :10هذا هو الخاص بك
إن الإعلان "أنا والآب واحد" لا يخدش حتى وضوح إعلانه
الإنسانية المثالية.

سلطة يسوع على عناصر الطبيعة

سؤال آخر يثير الشكوك عند النظر إلى ناسوت المسيح هو:
كيف يمكن التوفيق بين حقيقة أنه يملك السلطان حتى على عناصر الأرض؟
حقيقة كونك إنسانًا كاملاً؟ ومثال ذلك المناسبة التي أمر فيها
لتهدأ الرياح والبحر وأطاعوا. لكن الحيرة تنشأ
فقط لأنهم لا ينتبهون إلى ما يكشفه الكتاب المقدس بوضوح. وبخ يسوع
العناصر، ليس من خلال القوة الخارقة للطبيعة، ولكن من خلال الإيمان. دعونا نقرأ
"فقال لهم: لماذا تخافون يا قليلي الإيمان؟ ثم ارتفع،
فانتهر الرياح والبحر، فحدث هدوء عظيم. وأولئك الرجال
فتعجبوا قائلين: «من هو هذا الإنسان حتى الرياح والبحر تطيعه؟»
مت .27 ،26 :8
لم يفهم التلاميذ المرتفعات التي يمكنهم الوصول إليها من خلالها
إيمان. قال لهم يسوع ذات مرة: «الحق أقول لكم، لو كان لكم إيمان مثل حبة
الخردل ستقول لهذا الجبل: انتقل من هنا إلى هناك فيعبر. ولن يكون لك شيء
غير ممكن» مت .20 :17ويشوع أيضاً أمر النجوم بالإيمان، ففعلوا
"فتكلم يشوع مع الرب يوم أعطى الرب الأموريين
في أيدي بني إسرائيل وقال أمام بني إسرائيل يا شمس قومي
جبعون وأنت يا قمر في وادي أيلون. فدامت الشمس ووقف القمر حتى وقف الناس
وانتقم من أعدائه. أليس هذا مكتوبا في سفر ياشر؟ ثم توقفت الشمس
في وسط السماء، ولم يسارع إلى الوقوف يومًا كاملاً تقريبًا... يستمع للرب
فصوت رجل؛ لأن الرب حارب عن إسرائيل» يشوع .14-12 :10
لذلك، أمر يسوع الريح والبحر بالإيمان، وهو ما يستطيع أتباعه أيضًا أن يفعلوه بنفس الإيمان. ولهذا السبب فإن الإيمان المقدم لنا كعطية من الله (أفسس ٨:٢)
هو "إيمان يسوع" (رؤيا .(١٢:١٤ومن خلاله قال يسوع: "لا شيء

فذلك غير ممكن بالنسبة لكم» (متى .(20 :17
لذلك، من خلال دراسة كيفية قيام يسوع بمعجزات الشفاء والقيامة
الموتى، وطرد الشياطين، وإعطاء الأوامر لعناصر الطبيعة،
نستنتج أنه تممها بالإيمان ، الإيمان بقوة أبيه، وهذا الإيمان مقدم لنا
كهبة من الله؛ يمكننا أن نحصل عليه، ومن خلاله، نقوم بجميع الأعمال التي قام بها
أدرك. فقال يسوع: «من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها أيضًا

Machine Translated by Google

أفعل أعظم من هذا لأني ماض إلى أبي» يوحنا .12 :14وبعبارة أخرى، فإنه سوف
يعمل إلى حد أكبر. بينما كانت خدمة يسوع الشخصية على الأرض
مقتصرًا على اليهودية والمناطق المحيطة بها، يجب على تلاميذه أن ينقلوا الإنجيل "للجميع".
الأمة والقبيلة واللغة والشعب" أبوك. .7:14وهكذا أعماله التي يؤديها
وسيشهد أتباعه في جميع أنحاء الأرض على موافقة الله على ذلك
رسالة. في الماضي كان الرسل ""مضوا وكرزوا في كل مكان""
الرب يعمل معهم، ويثبت الكلام بالآيات التي تبعته».
16:20مارس. وفي الحاضر "يُكَرِزُ ببشارة الملكوت هذه في كل العالم، في
يشهدون لجميع الأمم، ثم يأتي المنتهى" مت .14 :24

معرفته بأفكار الرجال

وبالعودة إلى تحليل حياة يسوع، تجدر الإشارة إلى أنه تم تنفيذها طوال الوقت
العمق المحتمل، سيتكون من دراسة لا نهاية لها، مما يجعل الكتابة مستحيلة
من الكتاب. علاوة على ذلك، لا أدعي أنني توصلت إلى التفاهم ضمن هذا الحد. ومع ذلك، من
الزوايا التي يمكن استكشاف الموضوع منها، أفهم أنه سيكون من المفيد معالجتها
وشيء آخر –حقيقة أن يسوع أظهر معرفة بأفكار الناس . ويتخذه الكثيرون دليلاً على العلم بكل شيء (كل شيء: معرفة كل شيء)، ويستخدمونه لصالح

ادعائه بأن "يسوع المسيح هو الله". لذلك، سوف ندرسها أدناه.
أولاً وقبل كل شيء، يجدر التأكيد على أن هذا الاعتقاد يتناقض، ولا يتناقض
فقط الإعلان الإيجابي للكتاب المقدس عن هوية الله، بالإضافة إلى إعلانه
يسوع المسيح عن نفسه. ووصف بولس إيمان كنيسة الرسل بحسب قوله
استقبله المسيح نفسه بقوله: "ولكن لنا إله واحد، الآب".
كو .6 :8فقال عنه يسوع: «أنا ابن الله» (يوحنا .(36 :10بالإضافة إلى،
أعلن أن الله الوحيد هو أبوه.ا قال يسوع وهو يخاطبه في الصلاة:ا «و
وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت وحدك الإله الحقيقي وحدك" يوحنا .3 :17
بعد قولي هذا، للوصول إلى هذه النقطة، يقول الكتاب المقدس عدة مرات: "يَسُوعُ وَهُوَ عَارِفٌ مَا لَهُ
خواطر، قال: لماذا تفكرون بالشر في قلوبكم؟ "كان يعرف جيدًا
افكارك"؛ "فقال لهم يسوع، وهو عالم بأفكارهم..."؛
"فلما رأى يسوع الأفكار التي في قلوبهم، أخذ ولداً وأقامه وحده".
(متى ؛4 :9لوقا ؛8 :6متى ؛25 :12لوقا .(47 :9على الرغم من أن هذه مظاهرة رائعة
بعمل خارق للطبيعة، لأن الناس لا يعرفون أفكارهم
أيها المواطنون، يُظهر الكتاب المقدس أن الله كشف أيضًا أفكار البشر
لأتباع المسيح. دعونا نحلل الحادثة التي حدثت مع حنانيا وسفيرة، متى

Machine Translated by Google

حاول خداع الرسل: "ولكن رجلاً اسمه حنانيا وله سفيرة

باعت زوجته عقارا واحتفظت بجزء من الثمن وهو يعلم ما له

امرأة؛ فأخذ منه ووضعه عند أقدام الرسل. ثم قال بطرس:

يا حنانيا لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس

هل ستحتفظ بجزء من ثمن العقار؟ لم يكن الاحتفاظ بها بالنسبة لك؟ وبيعت، لا

هل كان في قوتك؟ لماذا شكلت هذه الخطة في قلبك؟ أنت لم تكذب على

الرجال، ولكن لله... وبعد مرور ما يقرب من ثلاث ساعات، له

امرأة، لا تعرف ما حدث. فقال له بطرس قل لي هل بعتم بثمن

تلك الحوزة؟ فقالت: نعم لذلك. فقال له بطرس لماذا

هل اتفقتم فيما بينكم على تجربة روح الرب؟ هنا أقدام

الذي دفن زوجك وهو سيأخذك أنت أيضاً" أعمال .9-1 :5

بمعنى آخر، ما فعله يسوع المسيح، أنجزه بطرس أيضًا. كيف بيتر

هل عرفت أفكار حنانيا وسفيرة؟ لقد أشار بوضوح إلى أن

والأداة التي كشفت عنه كانت "روح الرب". والكتاب المقدس يكشف ذلك

كان روح الله هو الأداة التي ساعدت يسوع في خدمته: "لأنه هو

الذي أرسله الله يتكلم كلام الله؛ لأن الله لا يعطيه الروح بكيل.

يوحنا .3:34وهذا هو سبب هذه القدرة على معرفة أفكار الآخرين

لقد ظهر الرجال في يسوع بشكل متكرر أكثر مما أظهروه في تلاميذه:

"الله لا يعطيه الروح بكيل"؛ أي أن الله منح ملء ذاته

الروح إلى يسوع. لذلك، كانت قدرة يسوع على "قراءة" أفكار الناس أمرًا رائعًا

عطية الروح التي منحها الله. ولم تكن قدرة متأصلة ومميزة له،

لا يمكن الوصول إليها للرجال الآخرين.

وهكذا، من خلال الأمثلة المختلفة التي درسناها، تأكدنا من أن يسوع كان كذلك

إنسان كامل؛ بقدر ما أنت أو أنا أو أي شخص آخر يسكن الأرض.

لقد واجه التجارب على نفس الأرض وفي نفس الظروف التي نواجهها.

لقد واجهناها وتغلبنا عليها بنفس الوسائل المتاحة لنا:

الإيمان والصلاة ودراسة الكتب المقدسة، بعد ذلك. استقبال هبة الروح

المقدسة، التي قدمها الله.

الفصل 9

Machine Translated by Google

سلطة يسوع المسيح

عندما يتخلى المالك عن كل شيء.

على الرغم من امتلاكه للقيود المرتبطة بطبيعته البشرية الكاملة، إلا أنه ما زال
وهكذا كان بين يسوع وبيننا اختلاف فيما يتعلق بأصله. كل ال
نسل آدم يأتي إلى الوجود من خلال اتحاد والديهم، مما يؤدي إلى نشوء
الجنين الذي ينمو ويشكل الطفل. ولكن مع المسيح لم يكن الأمر كذلك. تجسده
ولم تكن البداية، بل استمرار وجوده. ثم أصبح ابن الله
وبطريقة أخرى، ليس له بعد جسد على شبه أبيه، بل آخر في
مخلوق إنساني (فيلبي .(6 ،5 :2ومع ذلك، بقي ابن الله. يوحنا المعمدان
وقال عن يسوع: «وقد رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله» يوحنا
1:34.

على الرغم من أن يسوع المسيح قد ترك المجد والجلال الذي كان يمتلكه
المولود الوحيد من الله في السماء، ومع ذلك بقي ابنه ، وهكذا،
الحصول على نفس الحقوق التي يتمتع بها الطفل. معرفة ما كانت عليه سوف تسمح لنا أن نفهم
والأفضل من ذلك هو ضخامة التضحية وضبط النفس الذي مارسه من أجلنا.
وقال يوحنا: "كل شيء به كان ، وبغيره لم يكن شيء مما كان
"كان" يوحنا .3 :1وبما أنه فعل كل شيء، كان الابن هو المالك الشرعي –من الذرة الصغيرة إلى الذرة
أكبر الكواكب والنجوم. من الحشرة الصغيرة إلى البشر والملائكة، كل شيء كان له.
وفي نفس السياق يضيف بولس: «كلمنا الله في هذه الأيام الأخيرة بالابن
الذي جعل وارثًا للجميع، الذي به أيضًا عمل العالم». "به خلق الكل ما في السموات وما على الأرض... الكل به وله قد خلق" (عبرانيين ،1 :1

اثنين؛ كو .(1:16
كونه له كل شيء، كان له السلطان على كل شيء. الملائكة والرجال والحيوانات والنباتات
والأشياء، كان كل شيء خاضعًا لأوامره. حتى يتمكن من إعطاء الأمر لأي شخص
شيء أو كائن، في هذا الكون، في أي وقت يريد، وسوف يطيعونه. لكن
ولم يستخدم هذا السلطان، كما حددت الخطة المرسومة مع أبيه
أنه يجب أن يخضع نفسه لجميع القيود الخاصة بالإنسان. يظهر
وفي حديثه مع بطرس عندما قبض عليه رسل الكهنة: "حينئذ
ولما اقتربوا ألقوا الأيدي على يسوع وألقوا القبض عليه. وهوذا واحد من الذين
كانا مع يسوع فمد يده واستل سيفه وضرب عبد العلي
يا كاهن اقطع أذنه. فقال له يسوع: غمد سيفك. لماذا
كل الذين يأخذون السيف بالسيف يموتون. أو هل تعتقد أنني لا أفعل ذلك
هل يمكنني الآن أن أطلب من أبي ألا يعطيني أكثر من اثني عشر جيشًا من الملائكة؟
فكيف تتم الكتب القائلة أن هذا لا بد أن يكون؟»

Machine Translated by Google

مت .54-50 :26مع أنه يمتلك، باعتباره ابن الله، كل السلطان في السماء وفي السماء
على الأرض، جاء للمشاركة في مصير الرجل الساقط؛ لمواجهة الخطيئة في نفس الوقت
التضاريس والموقف الذي يجب على أي منا أن يواجهه. ومن خلال القيام بذلك، فإنه يصبح
ليس فقط مخلصنا، ولكن أيضًا المثال الذي يمكننا ويجب علينا جميعًا فعله
يتبع.
في هذه المرحلة يجدر توضيح الفرق بين السلطة والقوة . الكتاب المقدس يكشف
أن الله الآب وحده هو الذي يملك كل القوة. وقد وجد التعبير تعالى
في كثير من الأحيان يشير الكتاب المقدس إليه دائمًا، وإليك بعض الأمثلة: "إن كنت
باكرًا في الصباح تطلبون الله، وتسألون القدير الرحمة" أيوب ؛5 :8
""لعلك تنال سبل الله، أو تبلغ كمال الله""
قوي؟" أيوب ؛٧ :١١«مد يده على الله وعلى القدير
اصبح غاضب." أيوب ؛25 :15"حينئذ تتلذذ بالقدير وترفع وجهك
الى الله." أيوب ؛26 :22"لقد ألين الله قلبي، وقد أزعجني القدير".
أيوب .23:16(انظر أيضًا: تكوين ؛3 :28خروج ؛6 :3عدد ؛16 ،4 :24أيوب ؛(13 :25 ؛17 :22 ؛3 :13 ؛17 :5
؛40:2 ؛12 ،10 :34 ؛13 ،2 :27أبوك. .(16:7الكتاب المقدس لا يترك مجالاً للشك: الله
القدير هو الآب: "وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ أَبًا وَتَكُونُونَ أبنائي وبناتي، يقول
الرب عز وجل." 2كو 18 :6
لا يزال في هذا الموضوع، يستحق ملاحظة خاصة نص الرؤيا، حيث هو نفسه
وتذكر الآية في نفس الوقت أن الله تعالى والحمل يرحلان
والفرق بين الاثنين واضح: "ولم أر فيها هيكلاً، لأن الرب هو هيكلها.
الله القدير والحمل». أبوك. .21:22ملاحظة: الله هو "القدير"، و
يسوع المسيح هو "الحمل". الحمل ليس هو القادر على كل شيء، رغم أنه قد نال
كل سلطان في السماء وعلى الأرض.
يرتبك البعض حول هذا الموضوع لأنهم يسيئون تفسير نص :8 :1 .Apoc«أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية، يقول الرب الكائن والذي كان والذي يأتي.

تعال يا عز وجل." أبوك. .1:8يعتقدون أن النص يتحدث عن المسيح. ولكن قراءة
إن نظرة متأنية للسياق تبين أنه يشير إلى الآب، وعلى حد قوله فهو تعالى
"ما كان وما كان وما سيكون". يشير هذا التعبير إلى كائن أبدي، لا يوجد أبدًا
كانت ولن تكون لها نهاية للوجود: في الحاضر (الذي هو كائن)، والماضي (الذي كان)، وفي المستقبل (الذي كان
تأتي). يُعرّف يسوع نفسه، في نفس الأصحاح، بأنه الذي أنهى وجوده
-قُتل: «أنا هو الحي الذي قُتل ، ولكن ها أنا حي إلى أبد الآبدين.
آمين، ولي مفاتيح الموت والجحيم». أبوك. .18 ،17 :1لاحظ المقارنة:

وسوف يأتي (رؤ 1: 8)	كان	إنها	عز وجل: (الله الآب)

Machine Translated by Google

أنا على قيد الحياة إلى الأبد وإلى الأبد (رؤيا 1:18)	لقد قتلت	على قيد الحياة	عيسى (الإبن)

الجدول :2الاختلافات بين "القدير" ويسوع

لذلك فإن "القدير" في رؤيا 1:8 لا يمكن أن يكون إلا الآب، فهو له
وهو ما يتحدث عنه بولس في عبرانيين 3 :7عندما يقول: "بلا أب، بلا أم، بلا نسب،
لها بداية أيام وليس لها نهاية للحياة." وهذا الوصف ينطبق عليه وحده.
على العكس من ذلك، كان ليسوع أب (الله) ونهاية لحياته (مات على الصليب). لذلك فإن الآب هو "
الرب الإله ضابط الكل الذي كان والذي هو والذي يأتي." أبوك. .4:8يختتم،
لأنه على الرغم من أن المسيح كان يمتلك كل السلطان، إلا أنه لم يكن لديه كل "القوة". القوة"
لقد كان للآب، ومن الواضح أنه بما أن المسيح كان يعمل في انسجام تام مع الله، فهو له
لقد كان يؤيد الأوامر، وعملياً فإن ما قاله المسيح سيحدث بسبب
الله، بقوته، سوف يحقق كلمات المسيح. ماذا
وقد حدث هذا بالفعل، كما سنرى لاحقًا في هذا الفصل. ومع ذلك، من أجل تسهيل
الفهم، دعونا أولا نراجع مفهوما، تمت دراسته في فصول
السابقة، المنطبقة على المسيح منذ أيام الأبد.
كان المسيح هو "الكلمة" أو "الكلمة" التي كانت في الله: "في البدء كان الكلمة،
وَكَانَ الْكَلِمَةُ فِي اللهِ» (يوحنا 1، 1:1النسخة اليونانية الأصلية). "كان كل شيء
به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان." "والكلمة صار جسدًا" يوحنا 1، 3 :1
.18ما هي الكلمة بالنسبة للفكر، كان المسيح بالنسبة للآب –فكر الآب
"لفظيا". بمعنى آخر، كان المسيح هو المبشر، وهو الذي أعلن الكلمات
وإرادة أبيه، ومن هنا نفهم أنه، في أسبوع خلق الأرض،
قال الله: "ليكن نور" تكوين. 3 :1الصوت الذي سمع كان صوت المسيح.
قال أحد كارز الكتاب المقدس: "الصوت صوتنا، ولكن الكلمة هي صوت الله". هذا
يوضح هذا المثال العلاقة الوثيقة بينه وبين ابنه. الكلمات له، ولكن الصوت
الذي ينقلهم هو الابن. يذكر الكتاب المقدس العديد من المناسبات التي حدث فيها هذا؛ إنها
كثيرون، لا يفهمون هذا الاتحاد بين الآب والابن، عندما يقرأون مثل هذه التقارير،
اختتم على عجل: "المسيح هو الله"، في حين أن الوحي يشير في الحقيقة
بمعنى آخر. لقد استكشفنا بالفعل مثالاً على ذلك في وقت سابق من هذا الكتاب -اجتماع
موسى مع المسيح عند العليقة المشتعلة. قال إستيفاو، في إشارة إلى تلك اللحظة:
"وظهر له ملاك الرب في برية جبل سيناء بلهيب نار في وسط
العليقة... قائلًا: أنا إله آبائكم» أعمال .32، 30 :7
يكشف أن الذي ظهر لموسى لم يكن الله (1كورنثوس ،(6 :8بل "ملاكه" أي المسيح. و
لقد أوصل المسيح رسالة الآب، باعتباره المبشر، أو الكلمة ، أي قائلاً: "أنا هو

Machine Translated by Google

الله آبائكم... "افهم، منذ ذلك الحين، أن المسيح أعلن نفسه "إلهًا"،
سيكون بمثابة إنكار الشهادة التي قدمها بنفسه عندما صلى إلى أبيه: "والحياة
وهذا هو الأبدي: أن يعرفوك وحدك، الإله الحقيقي وحدك، ويسوع المسيح
الذي أرسلته." يوحنا .3 :17
وبالعودة إلى هذه النقطة، نجد أن يسوع، باعتباره ابن الله، كان يمتلك السلطة
عن جميع الكائنات والعناصر في الكون؛ ولكن الذي كان له كل "القوة" هو الله.
ومع ذلك، لأن إرادته في انسجام تام مع إرادة أبيه،
كل أوامره كانت مدعومة من عرش الله. وأكرم الأب القرارات و
كلمات الابن يتممها بقوته. قال يسوع المسيح: "كل سلطان
"دُفِعَ لِي فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ" (متى .(18 :28ومع ذلك، فإن الله الآب وحده هو كل شيء.
قوية (رؤ .(8 :4
وبسبب الاتحاد الوثيق والانسجام الموجود بين الآب والابن، يصعب ذلك
العديد من المخلوقات، وخاصة البشر، يميزون بين التملك
كل "سلطان" وكل "قوة". لكنه موجود. لقد نقل صوت المسيح الكلمات
الله: "ليكن نور" (تك .(3 :1لكن القوة التي جلبت النور إلى الوجود كانت قوة الله:
"الله هو الرب الذي أنار لنا" (مز .(27 :118المسيح نال كل سلطان،
والله لديه كل القوة، التي من خلالها يحافظ على سلطان ابنه في الكل
كون. وبدوره، يعمل الابن دائمًا في انسجام مع الهدف مع الآب
نقطة القدرة على القول: "أنا والآب واحد" (يوحنا .(29 :10وكان المسيح حبيب الله،
(متى (17 :3هو الذي سر الله بسلوكه ولذلك سر بكلمته
مسرور بأن يتم تكريمه بمظاهر رائعة لقدرته. وقال على هذا المنوال
يسوع: "لأن الآب يحب الابن ويريه جميع ما يفعله والأعمال الأعظم منه
فهو يريكم هذا لكي تتعجبوا». يوحنا .5:20
بالعودة إلى النظر في يسوع المسيح عندما كان على هذه الأرض، نفهم أن
بناءً على ما درسناه حتى الآن، أنه على الرغم من أنه لم يكن "القدير"، إلا أنه له
لقد أعطاه الابن سلطانًا غير محدود، يدعمه الله نفسه، على الكل
كائنات وعناصر الكون. ومع ذلك، وبعد الخطة المتفق عليها مع والده،
فلا ينبغي له أن يستخدمه في أي وقت لمصلحته. ومع ذلك، مع الأخذ في الاعتبار جميع
الإذلال والمعاناة التي يجب أن يعاني منها والتي تميل إليها الطبيعة البشرية
إن الإحجام عن المعاناة سيكون بمثابة إغراء كبير له لاستخدام سلطته لتخفيف أعبائه. إنها مثل النملة، وهي ضعيفة جدًا مثلك

يمكن أن يهيمن في أي لحظة، وكان يلدغك ويلدغك باستمرار
كان عليه أن يتحمل الألم دون رد فعل. في هذه الحالة، تذكر أنه سيكون من السهل جدًا القيام بذلك
تخلص من الألم بقدر ما سيدفعك رمي حصاة على الأرض إلى استخدام قوتك
للتخلص من المشكلة التي لا تقاوم تقريبًا. كان على يسوع أن يتحمل باستمرار أ

Machine Translated by Google

إغراء من هذا النوع، ولكن بكثافة لا نهائية. لقد كان محتقرًا، وأكثر من ذلك
مرفوض بين الناس رجل اوجاع ومختبر في التعب. وكواحد
الذي ستَّر عنه الناس وجوههم محتقر ولم نهتم به.
حقًا أخذ على نفسه أسقامنا، وحمل أوجاعنا.
عن نفسه؛ وحسبناه مصابا مضروبا من الله ومظلوما. لكنه تأذى
من أجل معاصينا ومنسحقين من آثامنا. يا
كان عليه العقاب الذي يجلب لنا السلام، وبجلداته نشفى.
كلنا ضللنا كالغنم. كل واحد ضل
طريق؛ ولكن الرب وضع عليه إثم جميعنا. لقد كان مظلوماً و
متضايقا لكنه لم يفتح فاه. كشاة تساق إلى الذبح وكشاة تساق إلى الذبح
الغنم أمام جازيها فلم يفتح فاه." هو. .7-3 :53
تعجبي أيتها السماوات. تعجبوا أيها الرجال!
هذه النقطة لم يفهمها الرجال كثيرًا، ولا تزال كذلك؛ ولكنه كان جيدا
يميزه الشيطان، وهو ما يُدركه بوضوح من خلال تجاربه
قدم. في الصحراء، بقي يسوع بدون طعام لمدة أربعين يومًا وكان يعاني المعاناة الفظيعة
فقال له مخاض الجوع: إن كنت ابن الله فقل أن تكون هذه الحجارة
في الأرغفة" مت .3 :4في ضوء ما درسناه، كان هذا بمثابة تجربة حقيقية ليسوع. هو
كان له السلطان أن يحولهم إلى خبز. وكان يعرف ذلك. في فتراته
في الشركة مع الله، أُعلن له من هو وما هي مهمته. يا
ويؤكد الرسول يوحنا: "يسوع وهو عالم أن الآب قد جعل بين يديه
كل شيء، وكان من عند الله كان، وإلى الله كان يمضي..." يوحنا .3 :13
عرف الشيطان مكانة ومجد المسيح في السماء ولذلك فهم،
أفضل بكثير من الناس قوة التجربة على ابن الله ليستخدمها
سلطته الخاصة لتخفيف أعباءه. ويتجلى ذلك من خلال الإصرار الذي
تم تقديمه في لحظات مختلفة من حياة يسوع، وخاصة في اللحظات الأخيرة. متى
كان معلقًا على الصليب، والمسامير تثقب في يديه ورجليه
وسمع التهكم في أذنيه: "خلّص نفسك وانزل عن الصليب".
15:30مارس؛ "يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام، خلص نفسك.
إن كنت ابن الله، فانزل عن الصليب... لقد خلص آخرين، ولا يستطيع أن يخلص نفسه.
لو. إن كان هو ملك إسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به». متى ؛42 ،40 :27"المسيح،
ملك إسرائيل، انزل الآن عن الصليب لنراه ونؤمن" مرقس .32 :15
كان من الممكن أن ينزل يسوع عن الصليب. يمكنني أن أطلب من المسامير الخروج منها
يديه وإلى خشبة الصليب ليتكئ برفق على الأرض ويضعه
حتى لا يسبب له الألم؛ يمكنه حتى أن يعطي النظام لجسده البشري،
المخلوق، حتى يتمكن من استعادة نفسه وإغلاق جميع جراحه على الفور. استطاع

Machine Translated by Google

أمر جميع أعدائه البشر، وحتى الشيطان، أن يصمتوا، أو

حتى الحكم عليهم بالإعدام هناك؛ لأن "كل شيء به وله قد خلق ."العقيد

.1:16ولكن إذا فعل ذلك، فإنه سيتركنا لمصيرنا -الموت، الذي هو

أجر الخطيئة. وبالتالي، لا يمكن أن يروق لعقولنا وقلوبنا؛ لا

سوف ينتصر علينا بالحب. في حكمة الله، تم تتبع الطريق الأكثر صعوبة -وهو

من الصليب. هذا وحده هو الذي يمكن أن يُظهِر الشخصية الإلهية المملوءة بالحب، وينتصر مرة واحدة وإلى الأبد على الولاء المطلق لجميع المخلوقات. إنه كما

هو مكتوب: "المحبة تتألم، حميدة... لا تسعى إلى مصلحتها... في كل شيء

يتحمل كل شيء، ويصدق كل شيء، يرجو كل شيء، ويصبر على كل شيء..." و"لا يفشل أبدًا" (1كو .(8-4 :13ولأن الأمر هكذا

هو، في نفس الوقت، آسر، جذاب، بليغ، مقنع، قوي إلى درجة

قاهر الأهواء الشريرة، وغالب الشر. كان ذلك لأن يسوع لم ينزل عن الصليب من قبل

أخذ كأس الكرب والمعاناة من أجل خطايانا -وشربه حتى

البراز -أن لدينا مثل هذا الخلاص الكامل والواسع والكامل من الخطايا التي يقدمها لنا هذا

نعمة غزيرة، متاحة لتغسل من كل دنس وخطيئة

حياتنا.

ونحن إذ نحلل عواقب قرار ترك الصليب، علينا أن:

فإذا أخذها يسوع، فإنه يرتكب عصياناً لوصية الله -الخطيئة-.

لأن "الخطية هي التعدي على الناموس" (1يوحنا .(4 :3لذلك، إذا استسلم هناك فستفشل خطة الفداء. وليس هذا فقط، لكي تكون حكومة الله

لو حافظنا على ذلك، يجب أن تتم كلمته: "النفس التي تخطئ تموت" حزقيال.

.18:20وهكذا، إذا كان يسوع قد انحرف، ولو قليلاً، عن وصية الله؛

طريق الذل والمعاناة التي رسمها الآب؛ فإذا نزل عن الصليب

إذا تم الحفاظ على حكومة الله، فسوف يضيع حياته. لذلك لا

كان هناك هروب دون أن يسبب ضررًا لا يمكن إصلاحه للخطة المثالية

الفداء وإلى المسيح نفسه. الله والمسيح خاطروا بكل شيء من أجلنا! الحمد لله!

وأكرر أن الأمر لم يكن سهلاً. لقد استغرقه النضال لكي يتقدم إلى نهاية الذبيحة

من الأفضل التعبير عنها بالكلمات التي قيلت في الليلة السابقة. عند الشعور بالذنب

تم وضع العالم، وما يترتب على ذلك من الانفصال عن الشركة مع الله

عنه تلعثم: "نفسي حزينة جدًا حتى الموت" مرقس .34 :14

لذلك، بعد وصوله إلى بستان جثسيماني، حارب الله لكي يتغلب على الصرخات

لطبيعته البشرية التي ارتدت من الألم بكل طاقتها.

صلّى للمرة الأولى: "يا أبتاه، كل شيء مستطاع لك. أبعد عني هذه الكأس.

ولكن ليس ما أريد أنا، بل ما تريد أنت». 14:36مارس. كأس لنا

في يديه ارتعد الخلاص. ملتصقًا بالإيمان بقوة أبيه "منطلقًا".

وصلى في المرة الثانية قائلاً: يا أبتاه، إن كانت هذه الكأس لا يمكن أن تعبر عني بدوني

Machine Translated by Google

اشرب، لتكن مشيئتك. ولما عاد وجدهم (التلاميذ) مرة أخرى

نائم؛ لأن عينيه كانتا ثقيلتين». مت .26:42في عليا

بالجهد تشبث بالله. وكانت صرخة نفسه: لا أطلقك إلا أنت

يبارك. "ثم تركهم أيضًا ومضى وصلى ثالثة قائلاً ذلك الكلام

كلمات." مت .44-42 :26

"هكذا كان يسوع "يقدم بصراخ عظيم ودموع صلوات و

واستجابت طلبات للقادر أن ينقذه من الموت "عب . .5:7فاز، وليس عن طريق السلطة

الذي امتلكه بالحق كابن الله. ولكن كرجل، في المنصب والقيود

المطلقات الخاصة بالطبيعة البشرية. وبعبارة أخرى: واجه

الإغراءات في نفس الموقف مثلنا. وهم يشكلونه أعظم بكثير من

لنا، بما يتناسب مع مركزه وسلطته التي كانت أعلى منا. و

وأكثر من ذلك: لقد قدم الطاعة، متحملًا ليس فقط الألم الجسدي لمعاناة الله

السياط ومسامير الصليب. وكان عليه ثقل خطايا العالم كله،

لأن "الرب وضع عليه إثم جميعنا". هو. .53:6وبعبارة أخرى، فقد فاز

لقد تعرضت الخطية لاختبارات أصعب بما لا يقاس من أي واحد منا

لن تواجه أبدا. وقد فاز باستخدام الوسائل المجانية لنا

المقدمة: الكتاب المقدس والإيمان والصلاة. ونتيجة لذلك نرى أن "الله يُرسله."

"ابن في شبه جسد الخطية... دان الخطية في الجسد"، وأعلن أنها غير شرعية في البشر، "لكي يتم بر الناموس فينا نحن الذين لا نسلك"

حسب الجسد بل حسب الروح»؛ أي أن نسلك في الطاعة

كيف سار (رومية .(4 ،3 :8

إنسانية يسوع المسيح الكاملة، المرتبطة بقداسته الكاملة

السلطة مجال دراسة مثمر تمامًا ولا ينضب. لذلك أدخل

وأسباب أخرى شهد عنه سليمان: "إنه مشتهى تمامًا" غير قادر. .5:16

وبالتالي، فإن ذبيحة الصليب الرائعة ستكون معرفة وترنيمة للمفديين

إلى الأبد. "لأن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة. لكن

أما بالنسبة لنا نحن المخلصين فهي قوة الله». 1كو .18 :1وذلك في حين

وبينما نمضي قدمًا لتحليل شخص يسوع المسيح من زاوية أخرى، فإننا نعلم أننا ما زلنا نفعل ذلك

نترك محيطًا من العمق قيد الدراسة، من كل جانب من الجوانب حتى الآن

موجهة. ويجب أن يكون الأمر كذلك "حتى لا يفتخر أحد أمامه". 1كو .29 :1

لذلك كل إكرام ومجد وتسبيح لجميع عجائب المعرفة

إن حكمة الله، التي مُنحت لنا حتى الآن، تُمنح بشكل فريد وفريد

حصريًا لله وحمله يسوع المسيح! ومع ذلك، سوف نقوم بتحليل، في

الفصل التالي، الأسباب التي تدعم حق يسوع في عبادة الجميع

مخلوقات.

Machine Translated by Google

الفصل 10

حق يسوع في عبادة جميع المخلوقات

وهذا موضوع لا يفهمه الكثيرون. تم إبعاده بمجرد التفكير
يبدو هذا "منطقيًا" بالنسبة لهم، كما يعتقد الكثيرون: الله وحده هو الذي يمكن عبادته؛ لذلك، إذا
لقد تم عبادة يسوع لأنه سيكون "الله". يفعلون ذلك لأنهم لا يعرفون الأسباب
الذي يجب أن نعبده، علمنا إياه الكتاب المقدس.
يقول الكتاب المقدس أنه يجب علينا أن نعبد الذين خلقونا: "هلم،
فلنعبد ونسجد. فلنركع أمام الرب الذي خلقنا». مز .6 :95"فقط
أنت الرب. أنت صنعت السماء وسماء السموات وكل جندها والأرض وكل شيء
كل ما فيها، البحار وكل ما فيها، وتبقيها كلها حية؛ و ال
وجنود السماء يسجدون لك." النيم. .9:6وابن الله هو الخالق، لأن "كل شيء كان".
"خلقه" كو .16 :1
ونحن أيضًا نسجد له لقداسته : "اعبدوا الرب في جماله
قداسة؛ ارتعدي أمامه يا كل الأرض». مز .9 :96لاحظ أن الآية والمزمور كله،
يشير إلى "الرب"، وليس الله. تقول: "اعبدوا الرب". وكان للمسيح نفس الشيء
قداسة الآب، لأنه كان "صورة شخصه" (عب .1:3 .(1 :1
والسبب الآخر الذي يجعلنا نعبده هو صلاحه و"لطفه".
الأخير مرتبط بحقيقة أنه يفكر في خيرنا. في نص آخر
نقرأ: "ورأى جميع بني إسرائيل النار مقبلة ومجد الرب على الرب
في البيت، سجدوا بوجوههم إلى الأرض على البلاط وسجدوا وسبحوا
الرب قائلاً: لأنه صالح، لأن إلى الأبد رحمته». اثنين
كرون. .7:3قال إرميا متحدثًا عن المسيح: "طيب الرب للمنتظرين
هو"؛ "احمدوا رب الجنود لأن الرب صالح له
"اللطف يبقى إلى الأبد" (لام ؛(25 :3جيري. .33:11المسيح لطيف، لأن "المحبة
"الله... في المسيح يسوع" رومية. ،39 :8و"المحبة... نوع" 1كو .4 :13
ولذلك فإن المسيح ابن الله كان يتمتع بصفات تؤهله لأن يكون كذلك
المعشوق. وعندما تجسد، لم يتوقف عن كونه ابن الله. وبقي على ما كان عليه
-خالق كل الأشياء، قدوس مثل أبيه، صالح ومحب له
مخلوقات. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كان يسوع هو المسيح المتجسد. وهكذا، يسوع المسيح،

Machine Translated by Google

يا ابن الإنسان كان مستحقاً للسجود. ومن آمن أن يسوع هو المسيح
يستطيع أن يعبده دون أن يلحقه إثم.
إذا قمنا بتحليل الكتاب المقدس بعناية، فسوف نلاحظ أن التلاميذ
لقد سجدوا له عندما عرفوه على أنه المسيح ابن الله. ولم يعبدوه كما
"الله": "وسمع يسوع أنهم أخرجوه، فوجده وقال له: أتؤمن بالابن؟"
الله؟ فأجاب وقال: من هو يا رب حتى أؤمن به؟ ويسوع
قال: قد رأيته، وهو الذي يكلمك. قال: صدقت يا رب. و ال
احببته." يوحنا " .38-35 :9فأتى الذين في السفينة وسجدوا له قائلين: "أنت بالحقيقة ابن الله ."مت .14:33حتى في حالة

ممسوس -عندما سجد له، أعلن الشيطان الذي يمتلكه أنه ابن
الله: "فلما رأى يسوع من بعيد ركض وسجد له. وصرخ بصوت عالي
فقال: ما لي ولك يا عيسى ابن الله العلي؟ وأعينك بالله على ذلك
لا تعذبني." مرقس .٧ ،٦ :٥هذه الروايات تتوافق مع ما درسناه.
وكما رأينا من الكتاب المقدس، لم يكن من الضروري أن يكون يسوع "الله" حتى يصبح مستحقاً لله.
يعبد. لقد كان كذلك لأنه، على الرغم من أنه لم يكن "الله"، إلا أنه كان يتمتع بهذه الصفات
مؤهل لتلقي هذا التكريم من مخلوقاته. لهذا السبب يا الله
لقد أوصى نفسه "أيضًا متى أدخل البكر إلى العالم...: وجميع الملائكة".
من الله أن نعبده." عب. .1:6

الله الآب يمتلك أيضًا الصفات التي تجعله مستحقًا للعبادة: فهو كذلك
الخالق هو القدوس وهو اللطيف. يكشف الكتاب المقدس: "الله الذي خلق كل شيء" أفسس. .3:9"اللهم
الرب الذي خلق السماوات ونشرها ومد الأرض وكل ما تنتجها. ماذا
أعط روحًا للشعب الذي فيه، وروحًا للذين يسيرون فيه». هو. .42:5
"سبحوا إله الآلهة. لأن رحمته تدوم إلى الأبد». مز .2 :136و،
بالمعنى المطلق أو الدقيق، الله هو الصالح الوحيد: "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي؟
جيد؟ ليس أحد صالحا إلا واحد هو الله." مارس .10:18ما يفهم على أنه
أي أن الله الأزلي، الكائن الأول الموجود، هو أصل الخير. نفس
المسيح الذي له نفس صلاح الآب، إذ وُلد على "صورته المعينة".
"إنسان" (عب ،(3 :1لا يمكن اعتباره أصل الصلاح . منذ أن تم إنشاؤها،
ما تلقاه من أبيه.
يشهد الكتاب المقدس أنه عندما سافر يسوع في الأرض، "قَالَ قَوْمٌ: هُوَ هُوَ
صالح" يوحنا .12 :7ولكن، كما رأينا، كان الصلاح أصلاً في الآب، قبل الآب
وسوف يُولد ابن في أيام الأبدية. عندما قال يسوع: "ليس أحد صالحا إلا
واحد، وهو الله" (مرقس ،(18 :10كشف أن أباه وحده هو بالمعنى الدقيق والمطلق.
انه جيد". الرجال لا يرون الحقيقة كاملة لأنفسهم. يحتاج لأن يكون
المستنير حول هذا الموضوع من خلال دراسة الكتاب المقدس.

Machine Translated by Google

بالإضافة إلى ذلك، يتضح من نفس المقطع أن يسوع أراد ذلك بوضوح
ليصرف عن نفسه مجاملة الشاب الغني التي لو قبلها تمنعه من الوصول إليها
قلبك. بدأ الشاب الحوار قائلاً: "يا سيدي الصالح، ماذا أفعل لكي أرث
الحياة الأبدية؟" 10:17مارس. إن استخدام صفة "جيد" يعكس عادة
سياسة حيث يبدأ شخص ما المحادثة من خلال مدح الشخص للحصول على مصلحته
راغب. كان الهدف المحسوب هو توليد استجابة في يسوع تناسبه.
ملائم. لكن يسوع لم يتبع السلوك "الصحيح سياسياً". أردت الوصول إلى
قلب. إذا كان الشاب مؤمنًا به بقلب مستسلم تمامًا، فهو يسوع
كان من الممكن أن يستقبلوا كلمته على أنها من نفس طبيعة كلام الآخرين
وقال عنه المؤمنون: "إنه صالح" (يوحنا .(12 :7ولكن تقبل ذلك في تلك اللحظة
فمن شأنه أن يقوض نيته في تعليم الشاب. ولهذا رد الثناء، بل فعله من
بطريقة مهذبة ومحبة ومنسجمة مع شخصيته. وأرسل التسبيح إلى الآب
الوحيد الذي هو جيد بالمعنى المطلق. ومع ذلك، لا ينبغي أن تكون كلماته
يتم تفسيره على أنه اعتراف بأنه، يسوع، لم يكن "صالحاً". المعنى ليس كذلك
هذا. والدليل على ذلك أن يسوع نفسه أطلق في مناسبة أخرى هذه الصفة على نفسه،
قائلاً: "أنا هو الراعي الصالح "(يوحنا .(14 ،11 :10

وبالعودة إلى النقطة المركزية في هذا الأصحاح، نجد أن العبادة لله والمسيح، وليس لأحد آخر. وهذا ما يكشفه الكتاب المقدس في رؤيا :13 :5
"وَسَمِعْتُ كُلَّهُ
المخلوق الذي في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وفي البحر وكل شيء
وما فيها فقولوا: للجالس على العرش -الله " -وللخروف،
أعط الحمد والكرامة والمجد والقدرة إلى أبد الآبدين».

بقي تفصيل واحد يجب توضيحه: على الرغم من أن الآب والابن ينالان العبادة
من بين المخلوقات، الآب وحده هو الذي يُعبد باعتباره الله: "وَالْأَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ شَيْخًا الَّذِينَ هُمْ
وجلسوا على كراسيهم أمام الله، وخروا على وجوههم وسجدوا
إلى الله "أبوك. .11:16أعلن الملاك ليوحنا بكل تأكيد: "اعبد الله" (أبوك). .19:10
وسمع يوحنا أيضاً عندما نادى يسوع "صوته من العرش قائلاً: سبحنا."
الله أنتم جميع عباده، ويا من يتقونه، الصغار والكبار. و
وسمعت كصوت جمع كثير وكصوت مياه كثيرة
كصوت رعد عظيم قائلاً: هللويا! الآن الرب الإله عز وجل
الأقوياء يحكمون." أبوك. .٦ ،٥ :١٩أعلن صاحب المزمور: «سبحوا اله الآلهة. لماذا
رحمته تدوم إلى الأبد." مز .2 :136وهكذا، على الرغم من أن المسيح يستحق و
ينبغي عبادته، فالعبادة الأسمى لا تخص إلا الآب.

علَّم يسوع أن خدمة العبادة يجب أن تُعاد إلى الله: "يسوع
فأجاب: مكتوب: للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد. متى ؛10 :4
لوك. 4:8(الترجمة الأمريكية المنقحة والمحدثة للكتاب المقدس). يجب أن نشير إلى العبادة

Machine Translated by Google

الله الآب، باسم يسوع. هذا ما يعلمه الكتاب المقدس: "ومهما فعلتم فليكن
بالقول أو الفعل، باسم الرب يسوع، شاكرين له
أب روحي." كولوسي .3:17الله القدير، الأزلي، الموجود بذاته، غير المخلوق،
غير المولود، الذي هو أصل كل شيء وكل شخص، أبو ربنا يسوع المسيح،
يجب أن ينال العشق الأسمى. وهذا لا يعني التقليل من شأن المسيح. حسنا، يا له من ابن جيد
لن يحترم ويوقّر والده بصفته رئيس المنزل، متحفظًا دائمًا
هل هو أفضل مقعد في المنزل؟
وهنا يجدر بنا أن نكرر حقيقة: في هذا الخصوص، فإن تعليم الكتاب المقدس يتناقض مع تعاليم الكتاب المقدس
"المنطق البشري". يسوع ليس "الله" بالمنطق. "يوجد إله واحد الآب" 1كورنثوس .6 :8
ولنتذكر أنه لن يخلص أحد باتباع منطق الفكر البشري. هم
"الكتب المقدسة القادرة أن تحكمكم للخلاص" 2)تيموثاوس .(15 :3الكتاب المقدس،
وهو وحده يحتوي على كلمات الحياة الأبدية. الحقيقة هي أن يسوع ليس الله؛
ومع ذلك، فإنه لا يزال يستحق العبادة. بمعنى آخر، حقيقة أنه ليس "الله" ليست له
عيب. هذا التعليم لا يقلل من شخصه، بل يضع خطة الخلاص والخلاص
الذبيحة التي قدمها هو والله في نوره الحقيقي، كاسحة ظلمة الخطأ و
الخرافات التي حالت دون الكشف بشكل أوضح عن الحب الذي أظهروه.
تمامًا مثل حق العبادة، هناك امتيازات أخرى ليسوع، نشأت من
حقيقة أن خطة الفداء كانت تتمحور حوله منذ الأزل، وهو ما لا يفهمه البشر جيدًا. ومن خلال الفشل في فهمها، يخطئ الكثيرون فيها

الطبيعة الحقيقية لمخلصه، وتقديم الولاء له، وهذا ليس كذلك
تتماشى مع الحقيقة. وسنتناول إحداها في الفصل التالي: سلطة
يسوع ليغفر الخطايا.

الفصل 11

سلطة يسوع لمغفرة الخطايا

"وفي أحد تلك الأيام كان يعلم وكانوا هناك
وكان الفريسيون ومعلمو الشريعة قادمين من جميع قرى الجليل واليهودية
القدس. وكانت قوة الرب معه للشفاء. ثم جاء البعض

Machine Translated by Google

ورجال يحملون مشلولًا على السرير؛ فطلبوا أن يقدموه ويوقفوه أمام
عيسى. ولما لم يجد سبيلا للدخول به لسبب الجمع، صعد إلى السطح،
ونزلوا على السرير، بين البلاط، إلى الوسط، أمام يسوع. ورؤية إيمانهم،
قال يسوع للمفلوج: أيها الإنسان، مغفورة لك خطاياك. والكتبة و
ففكر الفريسيون قائلين: من هذا الذي يتكلم بتجاديف؟ من يستطيع أن يغفر
الذنوب إن لم يكن الله؟ فعلم يسوع أفكارهم وقال لهم ماذا
هل تفكر في قلبك؟ وأيهما أيسر أن يقال: مغفورة لك ذنوبك
أو: قم وامش؟ ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان
سلطان مغفرة الخطايا -قال للمفلوج: أنا آمرك: قم خذ
سريرك واذهب إلى المنزل." لوك. 24-17 :5(الترجمة الأمريكية المنقحة والمحدثة).
ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن أعداء يسوع هم الذين ارتبطوا به
سلطان مغفرة الخطايا "بأن نكون الله". "وكان الكتبة والفريسيون يفكرون:
قائلا: من هذا الذي يتكلم بتجاديف؟ ومن يستطيع أن يغفر الخطايا إلا الله؟
وردا على ذلك، لم يؤكد يسوع اتهاماتهم. ولم يعطهم السبب. قبل،
لقد أظهر ببساطة أن لديه السلطان لمغفرة الخطايا -
بغض النظر عن الأساس الذي يقوم عليه وهو علاج المشلول.
ومن ثم، فإن أساس سلطانه في مغفرة الخطايا يجب أن يتم البحث عنه في مكان آخر.
ضعه -داخل الكتاب المقدس -حتى لا يخطئ المرء في تقييم المسيح بالمنطق البشري. وهذا ما سنفعله بعد ذلك.

يكشف الكتاب المقدس أن "للرب إلهنا الرحمة والمغفرة .
لأننا قد تمردنا عليه" (دانيال .(9 :9لكن الله أعطى الابن سلطانًا أن يغفر
خطايانا، وهو ما يفهم بوضوح من خلال قوله: "الآن لتعلمون
إن ابن الإنسان له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا (حينئذ قال للرب
مشلولا): قم وخذ سريرك واذهب إلى بيتك. مت .6 :9وكانت المعجزة
ببساطة الدليل على أن الله قد أعطاه سلطانًا أن يغفر الخطايا. أ
وعن يسوع المسيح "يشهد جميع الأنبياء أن جميع الذين فيه
يؤمنون ينالون باسمه غفران الخطايا». أعمال .10:43
لكن هذا السلطان ليس شيئاً متأصلاً في الابن. أعلن يسوع بشكل إيجابي
"لقد دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض." مت .18 :28أي كل السلطات
(بما في ذلك مغفرة الخطايا) نشأت من الآب و"أُعطيها" للابن. بالرغم من
يسوع ليس "الله"، فهو يملك سلطان مغفرة الخطايا لأن الله أعطاه إياها.
وسبب منحها يظهر في كلام الملاك ليوسف:
عندما أعلنت ولادة المخلص: "وسوف تلد ابناً وتدعوه. "
اسم يسوع؛ لأنه يخلص شعبه من خطاياهم». مت .21 :1من ناحية
لقد تم تحديد الفداء بأن يسوع سيموت "حاملاً في جسده الـ

Machine Translated by Google

خطايانا على الخشبة، حتى إذا ماتنا عن خطايانا نحيا

من أجل البر" 1بط. .2:24يسوع لديه السلطان أن يغفر الخطايا لأنه في الخطة

للخلاص، أُعلن أنه سيدفع الموت المطلوب عن خطايانا، و

وبهذه الطريقة ينال لنا الغفران. وبالنظر إلى الصليب نستنتج أنه هو الذي

مات من أجلنا وله استحقاقات أن نطلب من الآب أن تكون ذبيحته صالحة من أجله

ويغفر ذنوب من يشاء. وهذا ما يؤكده رسالة يوحنا

أن الله "أرسل ابنه كفارة لخطايانا 1 ."يوحنا .10 :4يا

إن مصطلح "الكفارة" مرتبط بالمغفرة. وعندما أخطأ إسرائيل قال موسى:

"لقد ارتكبت خطيئة عظيمة. ولكن الآن أصعد إلى الرب. لعلي أكفر عن خطيتك» خروج. .32:30وقد فعل ذلك، موجهًا هذه الكلمات إلى الله: "الآن،

لقد ارتكب هؤلاء الناس خطيئة عظيمة عندما صنعوا لأنفسهم آلهة من الذهب. والآن اغفر خطيتهم. وإلا فامحوني من كتابك الذي كتبت. الخروج. 32 ،32:31

لذلك أرسل الله ابنه ليغفر به الخطايا. "وهو

كفارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط، بل لخطايانا أيضًا

في جميع أنحاء العالم." 1يوحنا .2 :2

من خلال ذبيحة الصليب، اكتسب يسوع الحق في أن يغفر لجميع الناس:

"صعدت إلى العلاء، وسبيت سبيًا، وقبلت عطايا للناس وللناس أيضًا

"المتمردون" (مز .(18 :68وحصلت أيضاً على صلاحية تطبيق المنفعة كاملة

وأعطى المغفرة لجميع الذين آمنوا به. وهكذا "من يؤمن بالابن فله الحياة

أبدي؛ وأما الذي لا يؤمن بالابن فلن يرى حياة بل غضب الله عليه

بقايا." يوحنا .3:36

ويترتب على ذلك مما رأينا أن يسوع له السلطان أن يغفر الخطايا

لأنه تلقاه من الآب؛ وهذا ما تم تحديده في الخطة الموضوعة لفداء الإنسان.

سيعاني يسوع من عذابات الصليب، آخذًا على عاتقه خطايانا جميعًا؛ ومن خلال

من هذه الذبيحة اللانهائية سيكسب الحق في مغفرة خطايا أولئك الذين هو

مرغوب. ولذلك، ما دام مخلصاً لله في أداء مهمته،

ضمن خطة الفداء، سيبقى، بموجب هذه الخطة نفسها، في حيازة

الحق في مغفرة الذنوب . تصريحاته عن المغفرة الممنوحة خلال فترة حكمه

الخدمة على الأرض وقبل الصليب، كانت "مذاقًا" للبركات

تجسد بذبيحته على صليب الجلجثة؛ تعبيراً عن اليقين الذي

وكان لله، وقد كان له، أنه لن يفشل في مهمته إلا بعد إتمام الذبيحة.

وبما أن مغفرة الذنوب لا يتم إلا بعد

ذبيحة الصليب، كل أقوال يسوع السابقة: "مغفورة لك

"الخطايا" كانت دليلاً على كمال الإيمان الذي كان يملكه في انتصاره. الإيمان هو

التي يقدمها لنا باستمرار باعتبارها "عطية الله" الثمينة (أفسس ؛8 :2 .(13 :11وأننا

Machine Translated by Google

واليوم سنتأكد أننا سننتصر غداً بعون الله. كان

وإذ كان بولس يملك هذا الإيمان أعلن: «أنا موقن أنه لا موت ولا

الحياة ولا الملائكة ولا الرؤساء ولا القوات ولا الحاضر ولا الحاضر

المستقبل، فلا الطول ولا العمق ولا أي مخلوق آخر يستطيع أن يفرقنا

من محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا." ذاكرة للقراءة فقط. 39 ،8:38وكل شيء

البطاركة والأنبياء الذين عاشوا قبل مجيء المسيح الأول إلى الأرض، بما في ذلك

الذين أُخذوا إلى السماء -أخنوخ وموسى وإيليا -غفرت خطاياهم، و

حتى دخوله السماء مضمون بهذا الإيمان. نرجو أن نستقبلها أيضًا!

وبالعودة إلى موضوع طبيعة المسيح، فإننا نفهم أن سلطانه عليه

إن غفران الخطايا لم يجعله "إلها" ولا يدعمه بأي شكل من الأشكال

ادعاء البعض بأنهم يسمون ابن الله خطأً "الله الابن".

ويبقى ابن الله. "يوجد إله واحد، الآب" (1كورنثوس .(6 :8لكن مازال

وكان للمسيح كل الاستحقاق أن يغفر، لأنه مات من أجل خطايانا. ضوء

الصليب، لا يمكن لأحد، ولا حتى الشيطان نفسه، أن يشكك في سلطان يسوع المسيح

سامحنا.

حيث أن يسوع نال هذا الحق بانتصاره على الخطية

طوال وجوده البشري، يجدر بنا أن ندرس كيفية الصراع الخارجي والداخل

صراع يسوع الداخلي مع الخطية. وبما أنه كان قدوة لنا،

ومن المؤكد أننا سنكون قادرين على استخلاص دروس قيمة من هذه الدراسة التي ستساعدنا في التغلب على هذه المشكلة

صراعاتنا مع الشر. سنفعل ذلك بعد ذلك.

الفصل 12

صراع يسوع المسيح الخارجي مع الخطية

يعلن الكتاب المقدس بشكل إيجابي أن يسوع "مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا" (عب .(2 :1

.4:15لقد واجه التجربة مثلنا؛ أي على نفس الأرض وفي نفس

شروط. فكر في محدودياتنا الجسدية، والضغط الذي نتعرض له،

وخاصة عندما تكون تحت وطأة التعب؛ الألم النفسي الناتج عن المخاوف.

Machine Translated by Google

وألم المعاناة والهزيمة والذل. كل هذه المواقف الاختبارية، يستخدمها
الشيطان يحاول أن يجعلنا نفقد أعصابنا أو نبتعد عن الطريق
وصايا في طلب المنفعة أو الهروب من الخسارة والمعاناة، يا يسوع
عانى أيضا. وإليكم بعض الأمثلة: "ثم قاد الروح يسوع إلى البرية،
ليجربهم الشيطان." مت .1 :4"وأربعين يومًا يجرب من إبليس وفي تلك
أيام لم يأكل شيئا؛ ولما فرغوا منه جاع». لوك. .4:2"والرئيسي
وطلب الكهنة والكتبة أن يمسكوه... وإذ لاحظوه أرسلوا
جواسيس يظهرون أنهم أبرار، لكي يمسكوه بكلمة ما ويسلموه إلى الرب
اختصاص وسلطة الرئيس. فسألوه قائلين يا معلّم نحن نعلم ذلك
تتكلمون وتعلمون حسنا واستقامة، ولا تنظرون إلى وجوه الإنسان، بل تعلمون طريق الله بالحق. فهل يحل لنا أن ندفع الجزية لقيصر أم لا؟ و،

فلما عرف مكرهم قال لهم: لماذا تجربونني؟ لوك. .23-19 :20عيسى
لقد واجه الجوع ومكر الشيطان ورياء الناس. ل: "في ما هو
ومع أنه قد جرب وتألم فهو قادر على أن يعين المجربين. عب. .2:18
ولا يمكن القول بأن لدينا، بأي شكل من الأشكال، صراعاً مختلفاً عن الصراع
التي يواجهها المسيح. من قبل، من الواضح أن اختباره كان أفضل بكثير من اختبارنا.
تأمل كلماته التي قالها في بستان جثسيماني: "هي نفسي
حزين للغاية حتى الموت. ابق هنا وشاهد." 14:34مارس. "ففارقهم
على مرمى حجر. ثم جثا على ركبتيه وصلى قائلا يا أبتاه إن شئت فاعبر
هذه الكأس مني. ومع ذلك، لا تتم إرادتي، بل إرادتك... وقم بإدخالها
العذاب، وكان يصلي أكثر كثافة. وصار عرقه كقطرات عظيمة
الدماء التي وصلت إلى الأرض." لوك. .22:44في جثسيماني، انحنى يسوع تحت
ثقل ذنوب جميع الناس. توقع صراعه المحاول مع
شريرًا، تنبأ إشعياء: "بهت كثيرون عند رؤيته لأن منظره كان هكذا".
مشوهًا أكثر من أي شخص آخر، وشكله أكثر من الآخرين
أبناء البشر." هو. .52:14وكأن ذلك لم يكن كافيا، نشاط الشياطين خلال
لقد كانت خدمة المسيح أكثر كثافة من أي وقت آخر في التاريخ. في ال
العهد القديم، هناك إشارات نادرة لنشاط الشياطين
تعذيب الناس. إحدى الحالات القليلة هي حالة شاول: "روح الرب
"أبعد الروح الشرير عن شاول وبغته روح رديء" 1سام. .16:14ومن ناحية أخرى فإن
تقدم الأناجيل العديد من الحالات التي واجه فيها يسوع مرضى الشياطين،
مثل الجاداريين، الصبي الأخرس المجنون، ابنة المرأة الفينيقية السيروفينية، بين
"ولما وصلوا إلى العبر إلى كورة الجرجسيين خرجوا إلى
أجد اثنين ممسوسين خارجين من القبور. كانوا شرسين جدًا لدرجة أنه لم يكن هناك أحد
يمكنني أن أذهب بهذه الطريقة. واذا هما قد صرخا قائلين ما لنا ولك.

Machine Translated by Google

يسوع ابن الله؟ هل أتيت إلى هنا لتعذبنا قبل وقتنا؟ وكان يرعى

وبعيدا منهم قطيع خنازير كثيرة. فسأله الشياطين قائلين إن كان

أنت تطردنا وتسمح لنا بالدخول إلى قطيع الخنازير هذا.» متى .31-28 :8"و،

ولما انصرفوا قدموا إليه رجلا أخرس به شيطان. وطرد

"الشيطان تكلم أخرس" متى .33 ،32 :9"فانتهر يسوع الشيطان الذي خرج منه،

ومن تلك الساعة شُفي الصبي». مت .18 :17"فقال له: بهذه الكلمة.

يذهب؛ لقد ترك الشيطان ابنتك بالفعل. وعندما ذهبت إلى منزلها وجدت ابنتها ملقاة على السرير

السرير، وأن الشيطان قد غادر بالفعل. مرقس .30 ،29 :7"وكان في مجمعهم أ

رجل به روح نجس فصرخ قائلًا: آه! الذي لنا معك يا يسوع

الناصري؟ هل أتيت لتدميرنا؟ أنا أعرف من أنت: قدوس الله. وانتقده

فقال يسوع: اخرسوا واخرجوا منه. فصرعه الروح النجس

فصرخ بصوت عظيم وخرج منه... وشفى كثيرين من المرضى

أمراضاً مختلفة، وأخرج شياطين كثيرة، ولم يسمح بذلك

الشياطين لأنهم عرفوه... وكان يكرز في مجامعهم في كل الجليل

أخرج الشياطين." مرقس .39 ،34 ،26-23 :1

من روايات الكتاب المقدس في الأوقات السابقة واللاحقة ندرك أننا لم نفعل ذلك أبدًا

لقد كان هناك قدر كبير من النشاط الشيطاني المرئي كما كان أثناء خدمة يسوع على الأرض.

لذلك يمكن القول أن كل قوى الشر اجتمعت وبدأت في ذلك

المعركة ضد المسيح، والسعي للتغلب عليه.

لقد كان كل شيء على المحك بالنسبة للشيطان. فإذا هُزم ينتصر المسيح

سلطان أن يدينه ويطرحه في بحيرة النار، من أجل الغلبة التي تحققت بحياة

الطاعة يتبعها الموت على الصليب. قيامته ستكون دليلاً على انتصاره و

ضمانة أنه سيدين حتى الشيطان نفسه. يشهد الكتاب المقدس على ذلك في عدة أماكن

فقرات: ""إن الله... قد حدد يوما يحاسب فيه العالمين بالقسط،

من خلال الرجل الذي قصده؛ وتأكد من ذلك للجميع، وأقامه من بين

ميت." أعمال الرسل .٣١ ،٣٠ :١٧"الملائكة الذين أخطأوا" كانوا "محفوظين للدينونة" ٢)بط .(١٤ :١

،(4 :3والذي سيتممه المسيح، لأن "الآب... أعطى كل الدينونة للابن... وأعطاه كل شيء".

سلطان أن يدين الدين لأنه ابن الإنسان." يوحنا .27 ،22 :5أي أن الله أعطى

ينال المسيح كل الدينونة لأنه صار إنساناً، وبهذا انتصر على الخطية والشيطان.

ويروي يوحنا أنه رأى ملائكة الله يقولون عندما اقترب يسوع

افتح السفر الذي يحتوي على مشاهد من المستقبل حتى العقاب النهائي للشياطين: "مستحق

عليك أن تأخذ السفر وتفتح ختومه، لأنك قتلت وبدمك

اشتريتم لله رجالاً من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة." .5:9

مع العلم أن كل شيء كان على المحك بالنسبة لهم، الشيطان وأعوانه

لقد بذلوا قصارى جهدهم لهزيمة المسيح. صراع يسوع الخارجي مع الخطية

Machine Translated by Google

لقد كانت أعظم بكثير من رسالتنا كلما زادت أهمية مهمته. والكثير
مؤكد لدرجة عدم المقارنة. ولذلك شدة الإغراءات التي
إن معاناة المسيح لا مثيل لها في تجربة أي إنسان آخر. النقطة الوحيدة
حيث يمكن مساواة صراعه الخارجي مع صراعنا فيما يتعلق بطبيعة
الإغراءات. كان هذا هو نفس الشيء الذي يحدث لنا –التعرض لضغوط شديدة للتصرف
ضد إرادة الله، والمقاومة.
الألغاز المحيطة بهذا الصراع المذهل هي جزء من الأشياء
التي "يشتهي الملائكة أن ينظروا إليها" 1)بط). .1:12ونحن الرجال نستطيع و
ويجب علينا -بوقار -أن ننتبه إليهم. وهذا سيجلب لنا اكتشافات رائعة عنه
قدرة الله على خلاصنا من كل شر، وكذلك محبته لنا.
لأنه منذ أن أعطت قوته للمسيح استجابة لصلاة إيمانه
بما يكفي لتمكينه من التغلب على كل التجارب، التي تكون في شدتها
الذي لن نعانيه نحن أنفسنا أبدًا، فمن المؤكد أنه بمساعدة هذه القوة نفسها
استجب لصلاتنا بالإيمان، فسوف ننتصر.
وهذا الإيمان الذي يسيطر على القوة التي تغلب ليس شيئًا يمكننا أو ينبغي لنا أن ننتجه. إنها "عطية الله" (أفسس ؛(8 :2هدية ممنوحة منه!

يمكننا أن نقبل هذه الهبة، ومن خلالها نتغلب على كل التجارب. النصر لنا!
وكما قال بولس: "وفي هذه جميعها يعظم انتصارنا به
الذي أحبنا." ذاكرة للقراءة فقط. .8:37آمين!
وبالعودة إلى تحليل الصراع الذي واجهه يسوع المسيح، سننظر في كيفية القيام بذلك
لقد كان صراعه الداخلي في مواجهة كل الضغوط الخارجية التي يتعرض لها الشياطين والشياطين
الرجال السيئون -في الفصل التالي.

الفصل 13

صراع يسوع المسيح الداخلي مع الخطية

تحليل الصراع الداخلي ليسوع المسيح مع الخطية يرتكز على
مفهوم الكتاب المقدس أن يسوع كان إنسانا، وليس الله. لو كان الله، لا يمكن أن يكون
مُجرَّب، لأن الكتاب المقدس يقول: «ليس أحد وهو يُجرب يقول: إني أُجرب من قبل الله؛ لماذا
إن الله لا يمكن أن يجرب بالشر" العمة. .1:13لو كان يسوع "الله" مثل كثيرين
قصد أنه لن يكون لديه صراع داخلي مع الخطية، ولن يفعل ذلك

Machine Translated by Google

فمن المنطقي أن ندرس نفس الشيء. ومع ذلك، بمجرد إثبات أن المسيح يسوع هو "إنسان" I)

تيم ؛(5 :2ونحن نرى أن هذا الموضوع مجال مثمر، مفتوح للدراسة.

لقد رأينا بالفعل أن يسوع "مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا ، بِلاَ خَطِيَّةٍ". .4:15

يشرح الكتاب المقدس كيف نتعرض للتجربة: "ولكن كل واحد يُجرب إذا انجذب و

مخدوع بشهوته." عمة. .1:14والنتيجة الحتمية هي أنه كان كذلك

"منجذبًا بشهوته". قد يبدو هذا التعبير قويًا وحتى

سخيفة لكثير من المسيحيين. وربما يقولون: "كيف يمكننا حتى أن نعتقد أن

هل كان لابن الله القدوس شهوات الجسد؟" لكن هذه الفضيحة هي النتيجة

لعدم فهم الكتاب المقدس بشكل صحيح. والحقيقة هي أن كلمة "الشهوة" هي

يرتبط بالجشع في الحصول على السلع المادية والرغبة في الملذات الحسية.

ومع ذلك، يظهر تحليل أكثر دقة أن معنى الأصل ليس كذلك

على وجه التحديد هذا واحد. الكلمة المترجمة "شهوة" هي ؛epithymiaويظهر في

معظم الآيات تترجم بـ "الطمع". ومعنى "الشوق والرغبة في شيء محرم". ولذلك فهو مرادف لكلمة "الإرادة". التي امتلكها يسوع، كإنسان

رغبات تختلف عن إرادة أبيه، وهذا واضح من عدة مقاطع. هو قال:

"لأني نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي

أرسل لي." يوحنا .6:38وأيضا: "يا أبتاه، إن شئت، خذ عني هذه الكأس؛ ولكن لا

إرادتي، ولكن إرادتك، لتكن." لوك. .22:42وهنا نرى تشابهه معنا.

لدينا أيضًا إرادات لا تتوافق مع إرادة الله، وهي تحققنا

تغلب عليهم –أخضعهم للآب كما فعل يسوع.

من هذا الإعلان يمكننا أن نفهم بشكل أفضل صراع يسوع الداخلي معه

الخطيئة. جزئيًا، كانت عداوة قلبه للخطية أمرًا طبيعيًا؛ لأنه كان

ابن الله المتجسد. وهكذا كان له نفس القداسة والنفور من الشر

تمتلك من قبل، يجري في الجنة. لقد كان "قديسًا" ولم يستطع أن يتوقف عن كونه قديسًا عندما تجسد

لأنه لو لم يكن كذلك لما كان هو، لذلك وُلد "قدوسًا" (لو .(35 :1

ومع ذلك، كان صراعه الداخلي مع الخطية، جزئيًا، مثل صراعنا تمامًا.

كانت لديه رغبات تختلف عن مشيئة الله، وكان الأمر متروكًا له للتحكم فيها.

أحد الأسباب الشائعة التي تجعل الكثيرين يقاومون فكرة أن يسوع سيفكر في ذلك

كانت لديه رغبات خاطئة، على الرغم من أن الكتاب المقدس يقول ذلك بوضوح، إلا أن ذلك نتيجة للارتباك

"الرغبة" مع الخطيئة. إن الرغبة، أو إرادة الجسد، تصبح خطيئة عندما لا تكون كذلك

سيطر؛ أي عندما نرحب به ونعانقه. وقد جاء في الكتاب: "فإن الطمع،

وبعد أن حبلت تلد خطيئة". .1:15وكما قال لوثر: "لا

يمكننا أن نمنع الطيور من التحليق فوق رؤوسنا، ولكن يمكننا أن نتوقف

دعوهم يبنون أعشاشًا عليهم. لذلك لا يمكننا أن نحرر أنفسنا من الوجود

ولكننا نستطيع أن نجاهد لئلا نقع في التجربة». لكن في حالة يسوع

Machine Translated by Google

إن الرغبة، أو الاستعداد للانحراف عن الطريق الذي أشار إليه الله، كان موجودًا، لكنه لم يكن موجودًا
استسلمت له. بل قاومه حتى الدم قائلاً: «يا أبتاه إن شئت انزع هذا عني.
كوب؛ ومع ذلك، لتكن لا إرادتي، بل إرادتك... وصلى أكثر وهو يعاني من الألم
بشكل مكثف. وصار عرقه كقطرات دم عظيمة نازلة إلى
أرضية." لوك. .44 ،42 :22انتصر يسوع، "وَقَرَّبَ بِصُرَاخٍ عَظِيمٍ وَدُمُوعٍ.
"صلوات وتضرعات للقادر أن يحرره من الموت" و"سمع... مع أنه ابن،
لقد تعلم الطاعة مما عانى منه". عب. .8 ،7 :5واستطاع أن يقول: «تقدم
رئيس هذا العالم وليس له فيّ شيء» يوحنا .30 :14الشيطان لم يجد
ولا يوجد أي نقطة دعم لإغراءاتهم ليتم الترحيب بها في ذهن المسيح.
وبنفس الطريقة فإن الشيطان وأعوانه موجودون باستمرار، و
بطرق مختلفة، يوحي لنا بالخطيئة، محاولًا أن يبعث فينا "الرغبة" في القيام بذلك
الابتعاد عن إرادة الله. وقد فعل ذلك في سفر التكوين مع حواء
المرأة: بالتأكيد لن تموت. فإن الله يعلم أنه يوم تأكلونه
وتنفتح أعينكم وتكونون مثل الله عارفين الخير والشر. ورأى المرأة
أن الشجرة جيدة للأكل، ومرضية للعين، وشجرة شهية للأكل
إعطاء الفهم؛ "فأخذ من ثمرها وأكل .6-4 :3 . "في الواقع، لم يكن هناك شيء في
ثمرة الشجرة المحرمة "مشتهية الفهم". لقد خدعت، حواء
بدأ يرى في الثمرة ما لم يكن هناك. أوحى إليها الشيطان بالرغبة في أكل الـ
فاكهة. "ثم الطمع بعد حبله يولد خطيئة" العمة. .1:15و هي
هو أكل. وتتكرر العملية حتى يومنا هذا، حتى لا نتمكن من منع حدوث ذلك
تظهر الرغبات في أذهاننا. ومع ذلك، يمكننا إخضاعهم، بنعمة
المسيح، يُخضعنا لإرادة الله تمامًا كما فعل. يمكننا أن نقول ل
الله: "لتكن لا إرادتي بل إرادتك". "والذين هم للمسيح صلبوا
الجسد بأهوائه وشهواته." فتاه. .5:24
يمكن استكشاف موضوع الصراع الداخلي مع الخطيئة بشكل أكبر
العمق، من أجل إضفاء المزيد من الوضوح على القضية، وفي الوقت نفسه، الكشف عنها
الفروق الدقيقة في الضوء. دعونا نتأمل في النص مرة أخرى: "إن الله لا يمكن أن يُجرب
للشر "العمة. .1:13إنه يقدم النتيجة الواضحة الناتجة عن حقيقة أنه هو
خالق الكون. ولأنه الخالق والمالك، فإن الله هو ملك الكون وإرادته
إنه القانون لجميع المخلوقات. وقد أعلن ذلك في شريعة الوصايا العشر. هو في
يقول الكتاب المقدس في رسالة رومية 13 :7إن الناموس "صالح". إذا كان القانون هو "الصالح"، فإن خرقه هو "الصالح".
سيء. وبعبارة أخرى، الشر هو الخطيئة. وبعبارة أخرى، الخير هو تحقيق الإرادة
من الله والشر هو أن يناقض ذلك.
من المستحيل أن يجرب الله أن يسير ضد إرادته، التي هي
جيد. لذلك من المستحيل أن يجربه الشر. الاعتراف بأنه يمكن أن يكون

Machine Translated by Google

سيكون من المغري أن نفترض أن الله يريد أن يتصرف ضد إرادته. الآن نحن
نحن أنفسنا لا نرغب أبدًا، بطبيعتنا، في القيام بما هو ضد إرادتنا. وذهبنا
"مصنوعين على شبه الله" تك . .1:26
قد يبدو كل هذا للوهلة الأولى وكأنه مجرد تفكير لاهوتي، لكنه ليس كذلك. الى
إن مضامين هذا الفهم هائلة وتكشف عن عمق الحب الذي
لا يمكن فهمه بشكل صحيح إلا من النور الذي يأتي من الجلجثة. دعنا نذهب
قم بإثبات بعض الحقائق قبل أن نتمكن من التعمق أكثر في هذا اللغز. التضحية
كان الصليب تحقيقاً لإرادة الله: "أرسل الله ابنه إلى العالم...
ليخلص به العالم"؛ "لكي نحيا به". (يوحنا ؛17 :3أنا يوحنا
.(4:9لذلك كان يتمم الناموس، الذي هو التعبير عن إرادته. و ال
إن إتمام الناموس هو محبة" روم. .13:10
مما سبق نفهم أن الله تألم كثيرًا عندما رأى ابنه على الصليب،
لكن لم تكن لدي رغبة في إخراجه من هناك. ليس لأنه لم يحب ابنه، بل هو كذلك
من الواضح أنه أحبه -ولكن "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه
الابن الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية." يوحنا
.3:16لم يرد أن ينزل ابنه عن الصليب رغم أنه تألم بشدة لرؤيته
معلق هناك. ذلك لأنه أحبنا وأراد أن يخلصنا.
يمكننا أن نستكشف هذا الوحي أكثر قليلاً، ونحلله من
مقارنة بنا، لأننا مخلوقون "على شبه الله" (تك .(26 :1ليس عندنا
لا توجد رغبة طبيعية في الذهاب ضد إرادتنا. وكذلك الله لا
لم يكن لدي أي رغبة في مقاطعة التضحية الرائعة والمذهلة. قبل وبدون
حتى دون أن يرمش، ظل مصمماً على تنفيذ ذلك بالكامل. عندما يسوع، في
جثسيماني، تألمت تحت ثقل خطايا العالم كله وقالت:
"يا أبتاه، إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس. ولكن لا أكون كما أريد، بل
كما تريد» (مت ،(39 :26لم يرفع الله الكأس من يديه؛ بل أعطاه
القوة لشربه: "وظهر له ملاك من السماء ويقويه". لوك. .22:43قليل
لاحقًا، عندما عُلق يسوع وجسده مسمرًا على الصليب، كل الإهانات التي وجهت إليه
إن الشيطان والأشرار الذين ألقوا على ابنه لم يستيقظوا في الله
أقل رغبة في إزالته من هناك، لأن ذلك يتركنا بلا رجاء في الخلاص؛ إنه هو
أحبتنا ; لم أكن أريد أن أخسرنا. "كل عطية صالحة وكل موهبة تامة تأتي من فوق،
نازل من عند أبي الأنوار الذي ليس عنده تغيير ولا ظل دوران." تياجو
.1:17وأعظم "عطية صالحة" أو "عطية كاملة" قدمها لنا هي حياته
ابن. "الله محبة" 1يوحنا .8 :4هذه هي طبيعته. محبة الله لنا هكذا
ثابت وثابت لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتغير: "كل شيء يتألم... كل شيء".
"يدوم" و"لا ينتهي أبدًا" (1كورنثوس .(8 ،7 :13

Machine Translated by Google

ولنتأمل الآن موقف الابن في مواجهة هذه الذبيحة. لقد رأينا ذلك بالفعل،

عندما ولد المسيح من الله، كان له نفس القداسة والمحبة التي للآب.

لذلك كانت محبة الله في المسيح (رومية .(39 :8علاوة على ذلك، خلق المسيح الكل

كائنات مع الآب، لذلك ملك أيضًا وكانت إرادته مساوية لإرادة الآب و

وكان أيضًا قانون المخلوقات. وبما أن الآب لم يكن لديه رغبة في أن يتعارض مع رغبته

والإرادة التي كانت الناموس و"الخير" لفعل الشر، هكذا كان أيضًا مع ابنه

ولد فقط. لقد كان من المستحيل أن يجرب المسيح بالشر كما يجرب الآب.

وباعتباره ابن الله الوحيد، فلا يمكن أن يتعرض المسيح للتجربة أبدًا.

لكي يتعرض للتجربة ، عليه أن يصير مخلوقًا. بينما الله و

لقد كان المسيح هو مُعطي الناموس، لأنه كان تعبيرًا عن إرادته

وكانت المخلوقات خاضعة للقانون. بمعنى آخر، إرادتك لن تكون بالضرورة هي نفس إرادتك

إله. وكان لديهم حرية الاختيار. ويمكنهم أن يرغبوا -ويختاروا -في إطاعة القانون أو انتهاكه.

هناك. والدليل على ذلك أن الشيطان وملائكته ورجاله اختاروا أن يخطئوا

(يهوذا ؛6 :1تكوين ،(6 :3بينما اختار الملائكة الآخرون الطاعة. عند التجسد،

سوف يصير المسيح إنسانًا، وله جسد مخلوق مصور من الله (عبرانيين ،(٥ :١٠اوبالتالي،

والنتيجة عقل بشري. ومن ثم يصبح موضوعًا للقانون. هذا هو ما

يقول بولس في غلاطية: "ولما جاء ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولودًا

امرأة مولودة تحت الناموس" غال. .4:4والآن، قائم كإنسان، كمخلوق، بالناموس

ولم يعد مجرد تعبير عن إرادته. لقد عاشت بطبيعتها التي تراجعت

من المعاناة. وفي هذه الحالة، فإن البقاء على الطاعة يعني الالتزام بذلك

صراع دائم مع نفسك، مثل ما يقول بولس: "أخضع نفسي

الجسد واستعبده" 1كورنثوس .27:9يوضح باولو أنه كان على وجه التحديد أن تكون قادرًا

جرِّب أن يسوع صار إنسانًا: "لذلك كان لائقًا أن يكون مثله

إلى الإخوة... لأنه في ما تألم به هو يقدر أن يعينهم

الذين يجربون." عب. .18 ،17 :2

في هذا السيناريو، دعونا نتأمل في صراع يسوع الداخلي مع الخطية فينا.

اللحظات الأخيرة من حياته. ما لم يتراجع الله عن تحقيق مقاصده

من الحب ولا في مواجهة أعظم المعاناة، لا يحدث نفس الشيء مع طبيعة الإنسان البشرية الساقطة. الإنسان الساقط "يعمل لنفسه" سفر الأمثال. .16:26إنه طبيعي

عُد. هناك تناقض واضح بين الإرادة الإلهية وإرادة طبيعة الإنسان.

سقط. لكن حافظ على نفسك بدلًا من أن تتبرع بنفسك من أجل الآخرين؛ احتفظ بالحياة بدلاً من إعطائها

لإنقاذ الآخرين؛ التراجع عندما يكون طريق المعاناة هو الذي أشار إليه الله،

يميز العمل الأناني الذي يتعارض مع الحب. والتحية

القانون هو الحب. ولذلك فإن الإحجام عن الذبيحة عندما تكون هي طريقة الله

سيعني خرق القانون. و"الخطية هي التعدي على الناموس" (1يوحنا .(4 :3لذلك، في

Machine Translated by Google

حالة يسوع، الذي لم يقبل خطايا جميع الناس على نفسه، في جثسيماني، أو
مقاومة المسامير في يديه -الانحراف عن الذبيحة التي عينها الآب
لإنقاذنا سيكون خطيئة. بالاشتراك في طبيعة الإنسان الساقطة، يا يسوع
سيشارك في هذه الرغبة الإنسانية في التراجع عن المعاناة ويمكن أن ينجذب إلى ذلك
حاسة.

يقول الكتاب المقدس: «ولكن كل واحد يُجرب إذا انجذب وانخدع من خاصته
شهوة." عمة. 1:14.في ضوء المشاهد الأخيرة من حياة يسوع، نرى أن
"الشهوة" هي أيضًا الرغبة في الحفاظ على الذات؛ لتجنب الرغبة في ذلك
الله عندما يتعلق الأمر بتعريض النفس للمعاناة والعار والسخرية. ابن
كانت لدى الله هذه الرغبة؛ ولكن كان الأمر متروكًا له للسيطرة عليه، وقد فعل ذلك في طبيعتنا
ساقطًا بنعمة الآب: "وكان يصلي قائلاً: يا أبتاه، إن لم تستطع هذه الكأس أن تعبر عني
وبدون أن أشربه، تتم مشيئتك». مت .26:42لقد جاء يسوع "على شبهه
جسد الخطية" (رومية ،(3 :8اشترك في جسدنا وتغلب عليه. "والذين هم من
لقد صلب المسيح الجسد مع الأهواء والشهوات. فتاه. 5:24.مثل؟
لقد سلموا أنفسهم للمسيح: "مع المسيح صلبت. وأنا أحيا لا أنا بل المسيح
يعيش في لي. فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان ابن الله» غل. 2:20.
من الضروري هنا عمل قوس صغير لكشف جانب آخر من الضوء
التي تنبثق من هذه التضحية المجيدة. من تحليل المشاهد الأخيرة من حياة يسوع، نستنتج أن "الشهوة" التي جرب بها تشمل ليس فقط

الرغبة في الأشياء المادية والملذات الحسية، كما يفترض عادة.
فهو يشمل أي انحراف عن طريق الصليب. هناك يرى المرء ارتفاع ومجد المعيار الإلهي
من الطابع. إن التغلب على إغراء الشهوة يعني السير على طريق الصليب. لكل
قال يسوع هذا لتلاميذه: «إن أراد أحد أن يتبعني، فلينكر نفسه.
"احمل صليبك واتبعني" متى " .24 :16ومن لم يأخذ له
اصلب ولم يتبعني فلا تقدر أن تكون لي تلميذا». لوك. 14:27.
وفي ضوء هذا الفهم يظهر كلام الرسول بولس في كلامه
المعنى الحقيقي: "إن الله إذ أرسل ابنه في شبه جسد الخطية،
بالخطية أدان الخطية في الجسد. لكي يتم بر الناموس فينا،
"أننا لا نسلك حسب الجسد بل حسب الروح" رومية. 4، 3 :8أي أنه كذلك
من الممكن أن نتغلب على الخطية، حتى لو كان علينا أن نحاربها بشراسة
طبيعتنا البشرية، لحمنا. لأن يسوع واجه هذا الأمر وتغلب عليه
الصراع، والتغلب على كل رغبات الجسد الشريرة، والعيش في وئام مع
إرادة الله. وإذ فعل هذا "أدان الخطية في الجسد" (رومية .(3 :8أي،
أعلن للكون كله أنه بنعمة الله المتاحة له، الخطيئة،
وحتى في الجسد البشري، فهو غير قانوني وغير مبرر، لأن النصر في متناول الجميع

Machine Translated by Google

رجل وامرأة وطفل، الذين، بواسطة الإيمان، يتمسكون بقوة الله
عرضت بحرية. والله يدعونا: "تمسّك بقوّتي واصنع سلامًا
معي؛ نعم اصنعوا السلام معي». هو. .27:5
لقد درسنا بالفعل كيف أصبح المسيح إنسانًا وتغلب على الصراع الداخلي و
الخارجية عن الخطيئة. والآن يبقى لنا أن نتقدم نحو الهدف النهائي لمهمته -
لكي يحيا فينا، حتى نتغلب على الخطية كما فعل هو، ونكون
أنقذ. وسوف نفعل هذا في الفصل التالي.

الفصل 14

المسيح يحيا فينا

يقول بولس أن "مخلصنا يسوع المسيح... أبطل الموت وأنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل" 2)تيموثاوس .(10 :1وقوله "أبطل الموت" لا يعلم به أحد

عليك أن تموت من أجل خطاياك -إلا إذا كنت تريد ذلك -لأنه دفع ثمنها
كل ذلك بموته على الصليب. لسوء الحظ، سيدفع الكثيرون، لأنهم لا يريدون أن يؤمنوا
الإنجيل.
بعد ذلك، يخبرنا النص أنه بالإضافة إلى إلغاء الموت، فإن يسوع "أضاء العالم".
حياة". ولم يقتصر عمله على دفع ثمن خطايانا الماضية. تقدمت -
فتحت أمام الرجال إمكانية عيش الحياة الروحية. وقال الرسول يوحنا:
"نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب إخوتنا". 1يوحنا
.3:4عندما نتلقى الغفران، "إن محبة الله تنسكب في قلوبنا
بالروح القدس المعطى لنا." ذاكرة للقراءة فقط. .5:5و"تكميل الناموس هو محبة" (رومية .(1 :1
.(13:10لذلك فإن الحياة الروحية تعني السلوك في المحبة والانسجام مع الناموس
من الوصايا العشر، أو العيش بلا خطيئة. من بذل نفسه حقا للمسيح و
"اثبتوا فيه ولا تخطئوا" 1يوحنا .6 :3"كل من ولد من الله لا يرتكب
خطيئة؛ لأن زرعه يبقى فيه. ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود منه
إله." 1يوحنا .9 :3هذه هي الحالة التي يعيش فيها المسيحيون الحقيقيون.
"لقد أعطانا الله الحياة الأبدية؛ وهذه الحياة هي في ابنه. 1يوحنا .11 :5حياة"
ما يقترح علينا هو النصر على الخطيئة. الذي عاشه أثناء وجوده

Machine Translated by Google

هنا. كان لبولس هذه التجربة. قال: "لقد صلبت مع المسيح. وعلى قيد الحياة، لا
أكثر مني، ولكن المسيح يحيا فيّ؛ فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان بالابن
الله "غال. .2:20إن الحصول على حياته يعني عيش صراعه والانتصار على التجارب
في تجربتنا. إن العيش "مصلوبًا مع المسيح" يعني العيش وفقًا لمشيئة الله
الله، مثله، من خلال الإيمان الذي كان لديه. لقد جاء يسوع ليحرر الأسرى
خطيئة. وبعيشه فينا يتمم رسالته.

ولكن أن نتغير من الحالة الطبيعية للإنسان الساقط، التي ولدنا فيها، إلى الحالة الطبيعية
نقطة العيش المصلوب مع المسيح، لا بد أن يحدث التغيير: المعجزة
يُسمى "الولادة الجديدة" في الكتاب المقدس. لتمكين فهم أفضل،
وهو ما توضحه الأشكال التالية، مصحوبة بالشروحات. الأول
يقارن الإنسان يسوع المسيح بالإنسان غير المتحول أو الجسدي:

Machine Translated by Google

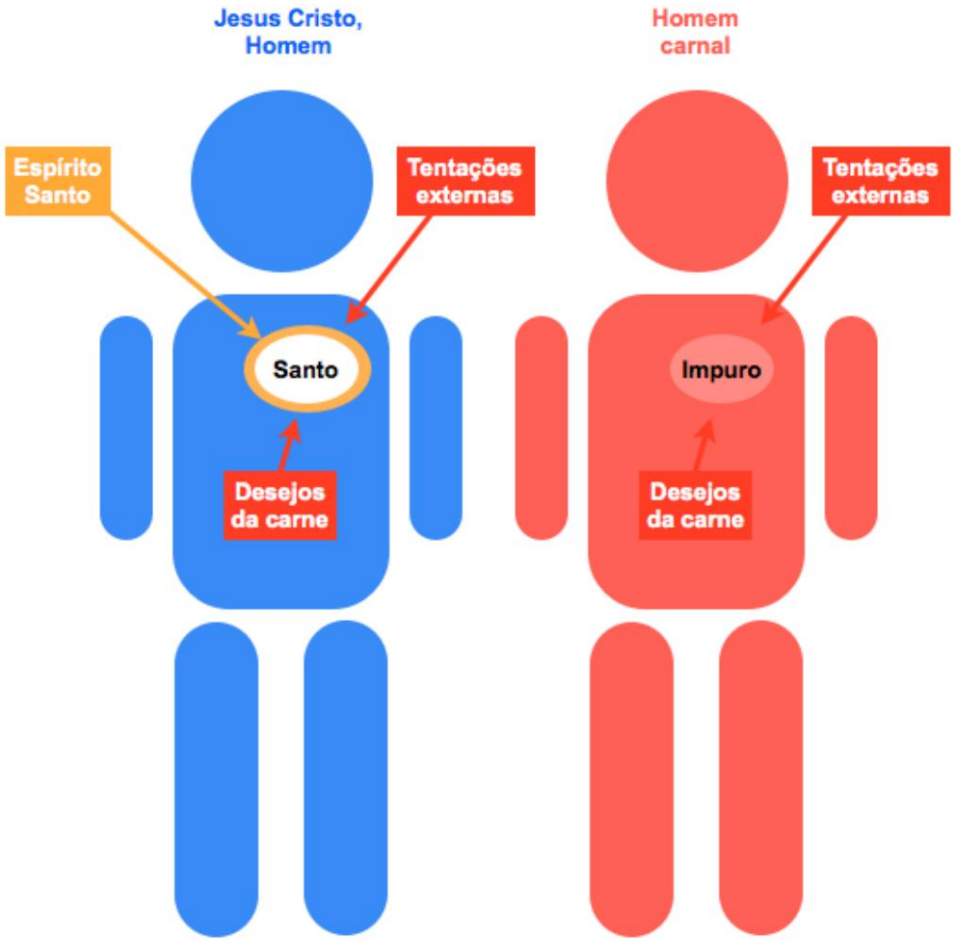

الشكل: مقارنة بين الإنسان يسوع المسيح والإنسان غير المتحول (الجسدي).

يتم تقديم يسوع المسيح باللون الأزرق. وكان لون الرداء أزرق اللون

ارتدى ثياب رئيس الكهنة، ورمز إلى مطابقته للشريعة

"وتصنع أيضًا رداء الرداء كله من أسمانجوني." اكسو. .28:31الكتاب المقدس يعلن ذلك

"السماوات" ذات اللون الأزرق "تخبر ببره" (مز .(6 :97والعدالة بدورها

يتوافق مع الوصايا: "جميع وصاياك عادلة" (مز .(172 :119

تم تمثيل الرجل الساقط باللون الأحمر، رمز الخطيئة. أعلن الله

لإشعياء: "وإن كانت خطاياك مثل القرمز..." إشعياء. .1:18الرجل

الجسد خاطئ ولا يطيع وصايا الله.

الفرق الرئيسي بين يسوع والإنسان الساقط موجود في القلب. من

يتم تمثيل يسوع باللون الأبيض. يقول الكتاب المقدس أنه عندما تكون الخطايا

Machine Translated by Google

وبعد تنقيتهم، يصيرون "أبيض كالصوف النقي" كما قال عيسى. .1:18ورأى يوحنا جيوش السماء

"يلبسون بزًا أبيضًا ونقيًا" أبوك. .19:4لذلك كان قلب يسوع طاهرًا،

من غير وصمه بإثم أو ميل إليه.

وقد نال يسوع من الآب معونة الروح القدس، الذي يتمثل في الشكل،

للخاتم الذهبي الذي يغطي قلبه. فسأل زكريا النبي: «ما هي؟

هذين غصن الزيتون اللذين بجانب الانبوبين الذهبيين اللذين يخرجان منهما

الزيت الذهبي؟" فأجاب الرسول السماوي: "هذان هما الممسوحون،

الواقفين أمام الرب" زك. .14 ،12 :4شرح معنى زيت المسحة.

وأعلن: "لا بالقدرة ولا بالقوة، بل بروحي" زك. .4:6يا

فالروح القدس المسكوب من الله كان بمثابة درع ضد التجارب.

أما الآن فإن الإنسان الساقط، بدون مساعدة الله، ليس لديه من نفسه أي شيء

الحماية أو القوة لمقاومة الإغراءات بنجاح. بالإضافة إلى وجود قلب غير نقي،

فهو غير متجدد، فهو محروم من الحماية التي لا يمكن أن يوفرها له سوى روح الله.

ولذلك، فهو عرضة تماما للأذى. لهذا السبب يظهر قلبك

يظهر في الشكل أنه بدون الحلقة الواقية الذهبية.

عندما جاء إلى الأرض وولد من مريم، كان ليسوع قلباً "مقدساً"، كما كان

لقد كان ابن الله الطاهر آتياً إلى الأرض. ومع ذلك، كإنسان، عانى قلبه

وضغط التجارب الخارجية القادمة من الشيطان (متى ،(1 :4وجاذبيات العالم (متى (9 ،8 :4واستفزاز الآخرين (لوقا ؛(39 :23وأيضا ذلك من

التجارب الداخلية الناشئة عن رغبات أو شهوات جسده

(أناه)، لأن كل واحد يُجرب إذا انجذب وانخدع بما له

الشهوة" (يع1: (14ويسوع "مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا" (عب .4:15 .(1 :1ل

لنؤكد ما سبق، ولنتذكر عندما قال في جثسيماني: "لا تفعلوا

إرادتي إلا إرادتك" (لوقا .(42 :22للتغلب على الإغراءات، اعتمد على

معونة الروح القدس، التي أرسلها الآب استجابة للصلاة، والتي كانت تحميه

القلب ضد الشر. فهو "في أيام جسده، يُقْرِبُ بِصُرَاخٍ عَظِيمٍ

دموع وصلوات وابتهالات لمن استطاع أن يحرره من الموت استجاب لها... رغم أنه كان كذلك

يا بني، لقد تعلمت الطاعة مما عانيته. عب. .8 ،7 :5

وهكذا فإن يسوع "مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، بِلاَ خَطِيَّةٍ" (عب ؛4:15 .(1 :1بقي كذلك

مقدسًا طوال حياته على الأرض عندما دخلها. وقال في نهاية خدمته:

"اقترب رئيس هذا العالم وليس له في شيء" يوحنا .30 :14وعاد إلى السماء

طاهرًا بالخطيئة كما جاء ليأتي إلى الأرض ويتجسد. كتب بول:

"المسيح، الذي قدم نفسه مرة واحدة ليرفع خطايا كثيرين، سيظهر ثانية،

بلا خطية للذين ينتظرونه للخلاص." عب. .9:28

Machine Translated by Google

وعلى النقيض من يسوع، فإن الإنسان الجسدي يولد بدون استعداد طبيعي لذلك
مقاومة الشر. إشارة إلى أننا نولد بطبيعة ساقطة وضعيفة،
قال يسوع: "المولود من الجسد جسد هو" يوحنا .6 :3و"الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ."
يميلون إلى أمور الجسد... ميل الجسد هو عداوة لله
فهو لا يخضع لشريعة الله، ولا يمكن أن يكون كذلك في الواقع. ولذلك فإن الموجودين في
فالجسد لا يستطيع أن يرضي الله. ذاكرة للقراءة فقط. .8 ،7 :8نحن من جسد؛ عندما نتحدث عن
""ميل الجسد"، يكشف الرسول عن ميل "الذات"، للميول"
ورثناها من والدينا واكتسبناها من خلال العادات السيئة. بول أيضا
يوصف بأنه "أهواء" في رومية .5 :7وفقا للقاموس، هناك عواطف أيضا
العادات المهيمنة أو الإدمان. ومعنى نص رسالة رومية هو ذلك الإنسان الساقط
يولد محباً لإرضاء نفسه، ولا يستطيع السيطرة على هذا الشغف. حياة
والحياة الروحية التي عاشها يسوع هي عكس ذلك: "نزلت من السماء لكي لا أفعل
مشيئة بل مشيئة الذي أرسلني." يوحنا .6:38
وعندما يتلوث القلب يكون الإنسان نجسًا تمامًا، كما قال يسوع:
"ما يخرج من الإنسان ينجس الإنسان. لأنه من داخل القلوب
أفكار شريرة، زنى، فسق، قتل،
السرقة، الجشع، الشر، الخداع، الانحلال، الحسد، التجديف، الكبرياء،
الجنون. كل هذه الشرور تأتي من الداخل وتلوث الإنسان. مرقس .23-20 :7
يشير يسوع في هذا المقطع إلى التلوث الأخلاقي. إذا كان الإنسان يعتز بالذنب
في قلبك، أنت ملوث "أخلاقيًا". بمعنى آخر، يصبح مخالفًا
من شريعة الله المقدسة. ولهذا السبب تم تمثيل جسد الإنسان الجسدي بالكامل في الشكل،
بواسطة اللون الأحمر. القلب النجس يدنس الجسد والعقل، أي الكائن كله.
علاوة على ذلك، فإن قلب الإنسان الجسدي لا يحميه روح الله.
لذلك، فإن أخلاقك هي نتيجة التأثيرات الداخلية، أو رغبات الجسد معًا
الموروثة من السمات الشخصية للأب والأم وكذلك تلك المكتسبة خلال حياتهما
حياة. كتب بولس: "كنا بالطبيعة أبناء الغضب مثل الآخرين" أفسس.
.2:3وفي إشارة إلى الميول الخطية الموروثة، قال داود: "كنتُ في الإثم
وبالخطية حبلت بي أمي». مز .5 :51وفيما يتعلق بالمؤثرات
وخارجيًا وصف بولس واقع الإنسان قبل التحول قائلاً
الذي عاش "في الذنوب والخطايا... كنظام هذا العالم حسب الرئيس".
من قوات الهواء، من الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية؛ بين ال
الذي سلكناه جميعنا قبلاً في شهوات جسدنا عاملينه
مشيئة الجسد والأفكار" أفسس. .3 ،2 :2باختصار: في طبيعتنا الساقطة،
نحن نميل إلى فعل الشر (نحن جسديون) وليس لدينا القوة للمقاومة
الإغراءات.

Machine Translated by Google

التغيير يحدث في الإنسان عندما يسلم نفسه لعمل الروح

الله وهو ما يمثله الشكل التالي .

Machine Translated by Google

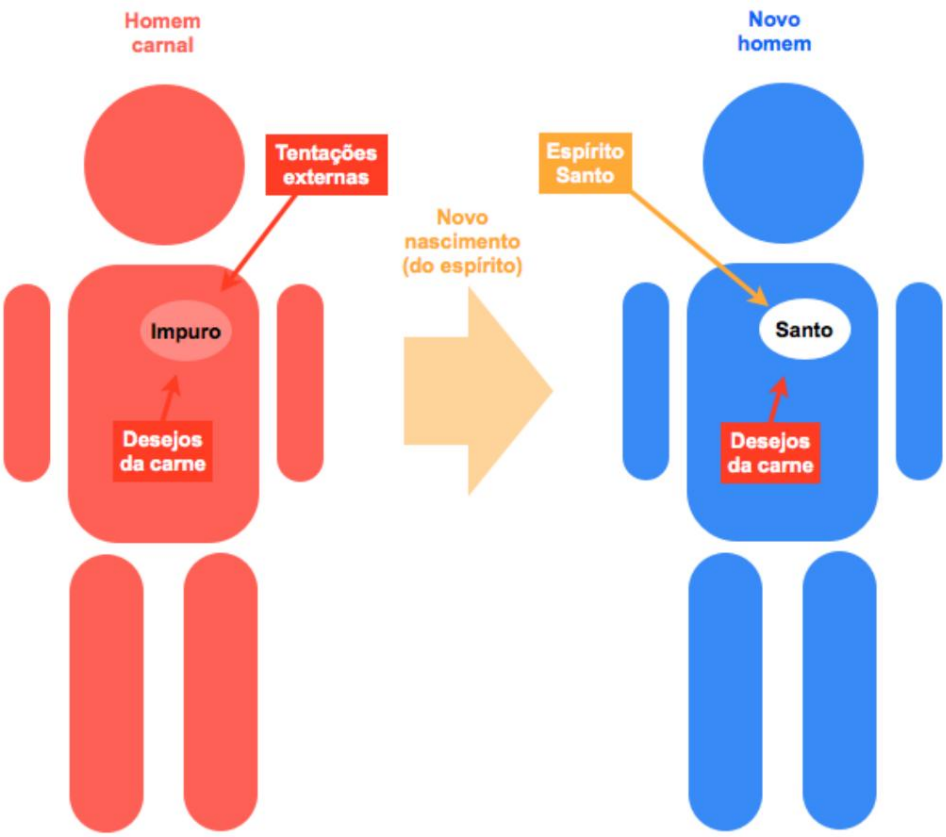

الشكل: قناة الرجل المقارنة xالمحولة

عندما لا يستطيع الإنسان أن يقاوم انطباعات روح الله القدوس، فإنه

يتجدد القلب ويتحول. إنه مشبع بالرغبة في تحقيق إرادته. لكل

لأنه مكتوب: "إن سمعتم صوته اليوم فلا تقسوا قلوبكم" عب.

.٨ ،٧ :٣الروح القدس يزرع القداسة فيه. وبذلك يصبح القلب طاهرًا ومقدسًا،

أي ميل المرء إلى الانفصال عن الشر، الذي يتمثل في الشكل بالتغير في

اللون -من الأحمر إلى الأبيض.

يقول بولس أن الروح يعمل تغييرًا في ميل قلب الإنسان

الإنسان: "لأن اهتمام الجسد هو موت. وأما ميل الروح فهو حياة وسلام.

لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله، لأنه لا يخضع لناموس الله،

Machine Translated by Google

ولا يمكن أن يكون... ولكنكم لستم في الجسد بل في الروح" رومية.

.9 ،7 ،6 :8هذه العملية هي الولادة الجديدة.

وصف الفرق بين حالة الإنسان قبل وبعد الجديد

الولادة، قال يسوع: «المولود من الجسد جسدًا، والمولود من الجسد هو

الروح هي روح." يوحنا .6 :3الروح ترشد الإنسان إلى التصرف وفقاً للشريعة

كلمة الله وشريعته. قال يسوع: "الكلام الذي أكلمكم به هو روح"

يوحنا .6:63ويضيف بولس أن "بر الناموس" قد تم فينا، "نحن الذين لا نفعل".

نحن نسلك حسب الجسد ولكن حسب الروح." ذاكرة للقراءة فقط. .8:4لقد صور موسى هذا

الواقع بشكل أبسط، في الكلمات: "ويختنكم الرب إلهكم

القلب... أن تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك،

لكي تحيا." سفر التثنية. .30:6

وبمجرد أن يتجدد القلب، كذلك يتجدد الإنسان كله. استنادا إلى

التطهير الأدبي للقلب، قال يسوع: "من اغتسل... هو كامل."

طاهر" يوحنا .10 :13ويمثل هذا التحول في الشكل التغير في لون

الرجل -من الأحمر إلى الأزرق، لون القانون. الإنسان، الذي كان ذات يوم آثمًا، أصبح الآن

تحولت إلى مطيعة.

ويصور بولس هذا التغيير، في قلب الإنسان وفي كل الإنسان، بهذه الكلمات:

"تتجددوا بروح ذهنكم. وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق». إف. .24 ،23 :4أن نكون "قدوسين".

فيما يتعلق بـ "الامتناع عن الشر": "لأن هذه هي إرادة الله الخاصة بك".

تقديس؛ أن تمتنعوا عن الزنا» (1تس4: .(3وبعبارة أخرى،

إن الرغبة التي زرعها المسيح في قلب الإنسان المتجدد المولود من جديد هي أن تفعل ذلك

ابتعد عن الشر. لذلك فإن الإنسان الجديد "مخلوق في البر وقداسة الحق"

(أفسس ،(24 :4تجنب طريق الخطية. "فإن كان أحد في المسيح فهو جديد

المخلوق هو؛ لقد مضت الأشياء القديمة. هوذا كل شيء قد تم مرة أخرى." 2كو .17 :5هو يمثل،

بالنسبة للشر، كما يفعل ساكن السماء؛ وذلك لأنه بسبب القداسة التي

لقد غرس فيه روح الله، فهو "شريك في الطبيعة الإلهية" 2)بط .(1 :2

.(4 :1وقد زرعت كلمة الله، أو "الزرع الإلهي"، في نفسه (1يوحنا .(9 :3

وبسبب هذا نشأ داخله صراع: بين رغباته الجديدة تجاه

القداسة ورغبات جسده، التي تستمر في المطالبة بالسيادة فيها

عقلك. يستطيع أن يتغلب عليها بالمعونة الإلهية المقدمة في شكل فيضان

الروح القدس، استجابة لصلاة الإيمان. وهكذا، في الإنسان المتحول،

تجربة يسوع المسيح.

Machine Translated by Google

وفي الشكل التالي يظهر كيفية ذلك، من خلال انسكاب الروح

أيها القديس، يتم وضع الإنسان في نفس وضع يسوع ليقاتل بشكل فعال

ضد الخطيئة:

الشكل -مقارنة بين يسوع المسيح والرجل المتحول

وُلِد المسيح طاهر القلب، لأنه ابن الله الطاهر الآتي

أرض. ولهذا السبب يبدو قلبه أبيض. الرجل الساقط لديه القلب

نجس، ولكن هذا الفرق بينه وبين يسوع يعوضه الروح القدس

أرسله الله عندما رجع. ثم يتطهر قلبك. قال بيتر

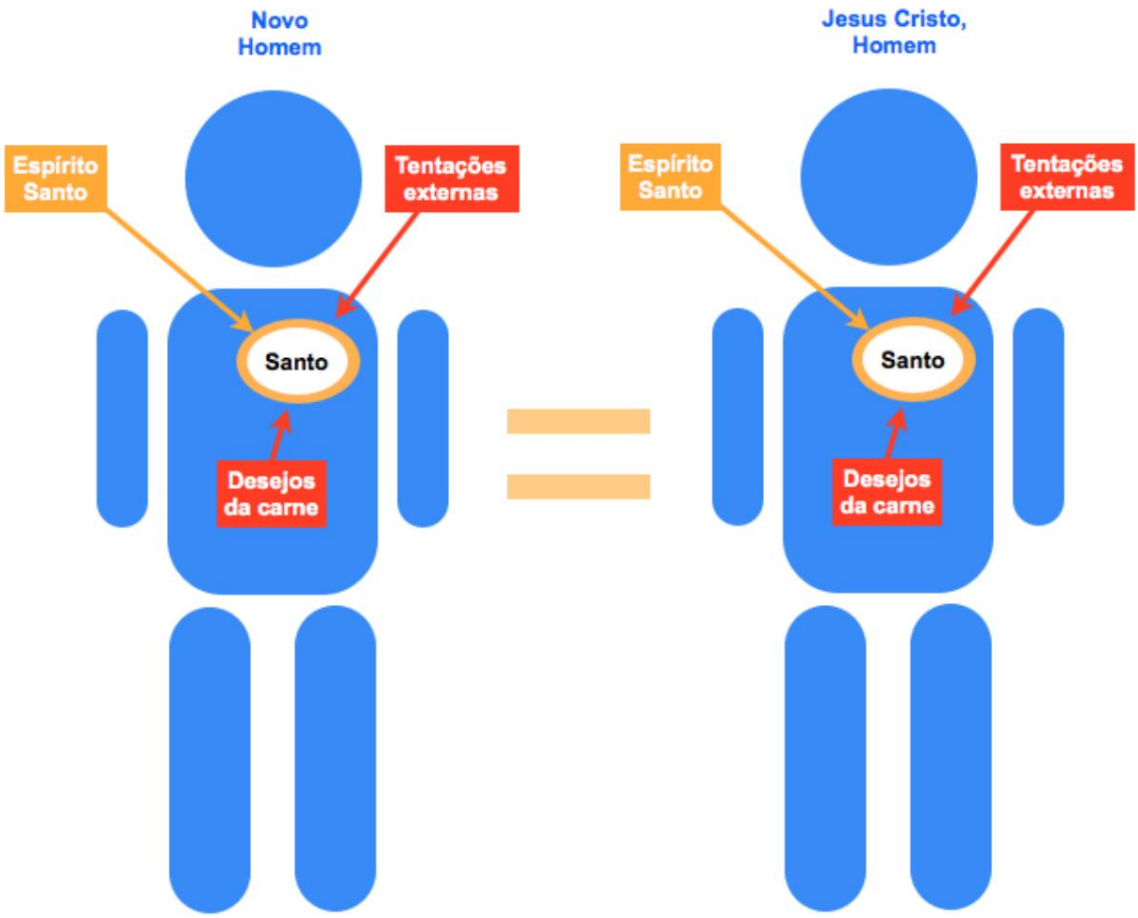

Machine Translated by Google

أن الله "طهر قلوب" الرومان الجدد "بالإيمان" (أعمال .(9 :15لكل

بهذا ابيضَّ قلبه: «وإن كانت خطاياكم كالقرمز،

فيصيرون بيضًا كالثلج» عيسى. 1:18.

ويمكن أيضًا التوصل إلى هذا الاستنتاج بناءً على أسباب أخرى. بول

يقدم يسوع، الذي كان دائمًا قلبه نقيًا، كالروح نفسه.

وقال عنه: "وأما الرب فهو الروح، وحيث يكون روح الرب هناك

الحرية" 2كورنثوس .17 :3أن تكون "روحًا" يعني أن تكون قديسًا، لأن الروح "قدوس" (أعمال .(1 :2

؛(2:38لذلك كان يسوع قدوسًا منذ ولادته، كما أعلن الملاك نفسه

وفي لوقا " :35 :1القدوس المولود منك يدعى ابن الله". الرجل

أما الساقط فيخرج بدوره من بطن أمه "جسدًا". ولكن عندما يولد من جديد،

يقبل روح المسيح القدوس: "توبوا وليكن كل واحد منكم

تعمد باسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا. وسوف تحصل على هدية

الروح القدس "أعمال .38 :2ثم يصير "روحًا"، إنسانًا روحيًا

امتثالاً لإرادة الله: "المولود من الجسد جسد هو، والموجود هو

المولود من الروح هو روح" يوحنا .6 :3وهكذا زرعت قداسة المسيح فيه،

كما يقول بولس: "والبسوا الإنسان الجديد الذي خلق فيه الله

البر الحقيقي والقداسة ." إف. .4:24كان لدى يسوع "ميل الروح" الذي

لقد كان في "سلام" مع ناموس الله (رومية ،(7 ،6:8منذ أن تجسد ككائن روحي قدوس (2كو3: ؛17لوقا .(35 :1لقد كان منسجما مع الناموس الروحي

(رومية .(7:14كان لدى الإنسان ذات مرة "ميل الجسد" الذي كان "العداوة".

ضد الله"، لأنها لا تخضع لشريعته؛ ومع ذلك، بمجرد تحويلها، بعد تلقي

الروح القدس، له أيضًا ميل الروح. ثم يوضع الرجل في

نفس الموقف الذي كان فيه يسوع عندما واجه التجارب -محاربة الشر

بدءًا من قلب "نقي" وله ميل روحي، أو رغبة في ذلك وقوة عليه

للطاعة.

من هذه الملاحظة نفهم بشكل أفضل النص الذي كتبه بولس: "أنت،

ولكنكم لستم في الجسد بل في الروح إن كان روح الله ساكنا فيكم.

ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح، فهو ليس له". ذاكرة للقراءة فقط. .8:9إذا كان الرجل

لا تقاوم عمل روح الله، فإنه سيطهر قلبك. لذلك يستطيع الله

تعرف عليه كابنه، لنقاء قلبه، وقداسته، ومحبته -

أي أن الحمض النووي الإلهي، أو "البذرة الإلهية" -يُرى في الإنسان. يمكن القول أن هناك

التشابه بين الله الآب وابنه البشري. لذلك ينتمي الإنسان إلى

عائلة. نحن نعلم أننا جزء من العائلة الإلهية عندما نمر بهذه التجربة، لأن "

"وهذا الروح نفسه يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله." ذاكرة للقراءة فقط. .8:16أو

Machine Translated by Google

أي أن الله يبهر عقولنا بأننا له بالتبني -

لقد اعترف بنا كأبناء له، وبالتالي فهو يعتني بنا.

بمجرد إجراء المقارنة بين قلب يسوع وقلب الرجل المتجدد،

دعونا الآن نتأمل في صراع كليهما ضد التجارب. عندما يتوسل الرجل

يا الله، في الصلاة، ساعد على الفوز، فالروح القدس يُرسل ويحمي قلبك

ضد الإغراءات الداخلية والخارجية، حتى لا يتمكن من التغلب عليها -وهي

ويظهر في الشكل الخاتم الذهبي حول قلبه. لاحظ أنه بعد ذلك

الخبرة تعادل تجربة يسوع: القلب يتطهر ويتسلح بالروح

مقدس ضد الشر. وبما أن يسوع، وهو في هذه الحالة، انتصر، فمن الواضح أن ذلك

الرجل يفوز أيضا.

يوضح بولس أنه عندما يحارب الروح القدس فينا ضد

رغبات جسدنا، ينتصر دائمًا: "اسلكوا بالروح فلا تُكملوا

شهوة الجسد . لأن الجسد يشتهي ضد الروح، والروح ضد الروح

لحمة؛ وهؤلاء يقاومون حتى أنكم لا تفعلون ما تريدون». فتاه. .17 ،16 :5

ويوضح أن الرغبات، المعبر عنها هناك على أنها "جشع" الجسد، متعارضة

إلى أولئك الذين يزرعهم "الروح" في نفوسنا. ونتيجة عمل الروح ضد

يتم التعبير عن الجسد بالكلمات: "لئلا تفعلوا ما تريدون". بمعنى آخر، لقد فزنا بالبطولة

إرادة الجسد، النفس.

ولكن من المهم توضيح أن هذا يحدث عندما "نختار" المأوى

الرغبات التي زرعتها الروح. يعبر بولس عن هذا عندما يكتب: "اسلكوا بالروح، و

لن تكملوا شهوة الجسد. "المشي" ينطوي على الاختيار. نحن نسير فقط

إذا أردنا.

إن التعليم المقدم في الرسالة إلى أهل غلاطية هو تكرار لذلك الذي أُعطي للبشر

رومية: "ولا تقدموا أعضاءكم آلات للخطية

إثم. بل قدموا أنفسكم لله كأحياء من الأموات وأعضائكم

لله آلات بر.. شكرا لله الذي كان عبدا للخطية.

لقد أطعت من قلبك صورة التعليم الذي أُعطيت له. وتحرر من

أيها الخطية، صرتم عبيدًا للبر... كما قدمتم أعضاءكم

لِعَبْدَةِ النَّجَاسَةِ، وَالشَّرَّ بِالإِثْمِ» –في الماضي، قبل التحول

-"فَالْآنَ حَاضِرِينَ - "بعد المهتدين -"أعضائكم ليخدموا

البر للقداسة." ذاكرة للقراءة فقط. .19-13 :6

وبالعودة إلى نص رسالة غلاطية، نرى أن الرسول يواصل تعزيز هذا الأمر

المفهوم إذن عندما يقول: "ولكن إن كنتم تقادون بالروح فلستم تحت

من القانون." فتاه. .5:18يشير مصطلح "موجه" إلى موافقتنا الطوعية. انه فقط

"يرشد" من يختار ويسمح بذلك؛ الذي يترك المسيح يقوده.

Machine Translated by Google

بعد ذلك، يشرح باولو كيف تُعاش هذه التجربة، عمليًا، بشكل متناقض
أعمال الجسد القديمة مع الأعمال الحالية: "لأن أعمال الجسد ظاهرة،
التي هي: الزنا، العهارة، النجاسة، الدعارة، عبادة الأوثان، السحر، العداوات، الخصومات،
مضاهاة، غضب، قتال، انشقاقات، بدع، حسد، قتل، سكر،
والشراهة وأشياء مثل هذه التي أقول لكم عنها كما سبق
قلت لكم إن الذين يفعلون مثل هذه لن يرثوا ملكوت الله. ولكن ثمرة
الروح هي: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، لطف،
التعفف... والذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء و
الشهوات." فتاه. .24-19 :5إن عبارة "يصلب الجسد" تعني قتله؛ أي،
اجعل رغباتك السيئة تموت. وهذا ممكن للإنسان المتحول عندما يشاء
إشباع الرغبات النقية المغروسة في روحك. وهو بذلك يعطي
إذن لله أن يعمل في قلبك، ويُخضع شهوات الجسد. ثم،
الروح تغلب الجسد. ولذلك يصح القول: "لا دينونة على هؤلاء
الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح."
ذاكرة للقراءة فقط. .8:1ومن يسلك في الطهارة لا يحكم عليه أبدًا بأنه شرير. من يمشي
في طاعة قانون الوصايا العشر لن يتم إدانته به
المخالف. وينقل بولس هذه الحقيقة بالكلمات: "إن كنتم تقادون بالروح،
أنت لست تحت الناموس" غال. .5:18

لاحظ أن الروح القدس يقوم بوظيفة مزدوجة في عمل رد الروح القدس
رجل سقط. الأول هو تجديد قلبك الذي كان نجسًا، وإعادة خلقه فيه
القداسة، أن تظل نقيًا كما كان يسوع المسيح عندما جاء إلى الأرض. وهذا ملحوظ
بالشكل، عندما ترى قلب كليهما، المسيح والإنسان، باللون الأبيض. أ
والثاني هو الحفاظ على نقائه، والعمل ضد شهوات الجسد والتغلب عليه، بينما
يثابر على اختيار تنفيذ مشيئة الله التي يمثلها الخاتم
الدرع الذهبي حول قلبك.

المقارنة بين صور الإنسان يسوع المسيح والإنسان المتحول، في
الشكل، يُلاحظ أن الطريقة التي حقق بها هو والإنسان المتجدد النصر ضدهم
الإغراءات هي نفسها تمامًا. ويترتب على ذلك أن يسوع المسيح بالإضافة إلى ذلك
مخلصنا، في الواقع، هو مثال لما يمكننا جميعًا وما ينبغي أن نكون عليه،
السالكين في البر والقداسة على الأرض.

"لذلك دعونا أيضًا... لنطرح كل ثقل والخطية القريبة منها
يحيط بنا، ولنحاضر بالصبر في الجهاد الموضوع أمامنا، ناظرين إليه
يسوع، رئيس الإيمان ومكمله، الذي من أجل السرور الموضوع أمامه، احتمل
الصليب مستهيناً بالخزي، وجلس في يمين عرش الله. خذ بعين الاعتبار، لذلك،
الذي احتمل مثل هذه التناقضات من الخطاة على نفسه لئلا يقدر

Machine Translated by Google

تضعف وتضعف في معنوياتك. أنت لم تقاوم بعد إلى حد الدم،
القتال ضد الخطيئة. وهل نسيت الموعظة التي تجادل
معكم كالأولاد: يا ابني، لا تحتقر تأديب الرب ولا تكل
عندما يوبخك؛ لأن الرب يؤدب ما يحبه ويجلده
ما يأخذه لابنه. إذا تحملتم التأديب، يعاملكم الله كالأبناء؛
فأي ابن لا يؤدبه أبوه؟ ولكن إذا كنت دون الانضباط، والتي
جميعهم أصبحوا مشاركين، إذن أنتم أوغاد، وليسوا أطفالًا. علاوة على ذلك، كان لدينا
آباؤنا حسب الجسد يؤدبوننا ونحن نهابهم. ليس نحن
فهل نخضع أكثر بكثير لأبي الأرواح لكي نحيا؟ لأن هؤلاء، في
صحيح أنهم قاموا بتصحيحنا لبعض الوقت كما رأوا ذلك مناسبًا. ولكن هذا، ل
ربحنا لنكون شركاء في قداسته.
وفي الحقيقة، كل تصحيح، في الوقت الحاضر، لا يبدو أنه فرح، بل هو
الحزن، ولكنه ينتج بعد ذلك ثمرة بر للسلام في أولئك الذين يمارسونه. لذلك،
ارفعوا من جديد أيديكم المتعبة وركبكم المفككة، واصنعوا سبلا مستقيمة
لأقدامكم، لئلا يضل العرج تمامًا، بل يكون
شفيت.
اتبع السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب. نأخذ
انتبهوا لئلا يحرم أحد نفسه من نعمة الله، ولا أصل للمرارة
يطلع ويزعجكم، فيتنجس به كثيرون. ولا يكون أحد مستهترًا، أو
مدنس مثل عيسو الذي باع بكوريته من أجل وجبة. لماذا
وأنتم تعلمون أنه حتى بعد أن أراد أن يرث البركة، فقد رُفض لأنه لم يرثها
لقد وجد مكانًا للتوبة، مع أنه طلبه بدموع. لماذا لم تصل
إلى الجبل الملموس المضطرم بالنار وإلى الظلام والظلام والزوبعة والى
صوت البوق، وصوت الكلام الذي سأله الذين سمعوه
لم أتحدث بعد الآن. لأنهم لم يستطيعوا أن يحتملوا ما أمرهم به: ولو بهيمة
سيتم رجم لمس الجبل أو تمريره بالرمح. وكان المنظر فظيعًا جدًا
فقال موسى: أنا دهشت وارتعدت. ولكنكم قد أتيتم إلى جبل صهيون، و
مدينة الله الحي، أورشليم السماوية، وألوف الملائكة؛ إلى عالمية
جماعة وكنيسة الأبكار المكتوبين في السماء وإلى الله قاضيهم
الجميع وإلى أرواح الصديقين مكملة. وإلى يسوع وسيط الجديد
العهد، ودم رش، الذي يتكلم أفضل من هابيل.
تأكد من عدم رفض المتحدث؛ لأنه إذا كان أولئك الذين لم يهربوا
رفضوا ما حذرهم على الأرض، ناهيك عننا، إذا ابتعدنا عن الكائن
من السماء؛ الذي كان صوته يحرك الأرض حينئذ، ولكنه الآن يعلن قائلاً: ومع ذلك أ
سأحرك مرة أخرى ليس الأرض فحسب، بل السماء أيضًا. وهذه الكلمة: مرة أخرى،

Machine Translated by Google

ويبين تغير الأشياء المنقولة، مثل الأشياء المصنعة، بحيث لا تتحرك
يبقى. لذلك قد أخذنا ملكوتًا لا يتزعزع فلنتمسك به
النعمة التي بها نعبد الله خدمة مرضية بخشوع وتقوى». عب. -12:1
29.

بعد أن تعلمنا كيف نعيش في القداسة من خلال المسيح، يبقى لنا أن نعرف
الغرض منه بالنسبة لنا وللمشاركين الآخرين في نفس التجربة. يا
سنكتشف ذلك في الفصل التالي.

عمل المسيح في الكنيسة شرط أساسي لمجيئه الثاني

"يسوع المسيح... أبطل الموت وأنار الحياة والخلود بالبشارة 2 "تيموثاوس 10 :1

يعلن الكتاب المقدس أن يسوع سيعود عند صوت البوق السابع والأخير
الرؤيا: "لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة سوف ينزل من السماء،
ومع بوق الله. والذين ماتوا في المسيح سيقومون أولاً؛ بعد،
نحن الأحياء الباقين سنُختطف"1 تسالونيكي. .17 ،16 :4"ها أنا أقول لك
اللغز: حقًا، لن ننام كلنا، ولكننا جميعًا سنتحول، في أ
لحظة في طرفة عين قبل البوق الأخير. لأنه سوف يصوت في البوق، و
وسيقام الأموات عديمي فساد، ونحن سوف نتحول». 1كورنثوس .52 ،51 :15
"ولكن في أيام صوت الملاك السابع، عندما مزمع أن ينفخ في البوق،
حينئذ يتم سر الله" أبوك. .10:7يوضح بولس أن سر
الله هو إعلان المسيح في شخصية أعضاء الكنيسة: "الذين أراد الله أن يعطيهم
ليعرفوا ما هو غنى مجد هذا السر في الأمم، أي المسيح في الأمم
أنت رجاء المجد" كو .27 :1وسيُطلق البوق السابع عندما يكون المسيح
أعلن في كنيسته. وبصوت لمسته سيعود المسيح.
أولاً يجب أن تظهر شخصية المسيح في كنيسته، وبعد ذلك سيأتي
ابحث عنه. "أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها ليقدسها،
مطهرًا إياها بغسل الماء بالكلمة ليقدمها لنفسه الكنيسة

Machine Translated by Google

مجيدًا، بلا دنس ولا غضن أو شيء من مثل ذلك، بل قدوس وبلا عيب». إف.
5: 25-27.

وتتشكل شخصية المسيح عندما يحيا في الإنسان حسب الخبرة
الذي رأيناه في الفصل السابق. وهذا يحدث بعد أن يلتقي الإنسان به
اقبله. يمكن للمرء أن يحصل على هذه الخبرة من خلال قراءة كلمة الله
المسيح هو "الكلمة" (يوحنا .(14 :1يجب علينا أن ندرس العهدين القديم والجديد مع
الهدف الوحيد هو العثور عليه، ومعرفة من هو ومن هو، وماذا فعل وما يفعل من أجله
نحن. "فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهي كذلك
اشهدوا لي" يوحنا .39 :5لذلك "أخبرنا، ودعونا نستمر في المعرفة
سيد؛ رحيله كالفجر مؤكد. وسوف يأتي إلينا مثل المطر، مثل المطر
اليوم الأخير الذي يسقي الأرض." هوشع .3 :6سوف يسكب روحه علينا بالمقارنة
مع المطر فيعيش فينا. فيتم ما قاله: «في ذلك اليوم
فتعلمون أني أنا في أبي وأنتم في وأنا فيكم». يوحنا .14:20أن هذا
الكتاب بمثابة دافع أولي في هذه الرحلة، وتستمر في التطلع إلى المسيح و
منه التعلم.

ويمكن القول بكل يقين أنه لو كان كل أهل الأرض
ادرس الكلمة بإخلاص بهدف وحيد هو العثور على المسيح، كل شيء
لكانوا وجدوا روحه ونالوه، "لأن... من يطلب يجد" (متى .(8 :7
فيسكن في كل واحد منهم، وتكون الكنيسة مستعدة لاستقباله. انه بالفعل
كنت سأعود وسيكون من غير الضروري على الإطلاق أن أكتب هذا الكتاب. ولكن كيف لا هذا
حدث ذلك، يمكن أن يستفيد منه كثيرون ويباركون به، إذ يمكنهم ذلك
ابحث عنه، كما ربما تجده، من خلال قراءتك.

قال يسوع: "وأنا إذا ارتفعت عن الأرض أجذب إلي الجميع". جون
.12:32ظهور المسيح على الصليب وذبيحته وكل الحقائق التي
تنطوي، سوف تجذب قلوب جميع الذين يتأثرون بها. ولذلك، إذا كان هذا
كتاب، يخدم لجذب عينيك وقلبك إلى المسيح، امنح الآخرين
فرصة للحصول على نفس النعمة: شاركها. اهدي هدية لمن تحب
أحبها بنسخة، أو أعيرها لتقرأها وتبارك حياة الآخرين. أ
إعلان المسيح هو الإنجيل. وقد أعطانا الرب مهمة: "اذهبوا إلى كل شيء
العالم، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها" (مرقس .(15 :16"وتكون إنجيل الملكوت هذا
ويكرز به في كل العالم شهادة لجميع الأمم، ثم يأتي المنتهى». غير لامع.
.24:14وبالتالي ترويج ونشر هذا الكتاب والرسالة بكل الوسائل
المكشوف فيه، سنكون "نُعجِّل مجيء يوم الله" ٢بط. .3:12قال المسيح:
"فمن هو العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيده على بيته؟
توفر الرزق في وقتك؟ طوبى لذلك العبد الذي سيده متى

Machine Translated by Google

تعال تجد نفسك تخدم هكذا». متى .46 ،45 :24سنكون عبيدًا أمناء وحكماء، منتشرين

للآخرين هذا الطعام الروحي الحقيقي، إعلان المسيح؟ السماء تنتظر

نعم. فليكن! يرحمك الله.